

الإصلاح



العدد السادس والسبعون (٧٦) - نشرة دورية تصدر عن إدارة الشؤون العامة بالمديرية العامة للسجون

برعاية كريمة من سمو وزير الداخلية



سجون المملكة تطلق حملة
اسبوع التزيك الخليجي الموحد
الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي



اللواء الحمزي
التزيك بحاجة للشقة وحمايته
من البذ الاجتماعي



بطالة السجناء
المطلق سراحهم
اختيارية





أريف للمقاولات

لصاحبها
عبد الرحمن
محمد المحمود

هاتف : ٤٩٢١٦٤٧ - ٤٩١٥٠٢١ فاكس : ٤٩١١٣٨٥
ص.ب ٢٥٣٢٢ الرمز ١١٤٦٦

مؤسسة بيت الفنون للمقاولات

Bait Al-Fnoon for Contracting Est.



انشاءات

تطوير مرافق

صيانة مشاريع

K.S.A. - P.O.Box 220811 Riyadh 11311

Telefax 2295110 Mob. 0554221700

E-mail : beatafnoon@yahoo.com

المملكة العربية السعودية - ص.ب ٢٢٠٨١١ الرياض ١١٣١١

تلفاكس : ٢٢٩٥١١٠ - جوال : ٠٥٥٤٢٢١٧٠٠

روزايت



Kitchen Tops أسطح مطابخ
Washbasins مغاسل
Decoration ديكورات
Counters كونترات

Rozite

مصنع فهد التويجري للأسطح الرخامية المقاومة



اللواء / إبراهيم محمد الحمزي
مدير عام السجون

خذ بيدي نحو غدٍ أفضل

أخذت العملية الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات العقابية اتساعاً كبيراً من حيث أدوارها ، فلم يعد السجين فقط هو محور هذه العملية وليها ؛ بل امتدت في الآونة الأخيرة لتشمل أسرة السجين والمجتمع ككل ، أتى ذلك الاتساع بعد أن استقرت الجهود والضرورة الملحة إلى توجيه اهتمام المجتمع بهذه الفئة الغالية والأخذ بأيديهم إلى حياة مستقرة بعيدة عن الانحراف والجريمة لتضمن عودتهم إلى مجتمعهم والمشاركة في بناء هذا الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره .

وانطلاقاً من هذه الرؤية عملت المؤسسات العقابية على دمج السجين بالمجتمع ، فالسجون لا تألوا جهداً في استيعاب هذه الفئة وتقديم كافة البرامج الإصلاحية والتأهيلية التي تضمن عودتهم لمجتمعهم أعضاء نافعين صالحين ، ولكن الصدمة تظهر عند خروجه فتبدأ عملية النبذ الاجتماعي التي بلا شك ستكون هادمة لكل ما قدّم له داخل أسوار السجن ، لتأتي بعد ذلك رحلة العودة إلى أسوار السجن وقد تكون هذه العودة أقوى جرماً من سابقتها لأنه أيقن أن مجتمعه لا يريدونه بينهم .

ومن هذا المسعى ومن مبدأ اتصال النزول والنزيلة على حدٍ سواء بالمجتمع الخارجي تنطلق حملة أسبوع النزول الخليجي الموحد الثاني تحت شعار « خذ بيدي نحو غدٍ أفضل » والتي تأتي لتحقيق مفهوم الشراكة المجتمعية الإصلاحية وتغيير بعض المفاهيم المجتمعية الخاطئة نحو النزلاء والنزيلات ، وكذلك إلى مد يد العون لهم من أسرهم أولاً ثم من المجتمع ، فديننا الحنيف يحثنا دائماً على التسامح والعفو والصفح عن بعضنا البعض ، قال صلى الله عليه وسلم : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

وتأتي هذه الحملة بمباركة ورعاية سيدي وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز حفظه الله حيث سيدشن فعالياتها ويعد تأكيداً لرعاية سموه لأهمية هذه الحملة وضرورة دعمها المنبثق من إهتمام سموه حفظه الله ، متمنين أن تحقق هذه الحملة الأهداف والطموحات التي نصبوا إليها جميعاً ، وأن تكون بداية أمل وعهد جديد بين السجين ومجتمعه . سائلاً الله عزّ وجل أن يفرج هم كل سجين وسجينه ، وأن يعيدهم إلى أسرهم ومجتمعهم ليساهموا معه في نهضة هذه البلاد الطاهرة ، وأن يحفظ بلادنا وأهلها من كل مكروه .

والله الموفق !!!

تحت رقم إيداع
٢٤٠٨/١٤٢٤ هـ
وتاريخ ١٤/٤/١٤٢٤ هـ
رقم ردم
١٣٠ - ١٦٥٨



نشرة دورية تصدر عن
إدارة الشؤون العامة
بالمديرية العامة للسجون

الإصلاح

AL-ISLAH

اقرأ في هذا العدد

- 6 ————— متابعات
- 24 ————— تقرير
- 30 ————— دراسات
- 42 ————— تحقيق
- 48 ————— إنجازات
- 50 ————— شجون السجون
- 68 ————— عيادة الإصلاح
- 72 ————— البيت السعيد
- 80 ————— فقه السجون
- 88 ————— مقتطفات إدارية
- 94 ————— إيمانيات
- 100 ————— همسة

المشرف العام
مدير عام السجون
اللواء / إبراهيم محمد الحمزي

نائب المشرف العام
ورئيس التحرير المكلف
الرائد / عبدالله بن ناصر الحربي
harbi1a@hotmail.com

مديرا التحرير
النقيب / عائض بن عوض الحارثي
ملازم أول / جلوي بن فهد القحطاني

سكرتير التحرير
خالد بن علي الأحمري
kk.k26@hotmail.com

هيئة التحرير
نقيب / رامي بحيص
فايز الشمري
نوف العتيبي

المصورون
عبدالله المالكي
نايف الحمداني

تصميم وإخراج
زاهر طارق عمير

للمراسلة والمشاركة :
بريد أسرة تحرير نشرة الإصلاح الإلكتروني :
متعهد التوزيع : الشركة السعودية للتوزيع
aleslah99@gmail.com

في هذا العدد



11



30



17



7

الافتتاحية

يتزامن صدور هذا العدد مع مناسبة سنوية نفتخر جميعاً في السجون بحملها وإيصال رسالتها إلى المجتمع ؛ حملة أسبوع النزول الخليجي الموحد الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي ، والتي يسعى من خلالها مسئولو المؤسسات الإصلاحية بدول المجلس للتذكير بحقوق النزلاء والنزيلات على حد سواء، ومحاولة رأب الصدع بين النزير ومجتمعه ، ليأخذوا بأيديهم إلى الإصلاح والتأهيل الذي ينشده الجميع .

ونشرة **الإصلاح** كعادتها تسلط الضوء على كل ما يهم السجون والسجناء قد أفردت في هذا العدد تقريراً موسعاً عن الحملة وأهدافها وموعد انطلاقها . مع تطلعنا وسعيينا المستمر إلى إرضاء ذائقة قرائنا الكرام من خلال ما يحتويه العدد من مواضيع عديدة ومتميزة نتمنى أن تنال استحسانكم .

اخبارية

توعوية

ثقافية

اجتماعية

تنفيذ:

مكتب غيداء الوطن

موقع المديرية العامة للسجون

www.pgd.gov.sa

الرمز البريدي : 11155

مدير عام السجون يزور وزير الشؤون الاجتماعية

زار مدير عام السجون اللواء إبراهيم بن محمد الحمزي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف العثيمين في مكتبه بالوزارة ، تم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات التي تتعلق باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم .

واستعرض اللواء الحمزي مع وزير الشؤون الاجتماعية احتياجات رعاية السجناء في إطار عمل الوزارة في مجالي الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية.

حضر اللقاء مدير عام الصندوق الخيري الاجتماعي عادل فرحات ، ومدير قسم العلاقات العامة بالمديرية النقيب عايض الحارثي .



تخريج الدفعة الأولى للبرنامج التدريبي (سم وأنا)



نظمت إدارة التدريب مع شركة علم حفل تخريج الدفعة الأولى من البرنامج التدريبي (سم وأنا) الذي يهدف إلى تطوير أداء العاملين بالمديرية العامة للسجون ، وقد تم إعداد حفل تكريمي لخريجي البرنامج البالغ عددهم ١٧ من منسوبي المديرية العامة للسجون، وقد أقيم الحفل بفندق الماريوت بحضور مدير إدارة التدريب المكلف الرائد سعيد بن عبدالله الشراري وعدد من منسوبي شركة علم .



جمعية تعافي تقدم برنامجها العلاجي لنزلاء إصلاحية الدمام



استقبل مدير شعبة إصلاحية الدمام العقيد محمد بن مشهور القحطاني بمكتبه بالإصلاحية المدير التنفيذي لجمعية تعافي بالدمام الاستاذ مبارك بن علي الحارثي وذلك للاتفاق حول تقديم برامج علاجية للنزلاء ممن يعانون من إدمان المخدرات والذين تبقى على إطلاق سراحهم أقل من عام على أن يقوم بعمل تلك البرامج أخصائيون نفسيون واجتماعيون من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال .

وذكر الحارثي بأن تلك البرامج ستقام مرتين في الاسبوع بالإصلاحية ، وستمتد بعد ذلك لباقي فروع سجون المنطقة الشرقية ، إضافة الى ذلك تم عمل آلية معينة للتواصل مع النزلاء بعد اطلاق سراحه من الإصلاحية لربطه بمنزل يتبع الجمعية ليقم فيه ، ويسكنه أيضاً متعاقدون تائبون من المخدرات يتم متابعتهم من قبل مجمع الامل للصحة النفسية والذي يقوم بدور كبير في مساعدة هؤلاء الفئة من المدمنين والأخذ بيدهم لبر الأمان .

وأشار إلى أن جمعية تعافي الخيرية يرأسها فخرياً صاحب السمو نائب أمير المنطقة الشرقية جلوي بن مساعد ابن عبد العزيز وهو من الداعمين الرئيسيين لها مادياً ومعنوياً وأيضاً بدعم وجهود مميزة ملحوظة من قبل مؤسسة الشيخ سليمان الراجحي .

وفي ختام هذه الزيارة قدم جزيل شكره وعرفانه الى مدير إدارة سجون المنطقة الشرقية اللواء عبد الرحمن ابن عبدالعزيز الرويسان وإلى مدير إصلاحية الدمام العقيد محمد بن مشهور القحطاني وذلك لتعاونهم ودعمهم في تقديم هذا البرنامج والذي يعد الأول على مستوى دول الخليج العربي .

من جهته أشاد مدير شعبة إصلاحية الدمام بهذه الجهود والبرامج المميزة والتي لها دور كبير في علاج المدمنين وتعافيهم ليصبح النزلاء أعضاء صالحاً ونافعاً لنفسه ومجتمعه ، وإن المديرية العامة للسجون حريصة كل الحرص على ما هو مفيد للنزلاء ويصب في مصلحتهم .

توقيع عقد اتفاقية بين إدارة سجون المنطقة الشرقية وجمعية الحاسبات الآلية ارتقاء



أبرم مدير إدارة سجون المنطقة الشرقية المكلف اللواء عبد الرحمن بن عبد العزيز الرويسان وممثل جمعية الحاسبات الآلية « ارتقاء » المهندس سعود بن حسين صابر عقد اتفاقية , تتضمن البدء في توريد أجهزة الحاسب الآلي لجميع مرافق سجون المنطقة الشرقية ومواقع جمعية تراحم التابعة للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسراهم .

على أن تقوم إدارة السجون بتوفير المعامل الخاصة لتلك الأجهزة والمحافظة عليها وعمل الصيانة اللازمة لها . وقد حضر توقيع الاتفاقية مدير شعبة الاصلاح والتأهيل والرعاية بإدارة سجون المنطقة الشرقية العميد فلاح بن عصمان العايش , وتأتي هذه الاتفاقية من مبدأ التعاون بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات والشركات وبين إدارة السجون فيما يخدم الصالح العام .



مدير عام السجون يكرم الفائزين من منسوبي المديرية العامة للسجون بمسابقة رمضان الثقافية

أقامت إدارة الإرشاد والتوجيه بالمديرية العامة للسجون حفل تكريمي للفائزين في مسابقة رمضان الثقافية لعام ١٤٣٤ هـ من منسوبي المديرية العامة للسجون بحضور سعادة مدير عام السجون اللواء / إبراهيم بن محمد الحمزي،

حيث أقيمت مسابقة رمضان الثقافية لمنسوبي المديرية العامة للسجون ، احتوت المسابقة على كتاب «جامعة الصيام»، وأسطوانة مدمجة لمحاضرة بعنوان "رتب رمضانك" للدكتور علي الشبيلي مما كان له الأثر في الإقبال المتزايد من العاملين على طلب المسابقة مع وضع جوائز قيمة لخمس عشرة فائزاً فيها ، وكانت الجوائز على النحو التالي :-

١- الفائز (الأول) جوال جالكسي S4

٢- الفائز (الثاني والثالث) جالكسي نوت شاشة ١٠,١

٣- الفائزون (الرابع والخامس والسادس) جالكسي نوت ٨,٠

٤- الفائزون (السابع والثامن والتاسع والعاشر) شنطة عود وعطور فاخرة من العربية للعود.

٥- الفائزون (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) شنطة عطور فاخرة من العربية للعود.

وبعد تصحيح إجابات المتسابقين من قبل أعضاء اللجنة كان مجموع الفائزين بالمسابقة (٦٤) متسابقاً وتم سحب على الجوائز من قبل سعادة مدير عام السجون اللواء / إبراهيم بن محمد الحمزي وكانت أسماء الفائزين الثلاثة الأوائل على النحو التالي :

١- الفائز الأول: رقيب أول إبراهيم سعد الطلحة (إدارة التأديب والرواتب) .

٢- الفائز الثاني: رقيب محمد طميان الجهني (إدارة الشؤون الفنية) .

٣- الفائز الثالث: عريف عبد الرحمن يحيي عبد الله عسيري (مكتب المدير العام) .



انطلاقة العمل بالارتباط الجديد لـ «توقيف الوافدين»: مدير عام السجون يتفقد مركز الخدمات العامة في الشميسي

وقف مدير عام السجون اللواء إبراهيم بن محمد الحمزي على مركز الخدمات العامة الواقع في الشميسي بمكة المكرمة وذلك لتسليم دور الوافدين للسجون إنفاذاً لقرار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية القاضي بنقل دور التوقيف (إدارة الترحيل) التابعة لقطاع المديرية العامة للجوازات إلى قطاع المديرية العامة للسجون .

وأوضح مدير إدارة الشؤون العامة والناطق الإعلامي باسم المديرية العامة للسجون العقيد الدكتور أيوب بن حجاب ابن نحيت، أن عملية استلام دور التوقيف (إدارة الترحيل) والإشراف عليها قد تم صباح أمس الأحد بكل نجاح وسلاسة.

حيث وقف مدير عام السجون شخصياً على مركز الخدمات العامة الواقع في الشميسي بمكة المكرمة واجتمع مع المختصين لبحث سبل اكتمال أعمال الاستلام والتسليم وتذليل كافة الصعوبات المتعلقة بذلك، بالإضافة إلى متابعته المستمرة مع مديري إدارات سجون المناطق لعملية الاستلام والتسليم، وصولاً إلى تنفيذ أمر سمو وزير الداخلية.

علماً أن كافة مديري إدارات سجون المناطق بالمملكة قد تولوا مهمة الاستلام والتسليم كل حسب منطقته، وقد وقفوا شخصياً على انطلاقة العمل بالارتباط الجديد بدور توقيف الوافدين في المنطقة لديهم، حيث باشر كافة الضباط والأفراد المنقولين من الجوازات مهامهم في كافة دور التوقيف بالزّي الرسمي للمديرية العامة للسجون.

وتم العمل فعلياً وفق ما أعد من خطط تنظيمية لهذا الأمر بما يحقق الصالح العام لمتلقي الخدمة.



سجن بريدة يحتفي بسجين مصري نجا من القصاص

منّ الله به على جهاد بأن أعتق رقبتَه وسخر له من يقوم بإجراءاته وأن يعمل ويستفيد بما حفظه من كتاب الله تعالى خلال فترة سجنه والدعاء لمن أسهم بعتق رقبتَه شاكرًا للرئيس الفخري للجنة تراحم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر جهوده ومتابعته لقضية جهاد.

فيما أشار مدير العلاقات العامة والإعلام باللجنة تركي الركبان أن اللجنة تكفلت بمبلغ مالي لجهاد لتسهيل أموره وليبدأ حياته من جديد وهدايا عينية ليدخل البهجة والسرور على أهله وأبنائه الذين ينتظرونه.

احتفل سجن بريدة ولجنة «تراحم» بمغادرة السجين المصري جهاد للسجن بعد انتهاء قضيته بسداد فاعل خير لباقي المبلغ الذي تبقى عليه ليتنازل ذوو الدم عن قصاصه والذي صدر حكم بقصاصه لقتله مصرياً آخر قبل فترة والبالغة مليون ومنتين وخمسين ألف ريال.

احتفالية وداع السجين المصري حضرها المفوض عن السفارة المصرية بمنطقة القصيم أحمد حسن ومدير شعبة سجن بريدة العقيد محمود الغفيلي والمدير التنفيذي للجنة تراحم حمد الطيّب والداعية بسجن بريدة الشيخ محمد الغصية والذي القى كلمة شكر الله فيها على ما



دورات إسعافية لمنسوبي سجون القصيم



وإسعاف الكسور والنزيف والتسمم والحروق». فيما أوضح المدرب الخميس أن هدف الدورة هو تأهيل الأفراد والعاملين في السجون على كيفية التعامل مع النزيل المصاب قبل وصول الهلال الأحمر.

من جهته، قال مدير إدارة سجون منطقة القصيم اللواء صالح بن عبدالله القرزعي إن الدورة ساهمت في توعية وتدريب رجال الأمن على الإسعافات الأولية والتعامل مع المصاب أو المريض بالطريقة السليمة قبل وصول الإسعاف أو الطبيب.

نظمت إدارة سجون منطقة القصيم بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي دورة إسعافات أولية مدتها ثلاثة أيام خلال الفترة ما بين ٢٧-٢٩ / ١٠ / ١٤٣٤هـ، لمنسوبي سجون المنطقة، وذلك ضمن برنامج الأمير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله للإسعافات الأولية للمواطنين والقطاعات الحكومية.

نفذ الدورة المدربان: عبدالكريم الهدبان وحمد الخميس. وقال المدرب الهدبان إن الدورة ركزت على «مهارات الفحص الأولي، وفتح مجرى الهواء، والإنعاش الرئوي،



السجون تواصل اجتماعاتها في سبيل التطوير

الحكومية والقطاع الخاص وتجاربه في هذا الجانب . الجدير بالذكر أن شركة علم هي إحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، التي تقدم الخدمات الذكية من خلال ابتكار حلول متقدمة من شأنها تحويل خدمات القطاع العام إلى خدمات مبتكرة ذات جودة عالية وذلك من أجل تسهيل إنجاز الخدمات وتوفير الوقت بالعمل مع شركاء التقنية لتوفير حلول مبتكرة من خلال دمج خدماتهم معها.

وذكر الناطق الإعلامي للمديرية العامة للسجون العقيد الدكتور أيوب بن حجاب بن نحيث أن هذا الاجتماع يأتي في إطار المساعي الحثيثة لمدير عام السجون لإحداث قفزة نوعية في المستوى الأمني والخدمي للمديرية العامة للسجون ، والذي سبقه العديد من الاجتماعات مع منسوبي القطاع والجمع بين المسؤولين في الميدان مع القيادات في الجهاز الرئيس .

ترأس مدير عام السجون اللواء إبراهيم بن محمد الحمزي في مقر المديرية بشارع المعذر الاجتماع الذي جمع بين قيادات الجهاز الرئيس في المديرية العامة للسجون وفريق من مسؤولي شركة (علم) يتقدمهم الدكتور محمد بن عبدالكريم المحميد مدير برنامج الخدمات الإلكترونية ، والدكتور ناصر المشاري مدير وحدة حلول التدريب والتطوير ، لمناقشة ودراسة كيفية تحسين بيئة العمل الإداري والتنظيمي والإصلاحي في السجون ، حيث استهل اللواء الحمزي بداية الاجتماع بالترحيب بالحضور ومن ثم تحديد العناصر والجوانب المهمة لطرحها للنقاش .

ثم تولى خبراء الشركة التعريف بشركة علم من خلال عرض مرئي يوضح استراتيجية الشركة ومهامها وأوجه الشراكة المقامة مع بعض المؤسسات



البصمة الإلكترونية تطال النزلاء والنزيلات بالسجون لتحديد موقعهم



تعزّم المديرية العامة للسجون تطوير عملية التفتيش عن طريق البوابة الآلية والجهاز الإلكتروني بعيداً عن التفتيش اليدوي السابق الذي كان يلاقي سخطاً من النزيلات وذويهن خلال الزيارات، مع إعطاء دورات للمفتشات في هذا الإجراء، مع اشتراط المؤهلات العلمية المرتفعة للعاملات في السجون والسجانات، وإخضاع جميع العاملات إلى دورات تدريبية لكيفية التعامل مع النزيلات ذوات الاحتياجات الخاصة ونزيلات العنف والإدمان

كشفت هذا مديرة الوحدة النسائية بالمديرية العامة للسجون نوف العتيبي، وأعلنت عن توجه المديرية العامة للسجون لربط سجون المملكة بالمديرية العامة مباشرة عن طريق نظام البصمة الإلكترونية وتطبيق نظام شؤون النزلاء، وذلك عن طريق نظام إلكتروني يعمل على إدخال بيانات النزلاء والنزيلات والعاملين وأرقام هوياتهم، إلى جانب تفعيل نظام البصمة في حال خروج وعودة النزيل أو النزيله للمحاكمة أو المراجعة ليسهل عملية البحث عن النزيله وتحديد موقعها في وقت قياسي خاصة بعد أن يحدد جهة الطالبين والمرافقين للنزيل والنزيله.

وأوضحت أن المديرية تعمل على ربط سجون المنطقة بمدير المنطقة التابعة له، وذلك لضمان الوقوف على المشكلات التي قد تقع والقصور في وقت قياسي، إلى جانب إنشاء مبان إدارية يتم تصميمها بشكل متكامل تضم كافة أقسام السجون في مبنى واحد، كالإصلاح والتأهيل، والشؤون الإدارية والرعاية الاجتماعية والإعلام، وقسم شؤون النزلاء والشؤون الإدارية، بحيث يكون سجن كل منطقة في مبنى متكامل

وزادت العتيبي أن من أبرز السلبات التي تعاني منها سجون المملكة وتعمل المديرية على تصحيحها بتوجيهات من مدير عام السجون اللواء إبراهيم الحمزي بجدية ومساعي قوية هي سرعة إنهاء معاملات النزلاء والنزيلات، حيث تعمل المديرية على المخاطبات المستمرة مع الجهات ذات العلاقة لإسراع صدور الأحكام بحق النزلاء والنزيلات، كما تم بناء محكمة

بداخل السجون النسائية ويتم العمل على تفعيلها، إلى جانب النظر في وضع المباني الحالية وترميمها وتجديدها، مشيرة إلى أنه يوجد مساعي جادة لتنظيم الوضع في السجون وتقديم الخدمة على أفضل ما يكون

وحول إدارة الشؤون النسائية بالسجون زادت العتيبي أن المديرية تقوم برفع التقارير الدورية والإشراف على السجون النسائية لرصد السلبات ومعالجتها والإيجابيات وتعزيزها، إلى جانب تطوير الكوادر النسائية العاملة لتأهيلهن لتقديم خدمة أفضل للنزيلات، مؤكدة على أن جميع التقارير النسائية المرفوعة لمدير السجون تلقى اهتماماً وتحركاً واسعاً، ولكن يوجد أمور وسلبات خارجة عن إدارة السجون.

وأشارت العتيبي إلى أنه يوجد عدد من الإصلاحات التي سيتم افتتاحها قريباً، كما، تتفاوت فيها عدد النزيلات، حيث تعد الرياض وجدة من أكثر السجون التي تتوافد عليها النزيلات، موضحة أن المديرية تحرص على إعطاء النزيله كافة حقوقها كالنزيل تماماً، ولها أحقية طلب الاجتماع بعائلتها، حيث وفرت المديرية شققاً مفروشة تحت مظلة السجون تستطيع أن تقضي النزيله فيها يوماً عائلياً بصحبة زوجها وأبنائها ضمن برنامج اليوم العائلي.



المديرية العامة للسجون تساهم في تقديم وجبات للحجيج
كعادتهم السنوية ... منسوبي المديرية العامة للسجون
يساهمون في أعمال الخير في المشاعر المقدسة



في أظھر بقاع الأرض وفي أشرف أيام السنة يتسابق منسوبو المديرية العامة
للسجون لحصد الأجر والثواب، في بادرة إنسانية وإيمانية ليست بالجديدة على منسوبي
السجون المشاركين في مهمة الحج، تنظم إدارة الإرشاد والتوجيه بالمديرية حملة
خيرية لسقيا وإطعام حجاج بيت الله الحرام من خلال تأمين المياه والوجبات الغذائية
وتوزيعها على الحجيج القادمين من عرفة أمام مقر قيادة السجون في مشعر مزدلفة .
والجدير بالذكر أنه بلغ عدد الوجبات الغذائية قرابة أربعة آلاف وجبة ، وبلغ عدد عبوات
المياه أربعة وعشرين ألف عبوة .

فرضية حريق وهمي في وحدة سجن رنية

في تجربة فرضية شارك فيها عدد من الجهات المعنية تلقت غرفة العمليات في الدفاع المدني في محافظة رنية بلاغاً عن اندلاع حريق وهمي في أحد عنابر وحدة سجن رنية ، وعمم البلاغ على فرق الهلال الأحمر، والبلدية، والمرور، والشرطة، والكهرباء، ومستشفى رنية العام.



باشرت الفرق إطفاء نيران الحريق وإبعاد السجناء والمصابين منهم عن موقع الخطر وذلك بإشراف من مدير سجون الطائف المكلف العميد دخيل الطلحي، ومدير إدارة الدفاع المدني في محافظة رنية المقدم محمد غالب الشريف، ومدير وحدة سجن رنية الملازم أول عبدالعزيز المولد وتمت السيطرة على النيران المشتعلة، ونتج عن ذلك إصابة أربعة سجناء عولج اثنان منهم في موقع الحريق ونقل المصابون الآخرون تحت الحراسة المشددة لمستشفى رنية العام بواسطة فرقة الهلال الأحمر وأعيدا للسجن بعد تلقيهما العلاج .

وقال مدير شعبة السلامة في إدارة سجون الطائف المقدم حسين خلف الشريف بأن هذه الفرضية تأتي ضمن اهتمام المديرية العامة للسجون لتدريب العاملين والوقوف على مستوى الجهات المعنية والرفع من الكفاءة والجاهزية.



ضمن تعزيز الجانب الثقافي بسجن النساء بالمدينة .. إقامة مسابقة لأجمل قصة بين النزيلات

أقيم في سجن النساء بالمدينة المنورة برنامج ثقافي للنزيلات تحت عنوان « نشاط القاصة القادمة » وهو عبارة عن برنامج يبحث في الجانب الثقافي عند النزيلات وتفعيل ذلك الجانب في إطار إعداد كتيب يحوي قصصاً نسجها خيالهن أو تجاربهن في الحياة ، وهذه محاولة بسيطة متواضعة لرفع المستوى الفكري عند النزيلات ، حيث تم الاجتماع بالنزيلات وتم توضيح فكرة هذا النشاط لهن وتزويدهن بالأقلام والدفاتر وتخصيص فترة من الزمن لتسليم أوراقهن القصصية مع ملاحظة أن الفرصة كانت متاحة لجميع الجنسيات ، وعند انقضاء المدة المحددة لاستلام النشاط بدأت عملية القراءة ومن ثم التنقيح وإعادة الصياغة للمجموعة القصصية ومن ثم كتابتها ، بعد ذلك تم ترشيح (خمس) قصص لتتال فرصة طباعتها في كتاب واحد يوضع في المكتبة العامة للسجن ، وقد أقيم حفل تكريمي للفائزات ، حيث تم تكريم صاحبة القصة الفائزة وهي إحدى القصص الخمس المرشحة ، فتمت طباعتها في كتيب سلم لصاحبته لتكون جائزتها ، ولترفع كذلك من مستوى الحماس في نفوس النزيلات ، ولتشجيعهن على المزيد من المشاركة في الأعمال الثقافية القادمة .



ففي مركز فتيات المستقبل بحبي الفيصلية ... أقيمت محاضرة للداعية آمال باطرفي

ضمن النشاطات الاجتماعية والتوعوية التي يقوم بها مركز فتيات المستقبل بحبي الفيصلية التابع للجنة التنمية الاجتماعية بوسط وجنوب الرياض قدمت الأستاذة آمال باطرفي الداعية والواعظة بسجن النساء بالملز محاضرة توعوية بعنوان (الوقاية من الانحراف السلوكي والاجتماعي) وبحضور عدد من نساء الحي اللاتي أبدين تفاعلهن مع المحاضرة وما قدمته لهن الأستاذة آمال من معلومات قيمة عن أسباب الانحراف والوقاية منه والتي ركزت فيه على أسلوب التوجيه والوعظ والإرشاد الديني .

وفي ختام اللقاء قدمت مديرة مركز فتيات المستقبل بحبي الفيصلية الأستاذة / أميرة الناصر شكرها للحضور وللاستاذة آمال باطرفي على ما قدمت خلال هذه المحاضرة وللأخصائية الاجتماعية بالمركز الأستاذة / أميرة النهدي على جهودها لإنجاح هذه الفعالية.

وكان من بين الحضور مديرة إدارة الشؤون النسوية بالمديرية العامة للسجون الأستاذة / نواف العتيبي ومشرفة البرامج والأنشطة في لجنة التنمية الاجتماعية بوسط وجنوب الرياض الأستاذة / حنان القصير .



ختام البرامج الترفيهية والثقافية بشعبة سجن المدينة المنورة للعام ١٤٣٤ هـ

أقيم الحفل الختامي للبرامج الترفيهية والثقافية بشعبة السجن العام بالمدينة المنورة للعام ١٤٣٤ هـ برعاية مدير إدارة سجون منطقة المدينة المنورة اللواء سالم بن حمود البلادي ، وبحضور مسؤولي الجهات المشاركة بالمنطقة وهم كل من مساعد مدير إدارة التربية والتعليم الأستاذ خالد الوسيدي، ومدير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وممثل المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وممثل المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، وممثل الجامعة الإسلامية ، وممثل اللجنة الوطنية لرعاية السجناء المفرج





عنهم وأسرههم ، وممثل مؤسسة الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي، وممثل دار الخضير للنشر والتوزيع، وممثل الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة (أسرتي) .

حيث تخلل الحفل عدة فقرات وعروض تبرز الجهود التي بذلت من قبل المشاركين لإنجاح هذا البرنامج والوصول للغاية التي أقيم لها . وفي نهاية الحفل قام سعادة مدير إدارة سجون المنطقة بتكريم الجهات الحكومية والخيرية المشاركة بهذا البرنامج ، وفي الختام وجه سعادته كلمة شكر وعرفان لكل من شارك وأشرف على هذا البرنامج من الجهات الحكومية والخيرية وكذلك من منسوبي سجون المنطقة ، ثم تناول الجميع طعام العشاء المعد لهذه المناسبة .





شركة بن سمار للمقاولات Bin Sammar Contracting Co.

الرؤية : أن تكون شركة بن سمار هي المركز الرائد في تقديم أحدث ما توصلت إليه التقنية والعلم في مجالات أعمال الشركة في الشرق الأوسط .

الرسالة : أن نقوم بخدمة مجتمعنا من خلال تقديم العديد من الأنشطة والتي تهتم بها الشركة بسرعة وجودة عالية للمساهمة في رفع مستوى البنية التحتية في المملكة باستخدام أحدث التقنيات .

الهدف : أن تقوم شركة بن سمار بتنفيذ مشاريع حيوية وعملقة في زمن قياسي بكفاءة وتقنية عالية، مما يجعلها شركة فريدة ومتميزة عن غيرها بالمملكة .

الإستراتيجية : تنسجم إستراتيجيتنا لترجم الرؤية إلى خطة تكتمل بها المنظومة وتميزنا عن المنافسة .

مباني طرق أعمال المياه والصرف الصحي

إنشاء السدود

الأعمال الكهربائية

الأعمال الميكانيكية

التشغيل والصيانة

الصيانة والنظافة

الإدارة العامة : المملكة العربية السعودية - الرياض - المزل - تقاطع
شارع فاطمة الزهراء مع شارع جرير - ص.ب. ٥٦١٧ رمز بريدي ١١٤٣٢

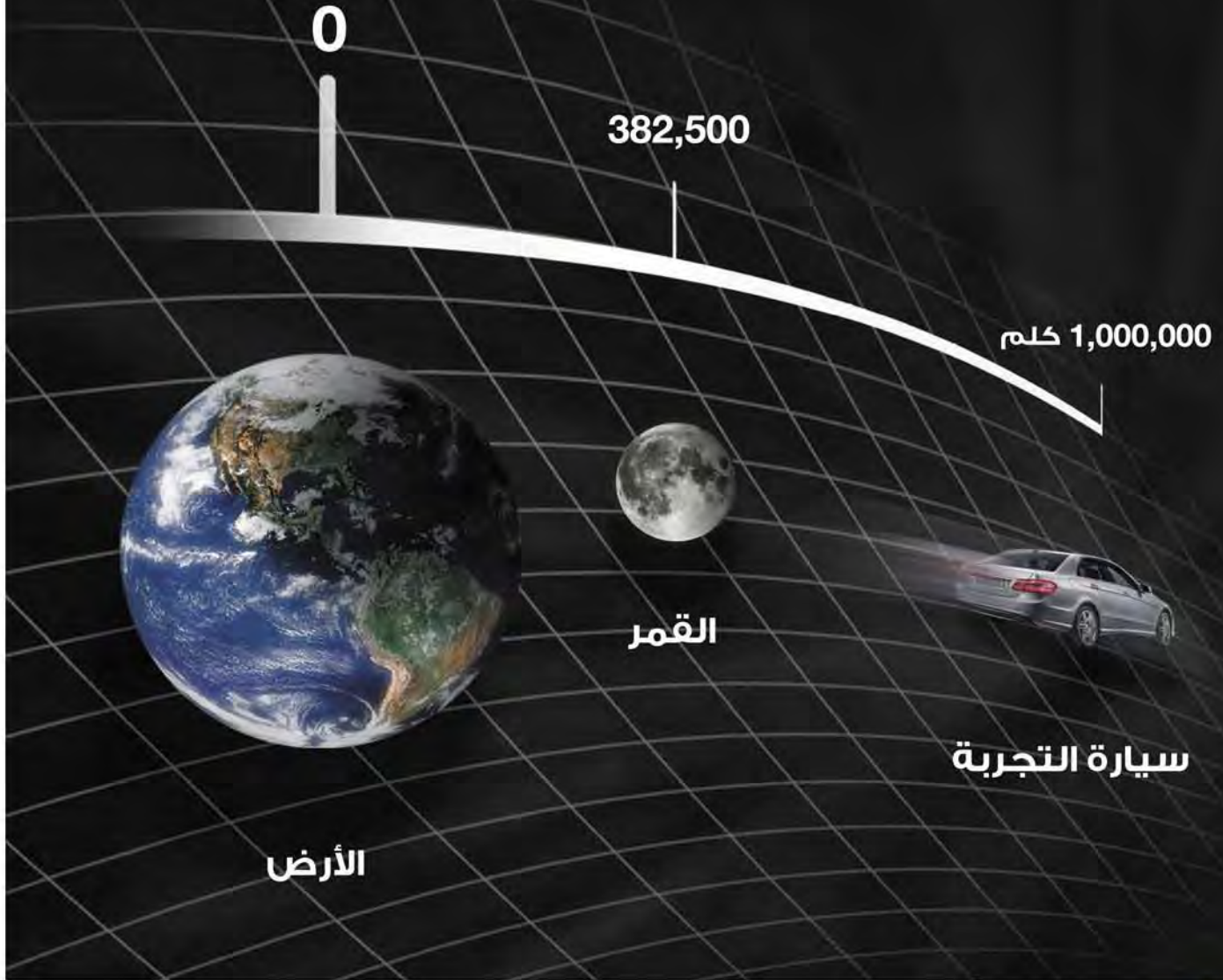
هاتف : ٤٧٧٤٠٠٠ / ٠١ - ٢٠٦٠٩٨٣ فاكس : ٢٠٦١٠٢٥ - ٠١

موقع الانترنت : www.binsammar.com

البريد الإلكتروني : info@binsammar.com



سيارة واحدة، زيت واحد،
مليون كيلومتر.



مليون كيلومتر قمنا بقيادة سيارة حوالي ثلاثة أضعاف المسافة إلى القمر.
موبيل 1 وفّر الحماية والأداء طوال الطريق.

بعد مليون كيلومتر واحد و48 غيار زيت (كل 20,000 كلم)، استمر محرك سيارة مرسيدس بنز موديل E350 على العمل بسلاسة*.
موبيل 1 نيولايف 40-0 أثبت كفاءته في المحافظة على خصائص الزيت في درجات الحرارة المنخفضة، ثبات اللزوجة، الوفرة في استهلاك الوقود وكذلك حماية المحرك من التآكل.

للمزيد من التفاصيل عن كيفية عمل زيوت موبيل 1 على إطالة عمر محرك سيارتك،
تفضل بزيارة apsco.com.sa, mobil1.com

* النتائج مبنية على تجربة تشغيل محرك 3.5 لتر 2007 V6 مرسيدس بنز موديل E350 ليحاكي مسافة 1,000,000 كلم مع فواصل تصريف كل 20,000 كلم.



Mobil 1™

حقوق الطبع محفوظة 2011 لشركة Exxon Mobil
العلامات التجارية Mobil 1، Mobil وExxonMobil جميعها مسجلة لدى شركة Exxon Mobil. يُستخدم المصطلح Mobil
للمعلانية وقد يرمز إلى شركة Exxon Mobil أو أحد فروعها. الشعارات والعلامات التجارية الأخرى هي ملكية أصحابها المعنيين.



برعاية كريمة من سمو وزير الداخلية انطلاق فعاليات اسبوع النزول الخليجي الثاني



برعاية صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز - وزير الداخلية

أسبوع النزول الخليجي الموحد الثاني

٥ - ٨ صفر ١٤٣٥ هـ - ٨ - ١١ ديسمبر ٢٠١٣ م

خذ بيدي نحو غدٍ أفضل



تنطلق هذه الأيام فعاليات أسبوع النزيل الخليجي الموحد الثاني بدول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار « خذ بيدي نحو غد أفضل » ، برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية - حفظه الله - حيث سيدشن سموه بدء انطلاق فعاليات الحملة بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض ، وسيصاحب الحفل العديد من الفعاليات والمفاجآت .

في هذا الصدد التقينا بمدير عام السجون اللواء إبراهيم بن محمد الحمزي الذي أكد أن افتتاح سمو وزير الداخلية - حفظه الله - لفعاليات هذه الحملة يعبر عن اهتمام سموه بأوضاع النزلاء والنزيلات وأسرهم على حد سواء ، وإيمان سموه بأهداف ورسائل هذه الحملة التي تهدف إلى اتصال النزيل والنزيلة على حد سواء بمجتمعهم الخارجي ، والأخذ بأيديهم ليعودوا أعضاء نافعين لأسرهم ومجتمعهم .

كما أوضح اللواء الحمزي أن إقامة مثل هذه الحملات يساهم في تفاعل كافة شرائح المجتمع المختلفة مع فئة النزلاء وأسرهم ، كما تعد تعريف بالحقوق المكفولة لهم والواجبات المناطة بهم ، فالنزيل يحتاج من مجتمعه الثقة وحمائيته من النبذ الاجتماعي الذي يعد عائقاً كبيراً أمام الجهود الإصلاحية والتأهيلية التي تبذلها المديرية العامة للسجون ، وكلنا أمل أن تحقق هذه الحملة الأهداف المرجوة منها .

إلى ذلك أشاد مدير إدارة الشؤون العامة المكلف الرائد عبدالله بن ناصر الحربي بقرار دول مجلس التعاون الخليجي بإقامة أسبوع للنزيل ، والذي يأتي تضامناً مع إخواننا وأخواتنا النزلاء ويرمي إلى تغيير النظرة المجتمعية الدونية لهم. حيث أكد الحربي أن المديرية العامة للسجون ممثلة في إدارة الشؤون العامة قد أكملت كافة الاستعدادات والتجهيزات لهذه الحملة عبر التنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة ، وتوقيع اتفاقية مع إحدى الشركات المتخصصة في مجال الإعلام والعلاقات العامة لإخراج الحملة بالشكل اللائق ، وضمان وصولها لأكبر شريحة من المجتمع ، كما نود شكر كل من ساهم في دعم هذه الحملة من وزارات وهيئات حكومية وكذلك القطاع الخاص عبر نشر البوسترات والشعارات الخاصة برسائل الحملة .

فكرة الحملة

تأتي هذه الحملة تنويعاً لموافقة أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماعهم (٣٠) بشأن إقامة أسبوع النزيل الخليجي الموحد على مستوى دول المجلس ، بحيث تشارك في أوجه نشاطه وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع، لتوعية المجتمع بأهمية احتواء السجناء وأسرهم، وتكاتف الجميع في سبيل إصلاح السجين وإعادته لمجتمعه عضواً نافعاً بإذن الله تعالى.



أهداف حملة أسبوع النزول الخليجي الموحد

الثاني :

السجين :

توعية كافة شرائح المجتمع بأهمية رعاية واحتواء نزلاء السجون والإصلاحات ، والأخذ بأيديهم إلى سبيل الصلاح ، وأنهم إخوة وأخوات لنا ، زلت بهم القدم نتيجة لعدة عوامل ساهمت في جنوحهم نحو ارتكاب السلوكيات غير السوية يشترك في المسؤولية عنها كل من الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع المحلي (الحي - الجيران - المسجد - الأصدقاء - الأقارب) ، ووسائل الإعلام ، وتقنية الاتصالات ، ومن هذا المنطلق فإن جميع تلك الجهات يجب أن تكون مساهمة ومسؤولة عن إصلاحه ، شأنه شأن المريض الذي له حق العلاج حتى شفاؤه ، كما أن للسجين على أسرته وأقاربه وأصدقائه حق المداومة على زيارته خلال فترة سجنه ؛ للشد من أزره وإشعاره بأنه فرد منهم برغم ما بدر منه ، مع التذكير بأن أحدث نظريات الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة أصبحت تنظر للمجرم على أنه " شأنه شأن المجتمع " ، يعد ضحية للظاهرة الإجرامية ، ويجب أن تتضافر الجهود لإصلاحه ورعايته مع التنويه إلى الحديث

النبوي الشريف : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) .

المفرج عنه :

التأكيد على أن المفرج عنهم يظلون إخوة لنا ، ومواطنين لهم كامل حقوق المواطنة ، وأن لهم الحق في تجنبهم صدمة الإفراج ، وحمايتهم من التعرض للنزب الاجتماعي أو الأسري ، وإيضاح مدى خطورة إهمال برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم ، أو وجود قصور في تصميمها أو آلية تنفيذها ؛ لصلة ذلك بتفاقم ظاهرة العود إلى الجريمة مع التأكيد على الآثار الاقتصادية لبطالة المفرج عنهم على اقتصاد الوطن ، إضافة إلى انعكاساتها السلبية نفسياً واجتماعياً واقتصادياً على السجين وأسرته .

الأسر :

التعريف بمعاناة أسر السجناء في ظل غياب عائلهم ، وأنهم ضحايا لا ذنب لهم فيما بدر منه ، والتأكيد على أن أسر السجناء أمانة في عنق كل فرد من أفراد المجتمع لحين عودة عائلهم إليهم ، مع الحث على ضرورة احترام مشاعرهم وعدم تعريضهم لوصم أو تحقير لهذا السبب .





مسمى حملة أسبوع النزول الثاني :

((خذ بيدي نحو غدٍ أفضل))

المشاركون في الحملة

موعد انطلاق الحملة :

تنطلق حملة أسبوع النزول الخليجي الموحد الثاني لهذا العام اعتباراً من ٥-٨ صفر ١٤٣٥ هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ٢٠١٣ م .

نطاق الحملة:

كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي .

المستهدفون في الحملة :

- وزارة الداخلية.
- وزارة التربية والتعليم .
- وزارة الثقافة الاعلام.
- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد .
- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .
- الرئاسة العامة لرعاية والشباب.
- الهيئة العامة للطيران المدني .
- أمانة مدينة الرياض.
- مؤسسة النقد العربي السعودي.
- شركة الاتصالات السعودية (STC) .
- شركة زين للاتصالات .
- شركة موبيلي للاتصالات .
- اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم (تراحم) .
- كبار الشخصيات .
- رجال الأعمال وكبار التجار .
- الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية .
- الموظفون في القطاعات الحكومية .
- العاملون في الهيئات والمؤسسات الخيرية .
- المعلمون في القطاعات التعليمية .
- الشباب في المدارس والجامعات والكليات .
- النساء والفتيات في المدارس والجامعات والجمعيات النسائية .
- كافة شرائح المجتمع الذين يمكن إيصال رسالة الحملة إليهم .



الاستشارات العقارية



خبراء تنمية وتطوير

شركة بيت المنهاج
BAIT AL-MINHAJ CO.
Holding القابضة



Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh 11417 - P.O.Box 27211
Tel. 920001933 - Fax 2632996 - Mob. 050424066 - 0542662000

(أهمية التعليم الجامعي داخل السجون التعليم الجامعي في سجون منطقة القصيم أمودجاً)



إعداد: حمد بن عبدالله الصقبي
المرشد الديني في إدارة سجون منطقة القصيم
المشرف على الجناح المثالي في شعبة سجن بريدة



قال تعالى - (وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

٣٠ - سورة: المائدة - الآيات: ٢٧

يذهب الفكر الإنساني والاجتماعي المعاصر إلى أن الجريمة تعتبر ظاهرة اجتماعية تقف إلى جانب الظواهر الاجتماعية الأخرى وتتفاعل معها ويتبادلان معاً التأثير والتأثر، وتعتبر الجريمة ظاهرة مرضية أو ظاهرة غير سوية لكونها تضر دائماً باستقرار المجتمع الإنساني.

والجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة، عرفت في المجتمعات الإنسانية صغیرها وكبیرها وقديمها وحديثها منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض.



والمجتمعات قديمها وحديثها عرفت ظاهرة الجريمة والانحراف إلا أن ذلك بدرجات متفاوتة وبأشكال متباينة لذلك فقد اختلفت الآراء حول العوامل التي تدفع بالفرد إلى سلوك الجريمة واختلفت أيضاً حول وسائل وطرق التعامل معها والتخفيف من أضرارها أو التقليل من معدلاتها والسيطرة عليها وأيضاً أساليب الردع المناسبة للجريمة.

وشهدت العقود الأخيرة تطورات عديدة في مفهوم العقوبة والتي ارتبطت عادة بالسجن لمختلف الجرائم والجنح، ولقد عرفت السجون منذ القدم مكاناً يعاقب فيه الشخص المنحرف، وتقيده فيه حريته فترة زمنية معينة لعله يشعر بالذنب ويحس بالندم، فلا يعود لمثل هذا السلوك المشين مرة أخرى.

قال تعالى " قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " سورة: يوسف - الآية: ٢٥

ولكن هناك الكثيرون يعتقدون أن مهمة المؤسسات الإصلاحية أو السجون تكمن في {تنفيذ أحكام السجن} الصادرة من المحاكم الشرعية، وأيضاً الكثيرون يعتقدون أن مهمة السجون هي عزل المذنبين لتجنب "عدوهم الإجرامية" ولكن هذه الأفكار تنتمي في الواقع إلى مرحلة زمنية ولت ولا تليق بالعصر الحديث الذي نعيش فيه الآن.

ولكن نظراً إلى تطور المجتمعات وتقدم العلم نتج عنه تطور في النظرة إلى الجاني (حيث أصبح في نظر المجتمع مريضاً اجتماعياً وأخلاقياً) يتطلب العلاج بدل العقاب، وأصبح الهدف الأساسي من العقوبة هو الإصلاح والتهذيب والتعليم والتدريب بهدف الوصول إلى إحداث تعديل في شخصية النزلاء من خلال إحداث تغييرات في اتجاهاتهم نحو ذاتهم أولاً ونحو مجتمعهم ثانياً.

ويعتبر التعليم من أهم المؤشرات التي يقاس بها تطور المجتمعات ولذلك تهدف البرامج التعليمية داخل

السجون إلى رفع مستوى البرامج الإصلاحية المقدمة في هذه المؤسسات وتدعيم نزلاء هذه المؤسسات بقدرات ومهارات ومعارف تساعد على الاندماج مرة أخرى في المجتمع.

كما تهدف عملية التأهيل والتدريب إلى إكساب النزيل مهارات مهنية واجتماعية تسهم في تهذيب سلوكه وتهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المحكوم عليه والتدريب المطلوب في المؤسسات الإصلاحية هو من ذلك النوع المبني على برامج عملية احترافية هادفة والذي يدفع بالنزلاء إلى إنتاج وسيلة للكسب الشريف بالاعتماد على النفس وعلى العمل الجاد النافع لهم وللمجتمع.

وأخيراً يجب أن يكون واضحاً أن الذي نغنيه ليس معارضة مشروعية العقوبة أو التقليل من أهميتها بقدر ما نقصد المحصلة النهائية لعقوبة السجن على النزيل وعلى المجتمع، وأن المحصلة النهائية لعقوبة السجن لا يمكن أن تتلخص في مجرد عزل العدوى أي عزل السجين عن المجتمع، والذي نريد إبراز أهميته هو ضرورة تغيير الظروف والشروط التي يتم فيها تنفيذ العقوبة على المذنبين والمحكوم عليهم أولاً، وثانياً اعتماد استراتيجية وسياسة جديدة في معاملة نزلاء السجون وذلك بالاعتماد على برامج التعليم داخل السجون بقصد إعادة دمجهم مع المجتمع مرة أخرى كإفراد أسوياء متوافقين مع القيم والأخلاق والنماذج السلوكية السائدة في المجتمع.

ومن هذا المنطق أقدم تقريراً عن هذا المشروع والذي - بعنوان (أهمية التعليم الجامعي داخل السجون - التعليم الجامعي في سجون منطقة القصيم أنموذجاً)

وللتعليم الجامعي داخل السجون أهمية بالغة في العودة بهذه الفئة إلى البيئة الاجتماعية السليمة مواطنين صالحين يسهمون في البذل والعطاء في ميادين الخير والأمن والاستقرار.

وسوف نتناول في هذا المشروع النقاط التالية:

- نشأة وتطور السجون بالمملكة:

- التعليم الجامعي في السجون.

- معوقات التعليم الجامعي (انتظماً) داخل السجون.

- التعليم الجامعي (انتظاماً) سجون منطقة القصيم
أنموذجاً.

أولاً : نشأة وتطور السجون بالمملكة:

لقد تطورت النظرة إلى نزلاء السجون تطوراً كبيراً خلال العقود الأخيرة في مختلف دول العالم ، وخاصة في المملكة العربية السعودية ، مثلما تطورت وتغيرت كذلك النظرة إلى هذه المؤسسات نفسها ، وإلى الدور الذي عليها ان تلعبه في إعادة تأهيل هؤلاء النزلاء وإعادتهم إلى المجتمع أعضاء أسوياء منتجين فاعلين في تنمية مجتمعهم ويشعرون بالمسؤولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم ووطنهم.

فالسجن لم يعد مكاناً لعزل السجناء وعقابهم عن باقي أفراد المجتمع بهدف

حماية الآخرين من عدوى الجريمة ، ومن شروء هؤلاء السجناء ، كما أن السجين لم يعد يرى من خلال نظرة قاصرة تقتصر على أنه مذنب يستحق العقاب ، ولا مجال لإصلاحه ، بل أصبح ينظر إليه على أنه إنسان أخطأ ويمكن إصلاحه وتهذيبه خاصة وأن النظرة للعقاب أصبحت لا تجدى بل يخرج السجين أكثر خبرة بالجريمة وعادة ما يعود للجريمة مرة أخرى ، ومن هنا تغيرت الفلسفة وأصبح السجن مكاناً للتعليم والعمل وإعادة التأهيل على أسس علمية معروفة تعتمد على التعليم والتدريب لإعداد السجين للعمل والانتاج .

ثانياً - التعليم الجامعي في السجون :

ينقسم التعليم الجامعي في السجون إلى ثلاثة أقسام :

التعليم الجامعي (الانتساب) وهذا تعمل فيه أكثر إدارات سجون المملكة وذلك بالتعاون مع الجامعات ، بحيث يمكن النزول من الدراسة الجامعية انتساباً ويختبر نهاية كل فصل دراسي داخل السجن بالتعاون من الجامعة 0

التعليم الجامعي (التعليم عن بعد) وهذا يمكن فيه النزول من الدراسة (عن بعد) عبر اسطوانات cd ليقوم المشرف بفتح المادة العلمية للنزلاء يومياً .

التعليم الجامعي (الانتظام) وهذا ما ستتحدث عنه دراستنا والتجربة التي قمنا بها في سجون منطقة القصيم كأول تعليم جامعي انتظاماً على مستوى الخليج .

التعليم الجامعي في السجون ،، انطلقت مسيرة التعليم الجامعي في سجون منطقة القصيم - شعبة سجن بريدة وبشراكة مباركة من جامعة القصيم - وذلك تحقيقاً لطموحات القيادة السياسية والمجتمع للوصول بالنزلاء إلى سماء المعرفة القائم على العلم والعمل ، حيث يحصل الطالب - النزول - على الدراسة الانتظامية داخل سجن وداخل قاعات أكاديمية مخصصة ليتلقى محاضراته العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس يومياً بكل يسر وسهولة في جو أكاديمي ليصبح نواة خير على نفسه ومجتمعه ووطنه بعد خروجه من السجن 0

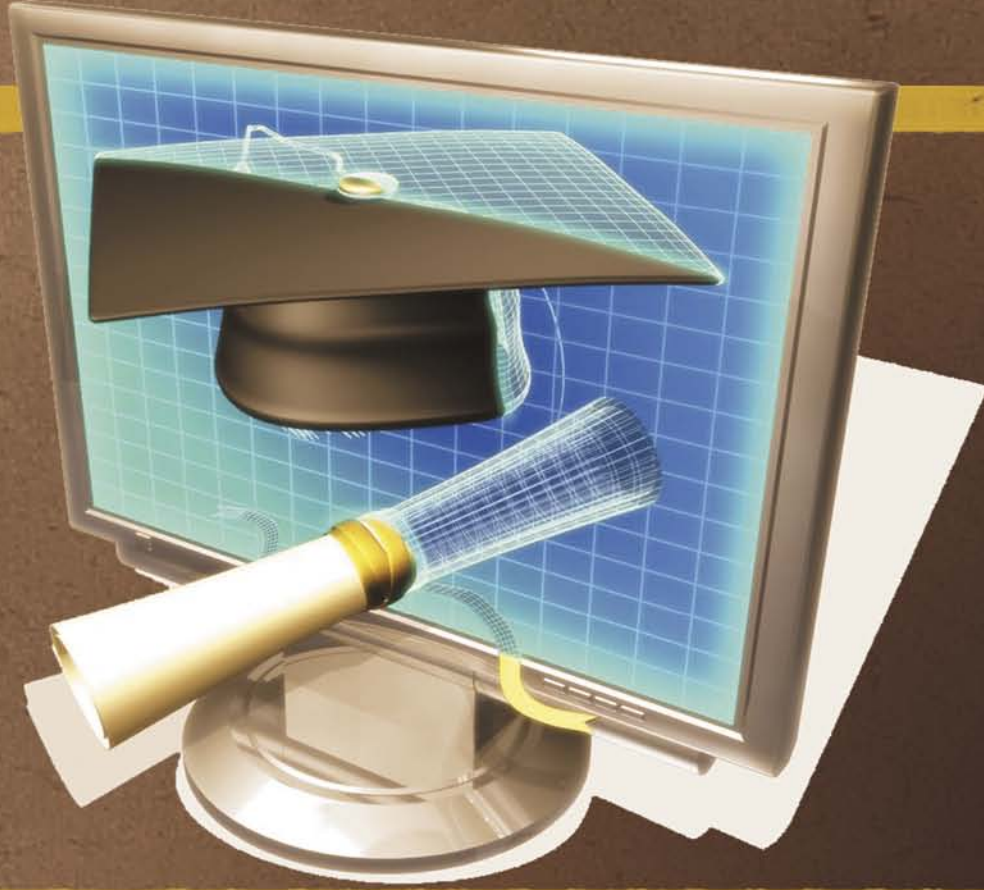
رؤية التعليم الجامعي في السجون :

تسعى وزارة الداخلية ممثلة بالمديرية العامة للسجون ،، إلى المساهمة في تطوير النزلاء في السجون عن طريق توفير برامج أكاديمية (التعليم الجامعي في السجون) وتدريبية وفقاً لأحدث معايير الجودة داخل السجون .

رسالة التعليم الجامعي في السجون :

إمداد سوق العمل بالكوادر الفنية المؤهلة من خلال برامج احترافية معتمدة.





أهداف التعليم الجامعي في السجون :

- 1- تهيئة الفرصة لخريجي الثانوية العامة من النزلاء داخل السجون لاستكمال دراستهم الجامعية.
- 2- إعداد النزلاء للحصول على فرص عمل مناسبة.
- 3- تلبية احتياجات سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص، رعاية النزلاء رعاية توجيهية تربوية تبعث في نفسه الأمل والتفاؤل .
- تنمية المهارات الذاتية للنزلاء، وإثراء حصيلته العلمية والثقافية ، وإكسابه خبرات مهنية في كثير من المجالات
- إيقاظ ضمير النزلاء وتغيير أفكاره وطباعه، وتعديل

أنماطه السلوكية واتجاهاته الاجتماعية الخاطئة.

إتاحة الفرصة أمام النزلاء الذين يتمتعون .
بمستوى تعليمي ممتاز لاستكمال تعليمهم والتدرج فيه
بما يسمح لهم بنيل الشهادات العالية.

أنشئ التعليم الجامعي في سجون منطقة القصيم عبر
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم
وقد سجل فيه (16) طالباً انتظاماً - قسم الدراسات
الإسلامية عام 1430هـ- ثم فتحت كلية المجتمع ببريدة
قسمين - قسم الحاسب الآلي وقد سجل فيه (9) وقسم
الموارد البشرية (14) وقد بلغ عدد الخريجين حتى
العام 1433 (25) ثم أخذ العدد يزداد في الالتحاق
بالدراسة الجامعية كل عام حتى بلغ (88) طالباً عام
1434 - 1435 هـ



تجاه أسرهم ومجتمعهم ووطنهم ليكونوا أعضاء فاعلين حين انتهاء محكوميتهم، مشدداً على أن الجامعة أطلقت هذه المبادرة رغبة في تحقيق رؤية القيادة الرشيدة تجاه نزلاء السجون من حيث العمل على تهيئة الأجواء المناسبة لهم ليواصلوا تعليمهم ويستغلوا أوقاتهم داخل السجن بما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال الإسهام في بناء قدراتهم العلمية.

وأكد معاليه أن الجامعة تضع كل إمكانياتها في سبيل خدمة المجتمع والإسهام بفعالية في تعزيز مسيرة التطور الشامل الذي تشهده بلادنا في مختلف المجالات ومن ذلك خدمة نزلاء السجون من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم العلمية ليسهموا في بناء هذا الوطن.

وأعرب مدير إدارة سجون منطقة القصيم سعادة اللواء صالح بن عبدالله القرزعي عن بالغ سعادته بتخريج 13 من أبنائنا نزلاء سجن بريدة من جامعتنا (جامعة القصيم) التي فتحت لنزلاء السجون آفاقاً من العلم والمعرفة والتربية بإتاحة الفرصة لهم بإكمال دراستهم الجامعية منتظمين لا منتسبين من داخل السجن.

ولفت اللواء صالح القرزعي إلى أن هذا البرنامج الرائد على مستوى المملكة قد يقدي أثره خارج المنطقة -وإن شاء الله- حيث حثت المديرية العامة للسجون مديري سجون المناطق على التواصل والتنسيق مع الجامعات في مناطقهم لتطبيق هذه التجربة أسوة بمبادرة جامعة القصيم التي تعكس مدى استئثار قياداتها لأهمية التعليم الجامعي تريباً في تعديل سلوك النزلاء ، حيث إنهم في يوم تخرجهم هذا الصباح يتطلعون لمواصلة الدراسة والحصول على شهادة البكالوريوس، مشدداً على ثقته بأن الجامعة ستدعمهم وتحقق طموحاتهم بإذن الله.

وتضمنَ الحفل الخطابي كلمة لعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة الدكتور مزيد بن إبراهيم المزيد تحدث فيها عن برنامج الجامعة في سجن بريدة، لافتاً إلى أن العام القادم سيشهد تخريج الدفعة الأولى بتخصص الدراسات الإسلامية من نزلاء السجن

التعليم الجامعي في سجون منطقة القصيم ومسيرة التخرج :

شهد معالي مدير جامعة القصيم الأستاذ الدكتور خالد ابن عبدالرحمن الحمودي، حفل تخريج الدفعة الأولى من نزلاء سجن مدينة بريدة وحصولهم على دبلومات كلية المجتمع ببريدة في تخصصات الموارد البشرية والحاسب الآلي، وذلك صباح أمس الثلاثاء الموافق 12-2-1434هـ في قاعة الجناح المثالي بسجن بريدة في احتفال بهيج حظي بحضور نخبة من المشايخ والمسؤولين وأولياء أمور الطلاب.

وقد سلمهم معاليه شهادات تخرجهم كأول دفعة ضمن البرنامج التعليمي لجامعة القصيم في سجون بريدة الذي يُعدُّ البرنامج الأول من نوعه على مستوى المملكة في مبادرة تعكس مدى استئثار مدير ومسؤولي الجامعة للدور الكبير الذي يضطلعون به تجاه المجتمع كأهم ركائز رسالة الجامعة.

وبارك معاليه في كلمته خلال برنامج الاحتفاء للطلاب الخريجين ولأولياء أمورهم، داعياً الله عزَّ وجلَّ أن يكون التخرج دافعاً لهم ليؤدوا دورهم المنشود منهم



مستعرضاً الجوانب الإيجابية لهذا البرنامج الرائد في فكرته وتطبيقه ومن أهمها تأهيل النزلاء وإصلاحهم، والعمل على إمضاء محكوميتهم بما يفيدهم مقدراً لإدارة السجون بالمنطقة وإدارة سجن بريدة تذليلهم كافة الصعوبات التي واجهت إقامة البرنامج الذي يعنى بأن يكون العلم قائداً لهؤلاء الشباب ليندمجوا في المجتمع بعد تأهيلهم بشهادات تمكّنهم من الحصول على فرص عمل بإذن الله.

فيما أشار عميد كلية المجتمع ببريدة الدكتور عبد العزيز بن صالح الصمعاني إلى أن البرنامج يُعدُّ ترجمة حقيقية لرؤية جامعة القصيم ورسالتها في التّميز وطنياً من خلال دعم التنمية المستدامة بالمنطقة والإسهام في بناء مجتمع العلم والمعرفة، مشيراً إلى أن اختيار كلية المجتمع لدبّومي الموارد البشرية والحاسب الآلي يأتي انطلاقاً من الحرص على إطلاق برامج تؤهل هؤلاء النزلاء وتسهل من فرص حصولهم على وظائف تعينهم على خدمة مجتمعهم ووطنهم.

وتحدث الدكتور علي حسن من كلية المجتمع ببريدة ومنسق البرنامج التعليمي بالسجن عن أهمية هذا البرنامج الرائد في تقويم سلوكيات الطلاب وتأهيلهم ليكونوا أعضاء فاعلين لخدمة المجتمع، مؤكداً أن الجامعة سبّاقة في طرح البرنامج ليس على مستوى المملكة فحسب بل على مستوى العالم العربي وهو - الأول من نوعه - فهو برنامج طموح وسيؤتي ثماراً يانعة، ثم استعرض فيلماً مرئياً مسيرة الدراسة الجامعية بالسجن.

وقدم الخريجون شكرهم وتقديرهم لجامعة القصيم ولإدارة سجون بريدة على إتاحتهم الفرصة لنزلاء السجن لاستكمال دراستهم واستغلال أوقات إقامتهم بالسجن بما يفيدهم وبما يعود عليهم بالنفع والفائدة، معاهدين - الله عزّ وجلّ - أن يكونوا لبنات بناء ليسهموا مع كافة شرائح المجتمع ببناء الوطن.

وفي ختام الحفل انطلقت مسيرة الخريجين قبل أن

يكرمهم معاليه بتسليمهم شهادات تخرجهم وهدايا تذكارية برفقة آبائهم في لحظات جميلة، كما كرم مدير جامعة القصيم عدداً من المسؤولين والداعمين للجناح المثالي تقدّيراً لأدوارهم الكبيرة في دعم البرنامج، فيما قدم مدير إدارة السجون درعاً تذكاريّاً لمعاليه تقدّيراً لدعمه لمسيرة البرنامج التعليمي في السجن.

وشهد الحفل قيام أحد المساجين المتفوقين باهداء مثلح التفوق والتخرج لوالده مع قبلة وفاء كانت دلالة على قوة تحقيق الأهداف المنشودة من وجود النزلاء بالسجن ليصبح سجن بريدة أحد مرتكزات الإصلاح الاجتماعي الحقيقية وهو الأمر الذي يشكر عليه جميع العاملين بإدارة السجون وسجن بريدة على وجه التحديد

هدايا مالية للخريجين :

احتفاءً بخريجي البرنامج الذين بلغ عددهم 13 خريجاً، قدم عدد من رجال البر والإحسان هدايا مادية عبارة عن تهنئة لهؤلاء الخريجين الذين قدموا صورة رائعة للشخص الجاد الذي يسعى إلى مواصلة طلب العلم واستغلال وقت قضائه مدة في السجن بما يفيد؛ حيث افتتح الشيخ فهد بن إبراهيم المحيميد الهدايا بتقديم 3 آلاف ريال لكل خريج ، كما قدم الشيخ إبراهيم بن موسى الزويد 5000 ريال لكل خريج، كما قدمت لجنة تراحم لرعاية أسر السجناء 1000 ريال لكل خريج، فيما قدم فاعل خير كذلك 1000 ريال لكل منهم 0

شكراً جامعة القصيم.. شكراً سجن بريدة ..

يوماً بعد آخر تثبت جامعة القصيم أنها أحد أساسات المبادرات التاريخية بالمنطقة ، وأحد مرتكزات البناء الاجتماعي التربوي ؛ لتقف على المنجز الأهم بتاريخ شعبة سجن مدينة بريدة وهو التعليم الجامعي بكوادرها وأساتذتها الكبار ، كما قامت إدارة السجن بكافة ضباطها وأفرادها ومسؤولي الجناح المثالي بدور كبير جداً وهام بعيداً عن الأضواء لجعل قيد الحرية نبراساً لهامش حرية أكبر وفضاء أوسع .



الدكتور / موسى بن أحمد الزعلة
استشاري الطب النفسي
كلية الطب بجامعة الملك خالد بأبها
رئيس فرع الجمعية السعودية للطب النفسي
بالمنطقة الجنوبية

الرهاب الاجتماعي (الشلل الاجتماعي)

وبقوة في أن ينتقل من منطقته التي عاش وترعرع فيها إلى منطقة أخرى..... أليست هذه إعاقة اجتماعية؟؟؟؟

• فتاة في العشرينات من عمرها ، تدرس في الكلية أحست بالخجل والارتباك أمام الآخرين ، حتى أنها أصبحت لا تستطيع الحديث في القاعة الدراسية ، ويصعب عليها توجيه الأسئلة لأستاذة المادة ، بل وتصاب بالارتباك والتوتر إذا شعرت بأن زميلاتها يركزون الأنظار عليها ، ووصلت إلى مرحلة أن يدها ترتعش بقوة إذا أرادت أن تكتب شيئاً من المعلومات أثناء الشرح ، فأصبحت في حالة مؤلمة واضطرت أن تنقطع عن الذهاب إلى الكلية ، وتوقفت عن الدراسة أكثر من سنتين..... أليست هذه إعاقة اجتماعية!!؟

شخص في مقتبل العمر ، بلغ الثلاثين من عمره ، يعمل في شركة خاصة براتب شهري جيد ، وفيه في أن يتزوج من عدة سنوات ، وثقته بغيره ويواجه الموضوع لأنه يخشى من مواجهة الآخرين في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ، فاضطر إلى تأجيل الزواج عدة سنوات..... أليست هذه إعاقة اجتماعية؟؟؟؟

• شاب متزوج ، ولديه أولاد ، ويعمل موظفاً حكومياً ، مهتم بطلب العلم الشرعي والدعوة إلى الله ، ويحب المشاركات الدعوية بدرجة عالية ، إلا أنه لا يستطيع مواجهة الآخرين أو الحديث أمامهم ، ويصعب عليه إلقاء الكلمات والمواظ أمام الناس ، مع كثرة مطالبة الآخرين له بذلك ، بل يخاف ويرتبك عندما يكون إماماً للناس في الصلاة حتى أنه فكر



إن هذا الداء قد فتك بكثير من شباب وفتيات المجتمع وله آثار نفسية واجتماعية سلبية كثيرة فما هو هذا الداء ؟!

(إنه الرهاب الاجتماعي)

ما هو الرهاب الاجتماعي ؟

هو نوع من أنواع القلق , وهو عبارة عن حالة من الخوف والقلق والتوتر تصيب الإنسان عندما يكون محل ملاحظة الآخرين ومحط أنظارهم , مع شعور بالارتباك والخجل الشديد والتلعثم في الكلام , بالإضافة إلى حصول زيادة في ضربات القلب وارتعاش في اليدين واحمرار في الوجه , وزيادة في التعرق , مع الشعور ببرودة في الأطراف , وتحصل هذه الحالة في مواقف مختلفة , منها : عندما يدخل الشخص إلى مكان فيه أناس مجتمعون في مناسبة اجتماعية أو عندما يتقدم للإمامة بالناس في الصلاة أو عندما يدخل على مسؤول أو مدير أو أحد رؤسائه في العمل .

نسبة حدوثه :-

يصيب هذا المرض الرجال والنساء على حد سواء مع ملاحظة أن انتشاره في الإناث أعلى من الذكور ولكن حضور الذكور للعلاج ومراجعة العيادة النفسية أكثر .

وتصل نسبة الإصابة بهذا المرض إلى ١٣٪ حسب الدراسات الغربية .

ما أسباب ظهور هذا المرض ؟

في الواقع ليس هناك سبب واحد فقط يؤدي إلى الإصابة بهذا المرض , ولكن هناك عدة احتمالات قد توجد كلها في شخص واحد أو قد يوجد بعضها دون الآخر .

ومن هذه العوامل والأسباب ما يلي :

١- أسباب جينية وراثية .

٢- أسباب عضوية كيميائية ومنها : اختلال بعض النواقل العصبية في جسم الشخص المصاب

٣- بعض أساليب التربية الخاطئة : والتي تتسم إما بالحماية الزائدة والتدليل فينشأ الطفل ضعيفاً في شخصيته , أو تكون التربية قاسية وتتسم بالضرب والعنف وعدم احترام شخصية الطفل مما يفقد الطفل الثقة في نفسه ويصيبه بالخجل المرضي .

ما هي الأساليب العلاجية ؟

في حالة الإصابة بهذا المرض لابد من مراجعة طبيب نفسي يقوم بتشخيص الحالة وعلاجها , وذلك عن طريق العلاج الدوائي والجلسات النفسية .

أ- العلاج الدوائي : تعطى للمريض عقاقير دوائية تساعد في تعديل الاختلال الذي يحصل في النواقل العصبية ومن ثم يبدأ الخوف والخجل في الاختفاء تدريجياً .

ب- الجلسات النفسية وتشمل ما يلي :

١- تعليم الاسترخاء حتى يستطيع الشخص المصاب أن يقاوم التوتر الذي يصيبه .

٢- زيادة ثقته بنفسه وعدم الاهتمام بنظرة الآخرين .

٣- تشجيع الشخص المصاب على خوض المواقف المحرجة ومواجهتها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى القلق لديه ويكون ذلك بصورة متدرجة من المواقف التي يكون فيه توتر أقل إلى المواقف الأعلى في التوتر .

٤- تعليم مهارات توكيد الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي .

ملحوظة : لابد من اجتماع العلاج الدوائي وغير الدوائي حتى نحصل على أفضل النتائج بإذن الله .

ورجوعا إلى النماذج الثلاثة التي ذكرتها في بداية المقال- وهي نماذج واقعية من العيادة النفسية - فماذا كانت نهاية قصصهم ؟

• صاحب القصة الأولى : بعد استخدام العلاج الدوائي والاستفادة من بعض التوجيهات السلوكية , ومع بداية إحدى الصيفيات قدم لي دعوة لحضور زواجه تلك الصيفية وقد ذهب ما كان يجده من قلق اجتماعي والله الحمد .

• أما صاحب القصة الثانية : فبعد العلاج استمر في منطقتة وأصبح يمارس أنشطته الدعوية بدون توتر أو ارتباك والله الفضل والمنة .

• أما صاحبة القصة الثالثة : فقد عادت إلى دراستها - بعد العلاج - واستمرت حتى تخرجت وهي الآن تنتظر الوظيفة .

فهذا الداء مع أنه يصيب صاحبه بالشلل الاجتماعي إلا أن علاجه ميسور ونتائج العلاج تتلج الصدر .



التجربة التركية في السجون



ممر واحد، وتكون أبوابها غير متقابلة ويتم فتح باب التشميس من بداية الدوام صباحاً حتى قبل غروب الشمس، وقلة العدد في تلك الغرف يجعل من السهل السيطرة على السجناء في حالة حدوث أي شيء - لا سمح الله - وجميع هذه الغرف تفتح على ممرات فرعية متفرعة من ممر رئيسي يتواجد فيه الموظفون المناوبون والمشرف عليهم، ولا يمكن دخول أي موظف بمفرده إلى الممرات الفرعية الموجودة عليها الغرف.

وفي حالة طلب أي سجين أو أي غرفة لشيء معين من الحارس، فإنه يتم الضغط على زر في نفس الغرفة يظهر على شاشة صغيرة في الممر الرئيس الموجود فيه الموظفون رقم الغرفة فيتم دخول مجموعة موظفين ومن ضمنهم المشرف على تلك المجموعة، وهذه الطريقة تقلل عملية دخول الممنوعات أو قد تمنعها

السجون عموماً في تركيا تابعة لوزارة العدل وهذه ميزة تحسب للدولة، حيث أن من يقوم بمتابعة السجنين من لحظة القبض عليه حتى خروجه هو وزارة العدل والأجهزة التابعة لها فقط، ويعمل الجيش على الحراسات الخارجية للسجن.

تمتاز السجون التركية بتقسيمها للسجون كالتالي :

(١) سجون عالية الحماية وتمتاز بعدة أمور متمثلة في :

العنابر : تم إلغاء نظام العنابر وإحداث نظام الغرف، بحيث لا يتجاوز عدد النزلاء في تلك الغرف (٢١) نزيراً أو أقل من ذلك، وتكون تلك الغرف مستقلة عن بعضها بعضاً بشكل كامل في الإعاشة ودورات المياه والتشميس . والباب الرئيس لتلك الغرف فقط يفتح على



الأنشطة الرياضية : إن كل شخص عادي لديه طاقة حركية كبيرة يمكن أن تستثمر بشكل صحيح، وبذلك يستفاد منها، وعن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة والشاملة فإنه يتم تحقيق رغبة كل شخص واكتشاف ميوله الرياضية وتنميتها والمحافظة على صحته، وكل ذلك يتم بوجود صالات رياضية مغلقة تتم فيها مباريات كرة الطائرة والسلة والتنس الأرضي وسداسيات القدم وبعض الأنشطة المسرحية الهادفة والمسلية والمفيدة .

وكذلك ملاعب كرة القدم المفتوحة والمحصنة من جميع النواحي بواسطة شبك، وتتم إقامة هذه الأنشطة جميعها كل عنبر على حده ولفترة محددة كل أسبوع.

الزيارات : بحيث تكون هناك زيارات خاصة وأخرى عامة، أما الزيارات الخاصة فيكون عدد الزوار فيها محدوداً ومدتها ساعة فقط للنزير في كل شهر، وتكون وجهاً لوجه ويجلس النزير مع زائره على طاولة واحدة ، وزواره المقربون له من الدرجة الأولى (كالوالدين والأبناء والأخوة) . وأما الزيارات العامة فهي كالمعتاد بحيث تتم زيارة النزير من خلف حاجز زجاجي ويتحدث معه بواسطة سماعة. ولكل الزيارتين آلية تفتيش دقيقة.

التدريب المستمر للعاملين : ويتم عن طريق إعطائهم دورات قصيرة ومستمرة خلال كل عام ولمدة ثلاثين يوماً في السنة الواحدة يتم من خلالها إعطاء الموظفين

بشكل كامل بسبب عدم احتكاك الموظف مع السجين بمفرده ويوجد في هذه الغرف كاميرات مراقبة .

التعليم : وذلك بالاهتمام به بشكل عام والزامية التعليم الابتدائي لجميع السجناء، حتى يستطيع النزير قراءة اللوائح والعقوبات والتعليمات والاطلاع عليها ومعرفة ماله وما عليه، وكذلك يتمكن النزير من دخول البرنامج التدريبي المناسب له لأن أغلب البرامج التدريبية تحتاج إلى الحد الأدنى من مستويات التعليم (التعليم الابتدائي).

التدريب المهني : عن طريق التدريب على المهن التي يستفيد منها النزير خلال فترة وجوده داخل السجن أو حتى بعد خروجه منه، ومن الملاحظ أن هذه المهن التي يعمل بها النزلاء جميعها مواكبة للتطور الحاصل في المجتمع خارج السجن، ولعل من أهم المهن التي يعمل فيها السجناء (النجارة - الحدادة - كهرباء المباني وكهرباء السيارات - الميكانيكا - المشغولات الفضية والإكسسوارات - ورش لخياطة المنسوجات - الرسم وعمل اللوحات والنقش - صناعة الرخام والحجر لواجهات المباني وكذلك تركيب الرخام والسيراميك والبلاط والدهان - المشغولات الجلدية مثل الأحذية والشنط - صناعة بعض أثاث المنازل من الستائر والكنب وغرف النوم والدواليب والأسرة والرفوف - صناعة الأواني المنزلية مثل الصحون والتحف والنقش عليها وزخرفتها - صناعة علب المجوهرات المنتجة من المواد البلاستيكية).





معلومات جديدة تخص العمل لديهم وتبادل الخبرات ومناقشة المصاعب التي تواجههم.

الإجراءات الإدارية والاحترازية : وذلك بإجراء وعمل التدوير أو التشكيل المستمر للعاملين داخل السجن وبالأخص موظفي العنابر، والتأكد من وضع أسم النزير وصورته على باب الغرفة من الخارج للتعرف على النزير والوصول إليه بسرعة.

تفعيل نظام المراقبة الدقيق بواسطة كاميرات متحركة وأخرى ثابتة، وهذه الكاميرات حساسة ومبرمجة على أي حركة غير طبيعية بحيث تتجه إلى مصدر الحركة ذاتياً وإعطاء الإنذار أوتوماتيكياً. عمل الربط الالكتروني لإجراء سير المعاملات وذلك عبر جهاز الحاسب الآلي مربوطاً بمركز المعلومات مع الجهات ذات العلاقة مما يسهل الإجراءات وسرعتها.

(ب) السجن المفتوح في تركيا :

تتلخص فكرة السجن المفتوح في نقل السجناء من السجون الأخرى (عالية الحماية ومتوسطة الحماية) بعد أن ثبت صلاحهم. ويحتوي هذا النوع من السجون على ورش إنتاجية ومصانع صغيرة تحت إشراف كفاءات تدريبية جيدة، بالإضافة إلى بعض المزايا التي لا توجد في السجون الأخرى مثل الزيارات المفتوحة.

ولعل من مميزات السجن المفتوح انضباط النزير والتزامه بالأنظمة والتعليمات المعمول بها في السجن المغلق، ويكون ذلك بمثابة ورقة الضغط على السجن بالانضباط في السجون عالية ومتوسطة الحماية، التي يدخلها السجن منذ بداية القبض عليه حتى تنطبق بحقه الشروط المطلوبة للنقل للسجن المفتوح، وبهذا يكون أي نزير حريصاً جداً على تطبيق ما هو مطلوب منه عند بداية توقيفه ويتحقق الانضباط بالسجن بشكل عام؛ لأن كل سجين يحرص على عدم حرمانه من النقل إلى السجن المفتوح والاستفادة من المميزات الموجودة فيه، والتي لا توجد في السجون المغلقة (عالية ومتوسطة الحماية).



بمناسبة اليوم الوطني

تنتشر مؤسسة
الوشمي AL-WASHMI

برفع أطيب التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله
والى صاحب السمو الملكي

الأمير سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع
والى صاحب السمو الملكي

الأمير مقرن بن عبد العزيز يحفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ومستشار خادم الحرمين الشريفين ومبعوثه الخاص

والى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
أعاده الله على وطننا الغالي
وهو ينعم بمزيد من الأمن والاستقرار والإزدهار

البيحان الأصلي
الوكيل المعتمد بالمملكة

مؤسسة عبدالعزيز الوشمي

تلفون: +٩٦٦ ٠١١ ٤١١٣٠٣٠
فاكس: +٩٦٦ ٠١١ ٤١١٣٥٣٨



بطالة السجناء المطلق سراحهم .. (اختيارية)

تحقيق نشر بصحيفة (الشرق الأوسط)



تظل البطالة بمنزلة العقاب الذي لا يسقطه المجتمع عن السجين بعد انقضاء فترة عقوبته؛ ليس لعدم توفر الوظيفة، بل لتوجس، يمكن تفهمه أحياناً، من قبل المجتمع بالرغم من تشجيع الدولة القطاع الخاص على تشغيل المفرج عنهم واحتساب توظيف الفرد الواحد باثنين في منظومة نطاقات التي تطبقها وزارة العمل. لكن إشكاليات توظيف السجناء المفرج عنهم لا تتوقف عند هذا الحد، بل ثمة وظائف لا تعجبهم، أو لا يرونها مُجدية، وبالتالي يحجمون عن التوظيف. هذه الحالة يبدو أنها تحير الجهات التي تسعى لمعالجة ظاهرة البطالة التي تورق المفرج عنهم وتحصرهم في نطاق يضيق عليهم ويقتل من احتمالات الاندماج المشروع في المجتمع.



الأسبوع الخليجي الثاني :

إحجام عن العمل !

ويتوقف الأمين العام للجنة الوطنية للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم محمد عائض الزهراني، عند قضية تشغيل السجناء باعتبارها حجر الزاوية في العملية الإصلاحية، إذ ينسب لبطالة السجناء أثراً غير مستحب يمكن أن يصيب السجين المفرج عنه بشكل من الردة الفكرية تحبطه، وتمنع اندماجه في المجتمع، وقد تعيده إلى حيث كان وراء القضايا. وفي هذا الصدد يؤكد أن البطالة بين السجناء المفرج عنهم، إن وجدت، فهي «بطالة اختيارية» نتيجة رفض بعضهم الوظائف المتاحة لهم في القطاع الخاص، على الرغم من عدم إمكانية توظيفهم في القطاع الحكومي قبل انقضاء فترة بعد الإفراج عنهم، تمتد من سنتين إلى خمس سنوات، حتى يزول أثر السابقة الجنائية برد الاعتبار.

بطالة المفرج عنهم.. خطر!

ويلفت الزهراني إلى أن من حق كل سجين أن يستفيد هو وأبنائه من الخدمات التي تقدمها اللجنة مدة عام بعد الإفراج عنه، حيث تتيح اللجنة فرص التدريب في مجال يطلبه سوق العمل كالإدارة والمحاسبة والتسويق واللغة الإنجليزية، أو حتى إكمال التعليم الجامعي، منوهاً إلى أنه ليس كل السجناء يسعون للاستفادة من خدمات اللجنة، حيث يحصل بعضهم على عمل بمفرده أو يبدأ عمله التجاري الخاص. وناشد السجناء المفرج عنهم بقبول العمل الذي يتاح لهم في القطاع الخاص، ولو بصورة مؤقتة، إلى أن يتمكن من التقدم على الوظائف الحكومية، مبيناً أن البطالة تعد من أهم أسباب العودة إلى الجريمة.

ويشير الزهراني إلى أن عدد الأسر المستفيدة من خدمات اللجنة يقدر بنحو ١٠ آلاف أسرة سنوياً، مبيناً أن من بين العشرة آلاف، خمسة آلاف مفرج عنهم سنوياً. وأكد رغبة القطاع الخاص في توظيف السجين وابن السجين لأنه يحتسب في برنامج نطاقات لوزارة العمل بسعوديين اثنين. وقال : إن من أكثر القطاعات إقبالاً على توظيف المفرج عنهم، شركات الحراسات الأمنية

ولا تتوقف محاولات المديرية العامة للسجون على تمهيد الطريق أمام العائدين من السجون بعد انقضاء عقوباتهم، إذ تبادر من أن آخر إلى تحسين بيئاتهم الاجتماعية وتعويض أسرهم عن تغييب عائلهم خلف القضبان، فيما تسعى في الوقت ذاته إلى اختلاق فرص تشجع المجتمع على الانصات إلى مشكلات هذه الفئة وتفهم أوضاعهم. في هذا الصدد يعتبر الناطق الإعلامي المكلف في المديرية العامة للسجون الرائد عبدالله الحربي، أسبوع النزول الخليجي الموحد الثاني الذي يقام في الفترة من ٩ إلى ١٢ ديسمبر المقبل فرصة نحو مستقبل أفضل للسجناء، حيث ينطلق الأسبوع تحت شعار «خذ بيدي نحو مستقبل أفضل». وبيّن أن المديرية تستعد في الوقت الراهن لإقامة الأسبوع على مستوى جميع مناطق ومدن المملكة، بالتزامن مع استعدادات مماثلة تقام على مستوى دول التعاون الخليجي.

فعاليات داخلية وخارجية :

وفي هذا الإطار، ينتظر أن تقام داخل السجون فعاليات ترفيهية ودينية ورياضية، كما ستقام فعاليات خارجها؛ حيث تشتمل على حد ما وصف الناطق الإعلامي المكلف للمديرية، معارض في المجمعات التجارية تعرض بعض أعمال السجناء، وأفلاماً وثائقية حول دور السجون في العملية الإصلاحية للسجين، مبيناً أن الهدف من تلك الأنشطة مساعدة المجتمع على تقبل المفرج عنهم وتسهيل عودتهم واندماجهم في نسيج المجتمع. وكشف الحربي عن أن الحملة تخاطب المجتمع والأكاديميين والباحثين ورجال الأعمال لتغيير الوصمة التي تلحق بالسجناء، مؤكداً أنها تشكل دعوة مفتوحة لمشاركة السجون رسالتها في تطوير العملية الإصلاحية للسجناء والمفرج عنهم. وأشار الحربي إلى أن الحملة ستشهد تبادلاً للوفود المشاركة بين المملكة وسائر دول الخليج.



وتشغيل معدات النقل الثقيل في شركات المقاولات وغير ذلك من الوظائف المتنوعة.

مشاريع «تراحم»

وثمة ١٥ لجنة وطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، تتبع الجمعية الوطنية التي تأسست في ١٤٢٢ في الرياض تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وتضم عضويتها ممثلين عن تسع وزارات وهيئتين وممثلين للقطاع الخاص. وتحرص لجان تراحم على تغطية مشاريع تعتبرها رئيسة، ومن ذلك مشاريع السلة الغذائية وكسوة العيد والحقيبة المدرسية والأثاث المنزلي والأجهزة الكهربائية والفدية والكفارات والزكوات والصنقات، فضلاً عن السكن الخيري والتأهيل والتدريب. وتولي لجان تراحم اهتماماً كبيراً للإفراج عن الغارمين، حيث ترصد مبالغ من المتبرعين لصالح تسديد ديون الغارمين. لكن ما يجدر ذكره أن بعض لجان تراحم نجحت في تخصيص أوقاف استثمارية لصالح دعم برامج تلك اللجان وتوفير مصدر إنفاق مستمر للأسر بعد تراجع أوضاع بعض الأسر في غياب عائلها.

نقلة نوعية

لكن من أبرز ما أتيح للسجناء وأسرهم من خدمات في الفترة الأخيرة، تخصيص قناة للتواصل تمنح ذوي الموقوف الفرصة للاطمئنان عليه، وتسهل الإجراءات المتبعة، وتقلل من عدد الطلبات الورقية للزيارات وإحلال الطلبات الإلكترونية مكانها، وتعزز في الوقت ذاته الجانب الإنساني من خلال الخدمات التي تصب في مصلحة الموقوفين وذويهم. وينتظر أن تعزز «نافذة تواصل» للموقوفين وذويهم التواصل الآمن والمستمر فيما بينهم والاطمئنان على أحوالهم أولاً بأول وتجاوز عاملي الوقت والمكان بكل يسر ومرونة، عبر قنوات اتصال حديثة وباستخدام التقنيات الآمنة، إضافة إلى التواصل مع الجهات الأمنية للحصول على طلبات الخدمات وتسلم الإشعارات وغيرها. وسيتمكن ذوو الموقوف عبر هذه البوابة الإلكترونية من الاطمئنان المستمر على الموقوف عبر معرفة حاله اليومي ووضعه الصحي والقانوني وآخر المستجدات

والتطورات الإجرائية، وسيصبح بإمكان ذوي الموقوف حجز موعد للزيارة وتحديد تاريخها ووقتها إلكترونياً والحصول على الموافقة بذلك عبر الرسائل القصيرة، وكذلك خدمة الاتصال المرئي المباشر عبر الفيديو بين الموقوف وذويه، وتتميز بخصوصية تامة وتطور تقني عالٍ.

اتفاقيات تعاون

وفي إطار جهودها لتحسين فرص العمل المتاحة للسجناء بعد الإفراج عنهم، لجأت المديرية العامة للسجون إلى اعتماد آليات لتدريب وتأهيل وتشغيل السجناء، عبر توقيعها مجموعة اتفاقيات مع عدد من الجهات ذات العلاقة، المتخصصة في مجال التدريب والتشغيل والتمويل، للعمل على تخطيط وتنفيذ أفضل برامج التدريب والدعم والمساعدة للسجناء. ومن هذه الجهات صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) الذي يسهم في التدريب والتشغيل والدعم المالي، وصندوق المئوية وبنك التسليف اللذين يقدمان قروضاً ميسرة أثناء وبعد فترة محكومية السجناء تساعدهم على بدء مشاريعهم في حياتهم الجديدة. كما شملت مثل هذه الاتفاقيات عدداً من المصانع الوطنية التي تشارك في هذه البرامج وتوفر العمل بأجور مجزية للسجناء في مصانع أنشئت خصيصاً لهذا الغرض داخل السجون، يمارس فيها السجناء أعمالاً مختلفة تضم صناعة الأثاث المنزلي والستائر وعلب المجوهرات وتغليف التمور والمخابز والأعمال الجبسية وغيرها من الصناعات الخفيفة.

تأهيل مكثف :

وتشمل برامج التدريب المهني بعض الحرف والمهن التي تتناسب مع قدرات السجناء وميوله تمهيداً لممارسة حياته الطبيعية بين أفراد مجتمعه. ويتم التدريب على ١١ مهنة تشمل ميكانيكا سيارات، وسمكرة السيارات، ولحام إكس ستيل وكهرباء، والنجارة العامة، وسباكة صحية، وكهرباء وتسليك، وتفصيل ملابس، والآلة الكاتبة، والتبريد والتكييف، والإلكترونيات، واللحام والحداثة. وتصل مدة تلك البرامج التدريبية إلى ستة





التي تقدمها الدولة لهذه الفئة من المجتمع.

شروط صارمة للتدريب :

لكن تشترط المديرية في السجين المستفيد من التدريب القدرة على القيام بأعمال المهنة التي سيتدرب عليها والعمل بها، وتُعد لكل نزير ملفاً علاجياً يثبت فيه نتائج الفحوصات والكشوفات الطبية قبل الالتحاق بالتدريب وأثناء الإجازات المرضية وإجازات الإصابات والأمراض المهنية. ويُحال النزير للكشف الطبي في حالة الإبلاغ عن مرضه أو عدم استطاعته العمل، وعندما يلاحظ المسؤولون أنه بحاجة إلى ذلك يجري التأكد من حالته الصحية ولا يعود إلى العمل إلا بعد تقرير طبي. ويجوز بتوصية طبية تغيير المهنة التي يعمل بها النزير إذا ثبت أنها لا تناسبه من الناحية الصحية أو بسبب إصابات حدثت له أثناء عمله.

أشهر. وتدرس المديرية إمكانية التوسع في إنشاء صناعات أخرى كالبناء، الخرسانة المسلحة، تجليد الكتب، صناعة الجلود، صناعة السجاد، الدهانات، صناعة الأحذية، صناعة النسيج اليدوي، صناعة السبح. ولم تتوقف المديرية عند هذه المهن، بل أطلقت برنامجاً تدريبياً وإنتاجياً للمطابع الحديثة حقق نجاحاً كبيراً، واستطاعت مطابع السجون تغطية جميع مطبوعات المديرية العامة للسجون وفروعها وطباعة البحوث والكتب بشكل جيد وحديث، وتسعى المديرية العامة للسجون إلى إيجاد برامج مماثلة ليس الهدف منها الإنتاج فحسب، وإنما من أجل استمرار السجناء بعد نجاحهم في برامج التدريب من اكتساب مزيد من الخبرة والحفاظ على ما قد حصلوا عليه من معلومات أثناء الدورات التدريبية، مع استفادتهم من المكافآت التي تُصرف للمتدرب، وكذلك لذوي الخبرة، وهي من الحوافز الجيدة





مجموعة الحليف للتجارة والصناعة
ALHALEEF GROUP FOR TRADING & INDUSTRY



Creatival Aluminium Systems

شركة مصنع الابتكارات المعمارية للألمنيوم
Architectural Creative Aluminum Factory Co.

- واجهات زجاجية ستركتشر جلاس
- أعمال الكلادينج والمظلات
- أعمال الفريمليس والسبايدر
- أعمال الستانلس ستيل
- قباب سماوية - سكاي لايت
- أبواب ألمنيوم قابلة للطي

برج عمار - الرياض

شركة معادن - سكاي لايت

Your... Creative... Quality... Choice



إعداد : خالد الرفاعي

حلقات القرآن الكريم في السجون .. النشأة والتطور

بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى في ١٤٠٨/٦/٢-١ هـ بتخفيف السجن كما يلي: تخفيض ٥٠ ٪ من مدة محكومية السجين الذي يحفظ كتاب الله غيباً أثناء مدة سجنه ، وتكون جامعة الإمام هي التي تمتحنهم حسب نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم فإن لم يكن لها جهة تحددها في مكان ما فتكون إدارة التعليم مع لجنة تشارك بها السجون.

وأعد الملازم / محمد القحطاني من سجون الطائف دراسة حول إمكانية توزيع عدد الأجزاء على مدة المحكومية وقدمت لسماحة مفتي عام المملكة الشيخ / عبدالعزيز بن باز رحمه الله وذلك عام ١٤٠٩ هـ ورفع الاقتراح من قبل سماحته إلى مجلس الوزراء مع تأييده للفكرة وعلى إثر ذلك صدرت التوجيهات من نائب مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه عام ١٤١١ هـ تتضمن ما يلي :-

توزيع مدة محكومية السجين على عدد أجزاء القرآن الكريم وفق الشروط الآتية :-

أن لا يقل الحفظ خلال المرحلة الأولى عن جزئين .

أن لا تقل محكومية السجين عن ستة أشهر .

مطالبة السجين بالجزء كاملاً ولا ينظر في كسور الجزء .

حساب العفو على ضوء القاعدة الحسابية التالية :-

عدد أجزاء الحفظ عند السجين

$X \times \frac{1}{2}$ المحكومية (بالأشهر)

عدد أجزاء القرآن الكريم (٣٠)

حلقات التحفيظ تتبع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وقد تأسست أول جمعية خيرية في منطقة مكة المكرمة في عام ١٣٨٢ هـ ثم تتابعت في جميع مناطق المملكة العربية السعودية فأصبحت مدارس القرآن الكريم إما نظامية تتبع وزارة التربية والتعليم أو خيرية تتبع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وكانت تركز جهدها في المساجد والجوامع ثم بدأت تهتم بالسجناء وخاصة الشباب والتنسيق في هذا المجال .

المرحلة الأولى (مرحلة الانطلاقة):

بداية انطلاق برامج حلقات القرآن الكريم بالسجون بمرسوم ملكي يتضمن اللائحة التنفيذية ونصت الفقرة السادسة على ما نصه(يعمل بالسجون برنامج خاص لتحفيظ القرآن الكريم على أساس القراءة الصحيحة والترتيل المبني على أساس سليم من الناحية اللغوية والتجويد وتصرف مكافآت لمن يحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه حسب القواعد التي تضعها الإدارة العامة للسجون).

ثم عملت مسابقات في حفظ القرآن الكريم، ثم صدر في ١٤٠١/٣/٢٨ هـ قراراً بتحديد المكافآت المالية للنزلاء الذين يحفظون القرآن مع إتقان أحكام التجويد ثم في عام ١٤٠٧ هـ بدأت سجون المناطق بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لترشيح من يُدرّس القرآن الكريم بالسجون، ووضعت الحوافز للدارسين والمدرسين خلال العام المالي ١٤١٣/١٤١٤ هـ.

المرحلة الثانية: (مرحلة التوسع):

صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد





وإثر الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم أصبح ظاهرة ملموسة يدل على ذلك الحاجة إلى زيادة عدد المدرسين كما في البيان الإحصائي رقم (١) والرسم رقم (٢).

المرحلة الثالثة: مرحلة المتابعة والتطوير:

في عام ١٤٢٣هـ صدرت التوجيهات متضمنة ضرورة العمل على تعيين مدرسين سعوديين للتدريس بحلقات القرآن الكريم ، وعلى إثر ذلك تم تكوين لجنة لدراسة الأمر وتفعيله، وتم العمل على رفع المكافأة إلى ألفي ريال شهرياً وصدر بذلك قرار وزاري وتم تكليف مدرسين سعوديين للتدريس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالسجون، وقد صدرت موافقة من وزارة التربية والتعليم بناء على مطالبة من مقام إمارة منطقة الرياض بتكليف مدرسين من وزارة التربية والتعليم للتدريس بحلقات القرآن الكريم بالسجون وقد تم تطبيق ذلك في بعض سجون المنطقة خلال الفترة المسائية ويتم معاملة المدرسين مالياً وفق نظام تعليم الكبار والجهود لا تزال تبذل ليشمل ذلك جميع سجون المنطقة .



شجون السجون



بوح السجناء

ألم وامل

من وراء القضبان



أحد نزلاء الجناح المثالي بمنطقة القصيم يصدر أول مصحف تدبر بالعالم؟!

حوار العريف / ماضي شامان الحربي



الجناح المثالي بشعبة سجن بريدة لم أكن اتوقع أن أجد مثل هذه الشخصية والتي أثبتت أثناء الحوار أن يكون بهذا التحدي والإصرار والعزيمة ، فلم يكن يحمل مؤهلاً يخدمه ولم يستعن بخبراء المعرفة والتعليم ولكن شق طريقه عن عزيمة وإصرار بعدما رسم له هدفاً نحو نجاحه ، لا أريد أن أحرق قصة نجاح بدأت وأنجزت من بين قضبان السجون ، نترككم مع اللقاء الشيق مع النزيل / عبد العزيز بن فهد الصقبي .





- ما سبب دخولك السجن ؟

- سبب دخولي كانت لدي مؤسسة تجارية صناعية وفتحت فيها مساهمة فتراكمت علي الديون وعجزت عن سدادها.

- كم عمرك الآن ؟ وهل لديك أبناء ؟ وعددهم ؟

- عمري - والله الحمد - أربعون عاماً ، ولدي خمسة أبناء وثلاث بنات.

- ماهي مؤهلاتك الدراسية ؟

- خامس ابتدائي.

- هل كنت قبل دخولك السجن شخصاً غير الذي أنت عليه الآن ؟

- نعم قبل السجن كانت حياتي عامية تجارية وبعد السجن بدأت أطلع على العلوم الشرعية بكثرة مع تطوير الجانب التجاري .

- الكثير يقولون إن السجون مدرسة ، فما رذك على هذه المقولة ؟

- نعم ، بل هي مدرسة العظماء وهي المكان الذي يخلو الإنسان بنفسه واستطعت بفضل الله تعالى داخل السجن الغوص في أعماق وفهم الذات البشرية .

- هل تعتقد أن السجن هو نهاية المطاف ، أم غير ذلك ؟

- لا ، ولكن اعتبره بداية نجاح في الحياة العلمية والتجارية إن شاء الله .

- سؤال يُطرح كثيراً ... ماذا استفدت من السجن ؟

- استفدت أنني انتقلت نقلة نوعية من الحياة العامة إلى طالب العلوم الشرعية فكم من بلية أصبحت عطية فقد انتجت عدة مشاريع خيرية واقتصادية تم عمل جميع الدراسات اللازمة لها وسوف يتم تحويلها إلى أرض الواقع بعد الخروج إن شاء الله تعالى .

- ما هو مدى تفاؤلك بشأن تسديد ما عليك من التزامات ؟

- أنا متفائل بكرم الله وأملني بالله كبير أنني سأسدد جميع الالتزامات والحقوق التي علي قريباً بإذن الله .

- ما هي علاقتك مع الكتاب والقراءة قبل وبعد دخولك السجن ؟

- كانت علاقتي بالكتاب قبل دخولي السجن 0% لم أقرأ ولا كتاب على مدى ٢٨ عاماً تقريباً ، ولكن بعد دخولي السجن دخلت عالم القراءة من أوسع أبوابه وشرعت في تغذية عقلي بجميع العلوم النافعة الدينية

والدنيوية وصدق الشافعي - رحمه الله - تعالى في بيت له من الشعر حينما قال :

أما ترى البحر تعلو فوقه جيفٌ

وتستقر بأقصى قاعه الدرر

- ما الذي تقترحه لتطوير السجون .. وماذا ينقصها برأيك يا عبدالعزيز ؟

- من خلال التجربة الميدانية للمدة التي قضيتها داخل أروقة الجناح المثالي في القصيم ، ومن خلال نتائج وثمار ملموسة على بعض النزلاء الذين أطلق سراحهم تغيرت أحوالهم بتوفيق الله ثم بتهيئة البيئة والمكان المناسب لهم فإني أقترح على إدارة السجون أن تفعل دور الأجنحة المثالية في جميع مناطق المملكة ويوسع نطاقها ويوضع لها إدارة خاصة، وتدعم بالصلاحيات لما فيها من الإصلاح والتربية للنزلاء .

- ذكرت بأحد الأسئلة السابقة أن لديك عدة إنجازات فهل تذكر لنا أبرز هذه الإنجازات ؟

- نعم أنهيت - بفضل الله تعالى - عدة مشاريع خيرية منها مشروع لجنة إعتاق الرقاب للجهات الإلكترونية وفكرة هذه اللجنة هي السبب - بعد الله - التي انبثقت منها فكرة المشروع الكبير (مصحف التدبر) وإليك تفصيلاً ملخصاً عن هذا المشروع ؛ سياستي في المنهج الذي اتخذته لمصحف التدبر وضعت عناوين للآيات وذلك لتسهيل فهمها على عامة القراء سائلاً الله العلي القدير أن تكون سبباً لفتح عيون الغافلين فيجدوا نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم وأن تتشرح بها صدور المؤمنين فيزدادوا إيماناً إلى إيمانهم وقد عرضت مصحف التدبر على نخبة من المختصين في علوم القرآن وفنونه وسروا بهذا الإنجاز وأعطوني بعض

التوجيهات وقالوا لي سر على بركة الله وتم فسحه من وزارة الإعلام .

- هل فكرت بترجمته بعدة لغات ؟

- نعم ، قد وضعت له خطة استراتيجية لنشره حول العالم فقد أعددت دراسة استغرقت قرابة العام ونصف العام تقريباً على فترات متباعدة ، وقد اشتملت هذه الخطة على كيفية طباعة مصحف التدبر، وترجمة المعاني والعناوين بعدة لغات عن طريق الناشرين حول العالم حسب الدول المستهدفة ، وقد تضمنت الدراسة كيفية إيصال الفكرة بطريقة إبداعية إلى جميع الوزراء في العالم الإسلامي المعنيين بشؤون المساجد ، ووزراء التعليم ، وذلك لنتمكن من خلالهم إلى نشر مصحف التدبر في الجوامع والمساجد والمناهج الدراسية في الدول المعنية كما تم وضع خطة استراتيجية واسعة الأفق عن كيفية نشر المصحف عبر المراكز الإسلامية في الدول الأجنبية ضمن خلاصة أنتجتها الخبرة وسكبتها التجارب . وإليك هذا الوجه عينة من مصحف التدبر.

- أنت قلت عن سؤال المؤهلات أنك تحصل شهادة خامس ابتدائي كيف أقدمت على هذا العمل الكبير وأنت لم تحصل على أي شهادات علمية ؟

- أولاً أذكرك بقول الله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (78 النحل) فقد ذكرت لك في أحد الأسئلة السابقة أنني منذ دخولي الجناح المثالي بشعبة سجن بريدة قبل حوالي أربع سنوات بدأت انتقل تدريجياً من الحياة العامة إلى الحياة العلمية ومن الحياة التجارية إلى طلب العلوم الشرعية يقول الله تعالى : لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (19 الإنشقاق) أي حالاً بعد حال وكذلك أذكرك بقول الله تعالى: (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (54 المائدة) لم يقرن الله عز وجل أعمال الدين والدنيا بالحصول على الشهادات الأكاديمية وإنما بالتعلم وبذل الأسباب ولذلك كرر الله عز وجل في سورة الكهف فعل الأسباب أربع مرات في وجه واحد لأهميتها في حياة الأمة البشرية كل ذلك من أجل أن يفعل الإنسان الأسباب تلوا الأسباب حتى يصل إلى مبتغاه بإذن الله تعالى .

- هل لديك ما تقوله قبل الختام ؟

- نعم أقول من لا يشكر الناس لا يشكر الله وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر جميع المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأخص منهم القائمين على هذا الصرح (الجناح المثالي) وعلى رأسهم مشرف الجناح المثالي وعضو الدعوة والإرشاد فضيلة الشيخ حمد بن عبد الله الصقعي الذي له الفضل بعد الله في تسهيل جميع الأنشطة العلمية في الجناح والشكر موصول لك أخي ماضي بصفقتك المشرفة المباشر لبرامج الجناح المثالي والمسؤول عن هذا اللقاء .

سائلاً الله العليّ القدير أن يجعل ما قمت به خالصاً لوجه الكريم .

نعم وعبر أنت الآن في موضع الفوائد العلاجية والغذائية (التفسير المعتمد للأية رقم ٦٩-٦٨) والله ربك - ليها النبي - النحل بأن لجعل لك بيوتاً في الجبال، وفي الشجر، وفيما بيني الناس من البيوت والسقف ثم كل من كل ثمرة تشتهيها، فاسلكي طرق ربك مثلاً لك: لطلب الرزق في الجبال وخلال الشجر، وقد جعلها سهلة عليك، لا تعسلي في العود إليها وإن يفتنت. يخرج من بطون النحل عسل مختلف الألوان من بيض وصفرة وحمرة وغير ذلك، فيه شفاء للناس من الأمراض. إن فيما يصنعه النحل لدلالة قوية على قدرة خلقها لقوم يفكرون، فيعتبرون. (١) الطبقات البشرية في الحياة الدنيوية (التفسير المعتمد للأية رقم ٧١) والله فضل بعضكم على بعض فيما أعطاكم في الدنيا من الرزق، فمنكم غني ومنكم فقير، ومنكم مالك ومنكم مملوك، فلا يعطي المالكون مملوكيهم مما أعطاهم الله ما يسبزون به شركاء لهم مقبولين معهم في المال، فإذا لم يرضوا بذلك لأنفسهم، فلماذا رضوا أن يجعلوا شركاء من عباده؟ إن هذا لمن أعظم الظلم والجور لئلا عز وجل. (١) منظومة الراحة النفسية وطريقة تاسل الدورية (التفسير المعتمد للأية رقم ٧٢) والله سبحانه جعل من جنسكم أزواجاً لتستريح نفوسكم معهن، وجعل لكم منهن الأبناء ومن نسلهن الأخفاء، ورزقكم من الأطعمة الطيبة من الشار والحبوب واللحوم وغير ذلك، أقبالاً من الوهية شركائهم يؤمنون، ونعم الله قبي لا تحصي جحشون، ولا يشكرون له بالبرادجل وعلا بالمعبدة (١)	الجزء الرابع عشر سُورَةُ النَّحْلِ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٦٩ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّسَيِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا ٧٠ وَمِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنٌ خَالٍ صَافٍ لِلشَّارِبِينَ ٧١ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٧٢ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ٧٣ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٧٤ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٧٥ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ٧٦ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدةً وَرِزْقَكُم مِّنْ طَبِيبَاتٍ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ٧٧ (١) تفسير الميسر لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف . (٢) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لأن سعي .	القدرة والصدق في محائب صنع الله في هذا المكان طريقة خروج الألبان الصافية من بين كروش الماشية ؟ (التفسير المعتمد للأية رقم ٦٥-٦٦-٦٧) والله أنزل من السحاب مطراً، فأخرج به النبات من الأرض بعد أن كانت قاحلة يابسة، إن في إزال المطر وإنبات النبات لدليلاً على قدرة الله على البحث وعلى الوحدانية، لقوم يسمعون، ويتكبرون، ويطيغون الله، ويتقونه وإن لكم فيها للناس - في الأعلام - وهي الإبل والبقر والغنم - لعظة، فقد شاهدتم أننا نستقيكم من ضروعها لبناً خارجاً من بين فَرْثٍ وهو ما في الكرش - وبين دم خالصاً من كل الشوائب، لئلا لا يفسد به من شربه ومن نعمنا عليكم ما تأخونه من ثمرات النخيل والأعناب، فتجعلونه خمرًا مسكرًا - وهذا قبل تحريمها - ولمعلماً طيباً، إن فيما ذكر لدليلاً على قدرة الله لقوم يعقلون البراهين فيعتبرون بها. (١) حكمة الله في خلقه في هذا المكان بيان من الرحمن بدرجة أطوار الإنسان (التفسير المعتمد للأية رقم ٧٠) يخير تعالى قته الذي خلق العباد ونظمهم في الخليقة طورا بعد طور، ثم بعد أن يستكملوا أجلهم يتوفاهم، ومنهم من يموت حتى يرتد إلى أرنل العُمُر؛ أي: أخصه، الذي يبلغ به الإنسان إلى ضنغ القوى الظاهرة والباطنة، حتى العقل الذي هو جوهر الإنسان يزيد ضنغاً، حتى إنه ينسى ما كان يعلمه، ويصير عقله كعقل الطفل، ولهذا قال: (لكني لا أعلم بعد علم شيئاً إن الله عليم قدير)؛ أي: بعد لحظ علمه وقدرته بجميع الأشياء، ومن ذلك ما يُنقل به الأعمى من أطوار الخليقة خلقاً بعد خلقاً كما قال تعالى: (الله الذي خلقكم من ضنغ ثم جعل من بعد ضنغ قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشبهة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير). (٢)
---	---	--

صحيفة " الشرق " تتجول داخل أروقة سجن النساء بالأحساء



ليس وحدهم السجناء والسجينات من يعانون من محاصرة نظرة المجتمع، بل يمتد الأمر إلى أسرهم أيضاً وخاصة الأبناء الذين يدفعون ثمن سجن آبائهم وأمهاتهم وإخوتهم منذ لحظة دخولهم السجن وحتى بعد خروجهم، فبعض الأقارب والجيران يقطعون علاقتهم بهم والأدهى، أن عدداً من الشباب يرفضون الارتباط ببنات السجناء والسجينات، الأمر الذي دفع السجينات خاصة إلى الانطواء والانعزال عن مجتمع رفض أفرادهم احتواءهن أو يعدن لعالمهن المجهول مجبرات على العودة للجريمة، فحسب الإحصائيات هناك ٣٦٪ يعدن إلى الجريمة بسبب عدم تقبل الأسرة والمجتمع لهن، ونظرة الإحفاف والإقصاء التي يحيط المجتمع بها السجينة أصبحت قيداً منع كثرات من الاندماج والانخراط في المجتمع، هذه النظرة تكاد تقطع حبال العودة والتوبة التي يسرها الله سبحانه وتعالى لعباده وجعل خير عباده التوابين.



ويرى الشاب جهاد اللافي أن الزواج من سجيئة يخضع لعدد من العوامل منها : نظرة المجتمع ، وسبب السجن، فإذا كانت أسباب السجن أخلاقية أو القتل أو المخدرات فإنه بالطبع يرفض الزواج من سجيئة أو تزويج سجين ،ويرى لافي أن المجتمع أصبح على وعي باحترام السجين أو السجيئة الثابتة لكن مازال هناك صعوبات في تزويج السجين أو أبنائه.

فرصة للعودة

ويشير عبدالله فياض إلى أن الزواج من أقارب أو أبناء السجناء والسجينات ،أمر يجب أن يكون طبيعياً لأن الأبناء والأقارب ليس لهم ذنب بما ارتكبه أحدهم، وعن قبوله تزويج سجين من ابنته أو أحد قريباته أو زواجه من سجيئة قال «يعتمد على سبب السجن وعلى مدى توبة السجين سواء امرأة أو رجل فيجب أن يكون لدينا تقبل للسجناء من الجنسين ودمجهم في المجتمع وعدم نبذهم حتى لا يعود السجين مرة أخرى لسجنه.» أما الطالبة الجامعية رهام سلمان فتري أن إعطاء السجيئة والسجين فرصة للعودة للمجتمع مهمة حتى لا يعود للسلوك السابق، وعن الزواج من سجين سابق أو ابن سجين تقول (رهام) «أقبل الزواج إذا كان سجيناً بسبب دين وأن يكون السبب غير أخلاقي مع علمي أن الأسرة سوف ترفض».

تقول «زريفة» سجيئة سابقة، وتعمل بائعة بسطة، وأم لأربع فتيات وشاب، «حكم علي بالسجن منذ فترة طويلة وقضيت فيه سنتين، بسبب وقوع اشتباك بيني وبين بائعة أخرى في سوق نسائي تسببت لها بعاهة دائمة وقد تنازلت عني في حقها وقبلت التعويض البالغ مائة ألف ريال، وعلى الرغم من أنني حفظت في السجن القرآن الكريم وبدأت بداية جديدة إلا أن المجتمع مازال ينظر لي نظرة السجيئة السابقة فقد قطع الأقارب والجيران علاقتهم بزوجي وأطفالي وبى بعد خروجي من السجن ونتيجة لمعاناتي فقد نصحتني أحد المشايخ بأن أغير المكان والمنطقة التي أعيش فيها لأبدأ حياة جديدة وقمت بالانتقال للمنطقة الشرقية لأنه لا يوجد من يعرفني فيها».

خطوبة ابنتي

وتضيف «زريفة» « من أكثر الصعوبات التي واجهتها بعد خروجي من السجن بالإضافة لرفض المجتمع لي تعثر خطوبة ابنتي الكبرى أكثر من مرة بسبب علم الخاطب بأبنتي كنت سجيئة سابقة ، وكذلك عندما أرغب في العمل فإن قضية سجنني تقف حائلاً دون توظيفي ولكنني الآن أعمل بائعة في بسطتي وزوجت إحدى بناتي، وأنا أتساءل هل كل سجيئة تستطيع الانتقال والعيش في منطقة لا يعرفها أحد فيها؟ وهل المجتمع لا يقلل التوبة إذا كان رب العباد يقبلها؟ وما هو ذنب أبناء وأقرباء السجناء عندما يرفض كثيرون الزواج منهم.





رفض السجناء

وتقول خديجة مفلح «أرفض الزواج من سجين سابق أو ابن سجين»، وتضيف: «لن أدعي المثالية المجتمع إلى يومنا هذا يرفض السجناء ذكوراً وإناثاً ويرفض كثيرون توظيفهم لأنهم سجناء سابقون فكيف يزوجه؟ فلنكن واقعيين نظرة المجتمع والقبيلة والعائلة ترفض تزويج السجناء خصوصاً سجناء القضايا الأخلاقية حتى لو استقام وتاب فإن ماضيه سوف يلاحقه».

لجوء للخاطبات

ودمجهم في المجتمع، ويأتي ذلك عن طريق عمل برامج توعوية اجتماعية ونفسية للسجين تساعد على الانضمام للمجتمع، وبرامج توعية من خلال الجامعات والمدارس للتوعية بحقوق السجين السابق كمواطن يجب احتضانه، فمتى كانت التوبة من السجين أو السجينة فهو إذاً عضو فعال ومشارك في المجتمع رضىنا أم أبينا، ويجب أن تتوقف عملية إقصاء السجينة من المجتمع حتى تحظى بتصحيح مسارها. وأضافت: «من الجميل أن نرى عدداً من الجمعيات في المملكة تعنى بأمر السجينة وحقوقها وتاهليها، وخير مثال جمعية «تراحم» التي تقوم على متابعة أحوال السجينات وتحسن ظروف سجنهن».

وقالت الخاطبة أم علي «يلجأ لي كثير من السجناء السابقين للبحث عن عروس تقبل بماضي السجين وعادة يطلب السجين سجينة سابقة بشرط ألا تكون جريمتها أخلاقية وتقول أم علي: أجد صعوبة كبيرة في إيجاد ما يطلبه الطرفان بسبب السرية والتعتيم من قبل الأسر على ذكر سبب السجن، ولكن حدثت حالتان قمت بتزويجهما وكان سبب سجن أحدهما دين والآخر دية».

ظروف قاهرة :

سجينات وافدات :

وبينت مسؤولة في القسم النسائي بسجن الأحساء عن أن عدد السجينات السعوديات النزيلات في السجن قليل جداً، مؤكدة أن معظم السجينات من الوافدات خاصة من جنسيات شرق آسيا، ممن يعملن خادماً وممرضات، وأوضحت أن جريمة السحر تحتل المرتبة الأولى، يليها سرقة الكفيل، والهروب، وقضايا أخلاقية، وأشارت إلى أن أصعب أنواع السجينات هن أصحاب قضايا

وتؤكد الخبيرة الأسرية الدكتورة ماجدة الصرايرة أن الظروف المحيطة بالسجين والسجينة التي دفعت به إلى السجن عادة ما تكون ظروفًا قاهرة يعاني منها حتى وهو داخل سجنه، وذكرت بقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) مستكرة كيف يحمل المجتمع أقرباء وأبناء السجناء وزر غيرهم وتهميشهم وعدم تزويجهم، فما بالك بالسجين وقالت: «هذا الرفض من المجتمع عادة ما يسبب عودة السجين مرة أخرى لسجنه، ويجب علينا احتواء السجناء وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم





بالإضافة لبرنامج التوعية والإرشاد الديني، الذي يتم بالتعاون مع مكتب الجاليات، حيث يتم خلال البرنامج إلقاء المحاضرات وتوزيع كتيبات بلغات مختلفة، تتوافق ولغات السجينات، ولا تقف المسألة عند الناحية الدينية فحسب، بل تصل للناحية الصحية من خلال تنظيم محاضرات صحية متنوعة، وتوزيع كتيبات توعوية من خلال التعاون مع وزارة الصحة. وتشير أم محمد إلى تنمية المهارات الحرفية للنساء لتأهيلهن للانطلاق لسوق العمل، من خلال تعليمهن مهنة الخياطة التي تفوقن فيها كثيراً، مما أهلن للمشاركة بمنتجاتهن في الجناح الخاص بمنتجات السجون في الجنادرية.

جانب إنساني :

وتنوه المشرفة المناوبة في السجن أم عبد الله لمراعاة الجانب الإنساني للسجينات من خلال فتح باب الزيارة لمدة يومين في الأسبوع ، وتخصيص يوم عائلي في الشهر يسمح فيه للسجينة بالإختلاء بزوجها، وأبنائها، من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة عصراً، توفر فيها إدارة السجن وجبة الغداء للسجينة وأفراد أسرته حسب رغبتها، كما تحرص الإدارة إلى تعزيز التواصل بين السجينة وأسرته من خلال المتابعة المستمرة لأحوالهن، والاطلاع على احتياجاتهن النفسية، بالإضافة لتعيين مشرفة غذائية في السجن تشرف على وجبات الطعام، وتهتم بمتابعة التغذية الصحية السليمة للسجينات، بالإضافة للمتابعة الصحية من قبل أطباء المركز الصحي التابع للسجن، وبالنسبة لأطفال السجينات يسمح للسجينة حسب القانون الاحتفاظ بطفلها الرضيع حتى يتم عامه الثاني وتقوم إدارة السجن خلالها بتوفير كافة أنواع الرعاية من توفير الحليب والغيرارات والملابس، إلى التطعيمات والمتابعة الصحية لنموه.

المخدرات إدماناً وترويحاً، حيث يعاني من نوبات إدمان عنيفة يصعب السيطرة عليها، بالإضافة لمن تعاني من اضطرابات نفسية، حيث إن أدوية الطبيب النفسي لا تكفي لضمان هدوء الأوضاع، وصرحت بأن عدد السجينات السعوديات حالياً في السجن لا يتجاوز الثلاثة من أصل عشرين سجينة جميعهن من الجنسيات الآسيوية الوافدة.

تقويم سلوك :

وكشفت الجولة الميدانية التي قامت بها «الشرق» في القسم النسائي في السجن العام بمحافظة الأحساء عن حرص إدارة السجن على تقويم سلوك السجينات، وإعادة بناء شخصياتهن، من خلال سلسلة من البرامج التثقيفية، والإصلاحية، والإنسانية، وحتى المهنية، التي تهدف لتحقيق الهدف الأهم لإقامة السجون، وهو إصلاح وتهذيب سلوك المذنب، وإعادة تأهيله ليكون عضواً صالحاً وفاعلاً في المجتمع، وتتنوع هذه البرامج من حيث الفكرة والمنهج، حيث ذكرت مشرفة القسم أم محمد أن السجن يقدم عدداً من البرامج، أهمها برنامج تحفيظ القرآن الكريم، التي خصصت إدارة السجن مكافأة مالية تصل لأربعمائة ريال لكل جزء تحفظه السجينة، ومنحها شهادة من الشؤون الدينية لكل جزء تحفظه،



مرارة الحياة :

للحنان والرعاية والمرح، فبادرتني الهموم مبكراً، مع زوج بدأ حياته معي بالمشكلات لتنتهي بعد أن أنجبت منه ثلاثة أطفال، ودفعني الحاجة، والخوف من طمع الذئاب البشرية، ونظرة المجتمع الدونية للمطلقة للزواج من آخر لأصبح مطلقة للمرة الثانية، ويزيد عدد أبنائي إلى خمسة، وقررت بعدها العيش لهم، فبدأت العمل ، بالإضافة لمعونة الضمان الاجتماعي ، ومعونات الجمعيات الخيرية، وأهل الخير، واستطعت بحمد الله أن أربي أبنائي، بل إنني عدت لصفوف الدراسة وقررت إتمام تعليمي لأتسلح بالعلم، إيماناً مني بأن الجهل يقف وراء مأساتي ، وتضيف كنت أركب سيارة ابن أختي ليأخذني للمشغل، الذي تعمل فيه صديقة عمري المريضة ، وكنت أريد أن أصل إليها في أسرع وقت، ليحدث ما

والتقت «الشرق» بالسجينات السعوديات الثلاث الموجودات في سجن الأحساء ، للوقوف على حكاية وأسباب وجودهن وراء القضبان، ومشاعر افتقادهن للحرية، تقول ر.و التي قضت حتى الآن ثلاثة أشهر تنتظر ما يؤول إليه مجرى التحقيق، بنبرة صوت مشحونة بالندم والقلق على أبنائها الخمسة التي هي عائلهم الوحيد، «حولتني مرارة الحياة التي قاسيتها منذ صغري لامرأة عصبية المزاج، وسريعة الغضب والانفعال، فقد وجدت نفسي وأنا طفلة لا يتجاوز عمري ١٢ عاماً، زوجة ثم أما، مسؤولة عن رعاية منزل وزوج وطفل، في وقت كنت فيه في أمس الحاجة



انتهاك عرض :

وتروي أم ، التي تربت بين أبوين منفصلين، وقام والدها بالتكفل بتربيتها، مع زوجة أبيها وأختها، قائلة: «كان الحرمان من حنان أمي التي لم أشعر بحبها يوماً، وجفاء المعاملة ممن حولي، عاملين هامين في اندفاعي وراء كلمات الحب المعسولة، التي حولتني للقمة سائغة لذنب انتهاك عرضي، وجعلني أما لطفل يبلغ من العمر الآن ثماني سنوات لم أستطع حتى اليوم إدخاله المدرسة، وقد عاهدت نفسي على التوبة والاستقامة، على الرغم من قسوة الحياة حولي، ولكن وفاة والدي هزمتني، فقد اضطررت للجوء لأمي التي تضجرت من وجودي وابني معها، فكانت تبادر بطردي في كل وقت، حتى أصبحت مهددة باقتراش الأرصفة في أي وقت، وفي هذه الظروف جاءني صوت الحب المزعوم يناديني للخطيئة مرة أخرى، وهذه المرة من رجل من جنسية آسيوية، لأصبح حاملاً سفاحاً للمرة الثانية، وعلى الرغم من إصراره على الزواج مني وتأكيد حبه لي حتى أمام الشرطة والهيئة، ألا أن ذلك لا ينفي الجريمة التي وقعت، وما يعذبني الآن هو ابني الذي لا أعرف ما هي أخباره منذ دخولي للسجن، حيث إن أمي لم تكلف نفسها مشقة السؤال عني، والاتصال بي، ولا أستبعد أن ترمي به في الشارع مع طول المدة، وأحمد الله أنني ابنة هذا البلد، مضيئة ما أجده من رعاية ومعاملة كريمة داخل القضبان لم أجده في منزل أمي، لولا ذلك لمت حسرة وندماً.»

حدث وعن رأيها في مستوى الرعاية بالسجن أكدت أنها فوجئت بما رأيته من كرم أخلاق موظفات السجن، والرعاية والرفاة التي تعامل بها، وأكثر ما استفادت منه قربها من الله سبحانه وتعالى.

جريمة سلب :

ودفع الفقر ورفيقات سوء غ. الجريمة السلب، وتروي لنا حكايتها قائلة «أنا أم لخمس أطفال ثلاثة منهم من زوجي الأول الذي لا يرسل لهم ريالاً واحداً، ليتحمل زوجي الثاني مصاريفهم كاملة هما وأبنائي الإثني منه، ولا أعرف كيف يمكن لراتب زوجي الذي بالكاد يصل ثلاثة آلاف أن يدفع إيجاراً سنوياً للمنزل الذي نسكنه، وينفق على خمسة أبناء وزوجة، وعبثاً حاولت الوصول لمعونة الجمعيات الخيرية، وأهل الخير فقد كانت كل الأبواب موصدة في وجهي، ليكن ذلك مدخلاً للشيطان، الذي تلبس صديقتي، التي لم تفتأ تلح علي في اللجوء للسرقة والسلب، وفي يوم الحادثة كنت أزورها، ولم تكن بنيتي السرقة، ولكنها زادت جرعة الإلحاح، وضعفت وخرجت معها لأحد محلات الأثاث لسرقة صاحبه، ولكن افتقاري للخبرة والاحتراف كشف الموضوع، ووجدت نفسي في قبضة الشرطة، والآن انتظر الحكم، لا أفكر إلا في أبنائي الذين لم ترهم عيني منذ دخولي السجن، بناء على رغبتني، فلا أجرو على رؤيتهم وأنا في هذه الحالة، لا أريد أن أزيد من عذابهم، ولا يهون عليّ عذابي سوى كلمات الشيوخ والمحاضرين داخل السجن، عن التوبة التي أسأل الله أن يتقبلها مني، ويشملني بواسع رحمته.



أيها العمر

أيها العمر توقف..
أريد منك أن تتوقف..
حتى يجف الدمع وينشف..
ولا تعاود المسير..
حتى يمتلئ القلب بالعبير..
عبير الفرح..بعد الترح..
بعد الخروج من هنا..
فذلك يوم المنى..
أيها العمر .. لا تتحرك..
فهناك في قلبي حكايات..
أود أن أعيشها..
فيما بقي لي من الأوقات..
أريدك أن تمضي..
ولكن بعد أن أمضي..
من هنا وهذا هو المنى..
يا أيها العمر..

النزيلة ت.ل.ح
سجن النساء بالرياض

أغواه الزمن

واحضن نزيل سجن أغواه الزمن

افتح كفيك يا غد

افتح يا غد واستقبل ببسمة أبي فرقته عن أحبائه الأقدار

افتح جناحك يا غد

وطر بالماضي وحلق

وطر بالأمني

اطوي صفحة سوداء

ابتعد عن ذاك المساء

أنا أتيت بعد غياب

واقلب جبين الشمس عن عينيك

عدت بعد طول فراق

عدت بعد طول غياب

..استقبال الشرفاء

فاستقبلني يا وطني

وابداً معي يا وطني من جديد

..سامحني

وأناك من جديد

ابنك الذي غاب عنك

يفتح قلبه بجناحي حمام أبيض غريد

النزيل أ. م

شعبة سجن الملز



سجوننا.. بين الواقع والمأمول

لا شك أن مثالية سجوننا وتطورها تعد مفخرة لجميع أبناء مملكتنا الغالية، فهي تبرز إنسانية ولاية الأمر - حفظهم الله- وحرصهم الشديد على أن يجد المواطن الرعاية والاهتمام في أي مكان نزلوا فيه، كما أن تكاتف وتعاون رجال الأعمال والعلماء والمفكرين مع المديرية العامة للسجون لتنفيذ البرامج الإصلاحية والتأهيلية التي تقدمها لنا يكشف للجميع ترابط أواصر المجتمع وتمسكه بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحث على التعاون لما فيه خير البلاد والعباد. وهذا الواقع لسجوننا يحتم علينا العمل لواقع أحسن ، لمواكبة المستقبل الذي يشهد تطورات عدة في جميع أوجه الحياة، وذلك من أجل أن يواكب النزيل هذه التطورات ، وعندما نلقي نظرة على البرامج التي تقدمها المؤسسات الإصلاحية نلاحظ مدى استعداداتها وعملها الدؤوب من أجل مستقبل أفضل يحقق طموحات النزلاء ويساعدهم على تجاوز المحن التي لحقت بهم وأدخلتهم السجون. ونحن كنزلاء يحدونا الأمل في أن تظل سجوننا في ريادتها وتطورها وتحتل هرم المؤسسات الإصلاحية في العالم أجمع وهي قادرة على ذلك بفضل جهود ولاية الأمر - حفظهم الله- الذين هم سندنا بعد الله - سبحانه وتعالى - في أن نعود مواطنين صالحين نافعين لبلدنا ومجتمعنا وأسرنا.

النزيل/ع.أ.م

سجون جدة

هكذا علمني السجن

إنني أسطر لك هذه المقالة والأسى والحزن قد جنّيا على فؤادي ، والعبرة تتساقط على القُرطاس ، أعلم أيها القارئ إن ذكائك لا ينجيك من القدر ، وغيبائك لا يوقعك فيه . إنه القدر ، يقول عليه الصلاة والسلام ((إن أول ما خلق الله القلم . فقال له : اكتب . فقال : ربي وماذا اكتب . قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة)) .

إنه السجن . يقولون عنه إنه مقبرة الأحياء . كلا إنّه مدرسة فيه عبرة وعظة ودروس علمني جواداً لا يكبو ، وصارماً لا ينبو ، وجنداً غالباً لا يهزم إنه الصبر . علمني الخوف الذي هو فرض على كل أحد (وأياي فأرهبون) والرجاء والثقة بجود الله ، فالله يحب من عباده أن يؤملوه ويرجوه ويسألوه . علمني التضرع والإلتجاء إلى الله الذي بيده مقادير الفرج (أدعوني أستجب لكم) . علمني الإنابة والتوبة إلى البارئ ، إذ العبد يبتلى بسبب معصيته أو ذنب اقترفه ، وهو غافل وساه عنه (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) .

تذكرت أيامي وما كان في الصبأ	من الذنب والعصيان والجهل والجفا
وكننت قطعت العمر سهواً وغفلة	فأسكبت دمعي حسرة وتلهفا
وناديت من لا يعلم التستر غيره	ومن وعد الغفران من كان قد جفا
وعاد إليه من كبار ذنوبه	فجاد عليه بالجميل تعطفوا
أغثني إلهي من ضلّمة الذنوب سيدي	وجد لي بما أرجوه منك تلطفا

علمني على شفاء القلوب – القرآن الكريم - فالحمد لله على فضله ومنّه ، قد حفظت القرآن الكريم عن ظهر القلب في السجن .

كتاب من الله قد جاءنا	إلى النور يخرجنا من ظلام
كتاب أتى ليس من قبله	ولا خلفه باطل من كلام
كتاب لما في الصدور سقا	ورحمة كما قال رب الأنعام
كتاب على عبده أنزلا	وليس به عوج في القوام

علمني على جماع الدين ، فالدين مبني على قاعدتين : الذكر والشكر (فأذكروني أذكركم وأشكرو لي ولا تكفرون) وليس المراد بالذكر مجرد اللسان ، بل الذكر القلب واللساني ، وأما الشكر فهو القيام له بطاعته ، والتقرب إليه بأنواع محابه ظاهراً وباطناً .

يانفس لا تجزي لحادثة الليالي	فإن حادثة الليالي منجلية
يانفس أصبري على البلاء	فإن مع الصبر النصر
يانفس لا تقتطي من رحمة الله	فإن رحمة الله ونصره قريب
يانفس عليك بسهام الليل	فإن سهام الليل مسدّده
يانفس عليك بالحبل المتين	فمن تمسك به هدي إلى سراط مستقيم

النزيل / م . س

سجن المدينة المنورة



فرع طريق الملك عبد الله



فرع التخصصي

مشاريع اليورومارشيه المستقبلية

فندق ومركز تسوق

**EUROMARCHE FUTURE PROJECT
HOTEL AND SHOPPING MALL**

please visit us at  www.euromarche.com  www.facebook.com/Euromarche

الأدارة العامة

الرياض _ تقاطع شارع التخصصي مع شارع العروبة ص.ب ٩٣٦٢ الرياض ١١٤١٣ هاتف : ٤٨٢٥٦٥٧

Riyadh - Takhassusi Street corner Al Arouba Street P.O. Box 9362 riyyadh 11413 Tel:482-5657

رائدة الإنشاءات في الشرق الأوسط

مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

فصل الشتاء.. مميز حتى بأمراضه

يتميز فصل الشتاء بأنه الأكثر برودة بين فصول السنة ويأتي بين فصلي الخريف والربيع ، وهو أول فصول السنة ، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم { إِيْلَافُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } وعن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: [الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام].



فيكيف الانسان نمط حياته ليناسب فصول السنة،
ولفصل الشتاء ملابسه وطعامه وشرابه وأمراضه أيضا
فيؤثر الطقس كثيرا على حياة الناس، لذلك تهتم وسائل
الاعلام بأحوال الطقس من درجة حرارة ورطوبة،
غيوم، وأمطار فيكثر في فصل الشتاء أمراض الجهاز
التنفسي ومن هذه الأمراض الزكام كما يقول عنه الناس
والثاني الأنفلونزا.

وسواء أكان زكام أم أنفلونزا أو أطلقت عليه عبارة نزلة
برد فإنها كلها أمراض معدية سببها ميكروبات.

ويتساءل البعض إذا كان السبب هو العدوى بفيروس
فلماذا لا تحدث إلا في فصل الشتاء؟ ونجيب أن هذا
النوع من الفيروسات تكون فرصته في التكاثر أكثر في
فصل الشتاء وتزداد احتمالات حدوث العدوى عندما
يتجمع الناس في مكان واحد مغلق حيث تنقل العدوى
بسهولة عن طريق استنشاق هواء ملوث بالفيروس
المسبب للمرض أو عن طريق لمس يدي شخص
مصاب بالانفلونزا أو استعمال أدواته الخاصة فقد تلتقي
مع مريض لعدة دقائق لتظهر عليك الأعراض بعد عدة
ساعات.

ومن فضل الله علينا أن أمراض البرد نادراً ما تصيب
الإنسان أكثر من مرة واحدة في موسم البرد إلا من كان
عنده حساسية الأنف أو سبب آخر يؤدي إلى تكرار
حدوث هذه الإصابة غير المستحبة.

يخط كثير من الناس بين الزكام والانفلونزا ويُعتقد
أنهما مرضاً واحداً ولكن الحقيقة أنهما مرضان مختلفان

تماماً.

الزكام: هو مرض فيروسي عارض وبسيط يحدث
فيه إفراز مائي من الأنف بغزارة و سرعان ما يصبح
الإفراز سميك القوام ويسد الأنف مما يضطر المريض
معه إلى التنفس من الفم وقد تنشأ عنده سخونة.

العلاج هنا يجب أن يتضمن الراحة التامة والتدفئة مع
شرب سوائل ساخنة

الأنفلونزا: هو مرض فيروسي شديد مما قد يحدث
التهاب في الحلق ناتج عن العدوى بالفيروس وهذه
الحالة لا تختلف أعراضها عن التهاب الحلق الناتج عن
الميكروبات الأخرى وهنا تظهر أهمية تحديد السبب
الحقيقي في حدوث الالتهاب بالحلق لأنه على أساس
تحديد السبب يتم تحديد العلاج المناسب الشافي بإذن
الله.

كيفية الإصابة:

تحدث عندما ينتقل الانسان من مكان دافئ الى مكان
بارد، وهنا يحدث تقلص شديد في شعيرات الدم التي
تصل إلى غشاء الأنف الداخلي فيحدث انخفاض في
مناعة هذا الغشاء ومن ثم يصبح فريسة سهلة للميكروب
الذي ينتظر هذه اللحظة ليبدأ غزوه وانتصاره، ولذلك
يوصي الأطباء دائماً بجعل الانتقال من مكان دافئ
إلى آخر بارد تدريجياً وذلك حتى نعطي مراحل انتقال
لغشاء الأنف من الدفء الشديد إلى البرودة الشديدة.



أعراضه:

هذه بعض الأعراض التي قد تحدث عند الإصابة بالأنفلونزا :

* ارتفاع في درجة الحرارة .

* إحساس بالتعب والحمول .

* ألم في الجسم والمفاصل .

* سعال والتهاب في الجهاز التنفسي .

* أحيانا التهاب في الأذن .

* احتقان بالعين .

أما في حال الإصابة بالزكام فيجب على المصاب اتباع مايلي:

* غسل اليدين بصورة منتظمة بالماء والصابون ليحمي الآخرين .

* الالتزام بتغطية أنفه وفمه عند السعال أو العطس لضمان عدم انتقال الفيروس للآخرين.

* الإكثار من شرب السوائل الدافئة والمشروبات التي تحتوي على فيتامين سي .

* تجنب التعرض للهواء البارد.

* عدم ملامسة الأغشية المبطنة للعين أو الأنف.

* الابتعاد عن الأماكن المزدحمة قدر المستطاع.

* الامتناع عن التدخين وعدم مجالسة المدخنين.

* استخدام جهاز البخار المرطب للهواء أو الجلوس في حمام مشبع بالبخار

* اخذ الدواء الموصوف من قبل الطبيب فقط.

وبالرغم من ان احتمال الإصابة بالزكام في الشتاء يعتبر من الأمور المؤكدة ، إلا أن هناك بعض الطرق التي يمكن أن تساعدك في الوقاية منه، وفيما يلي بعض النصائح التي يجب اتباعها خلال فصل الشتاء:

* لا تعرض جسمك للهواء البارد.

* تناول الغذاء المتوازن وأكثر من شرب السوائل.

* زاول التمارين الرياضية.

* تجنب استعمال الأدوات الخاصة بالآخرين كالمناديل والمناشف وغيرها.

* جدد هواء المنزل والمدرسة دائما.

* وفر مرطب للهواء في غرف النوم وغرفة المعيشة لترطيب أغشية الأنف والبلعوم والحنجرة.

* تجنب التعرض المفاجئ من الجو الحار إلى البارد.

* قم بتدفئة جسمك واردد الملابس الشتوية.

* استكمل و بانتظام برنامج التطعيم الذي تقدمه الخدمات الصحية .



الربو في الطقس البارد

٥. توخّي المزيد من الحذر عند ممارسة الرياضة في الطقس البارد، حيث يجب الإحماء لمدة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ دقيقة، واستعمال البخّ مرّة أو مرتين من بخاخ الربو قبل البدء في ممارسة الرياضة.

نوبات الربو في فصل الشتاء

مع بداية الطقس البارد، من الأفضل للشخص أن يتأكّد أنّه وأصدقائه وعائلته يعرفون كيف يتصرّفون إذا تعرّضوا لنوبات الربو.

الأعراض الرئيسية للنوبة:

أن يكون السعال أكثر من المعتاد.

قصر التنفّس - الأزيز التنفّسي.

شعور بضيق في الصدر - صعوبة التلقّظ بجمل كاملة.

يعدّ الطقس البارد السبب الرئيسي للإصابة بأعراض الربو. ولذلك، فيما خمس نصائح يجب اتّباعها للسيطرة على الربو عند انخفاض درجات الحرارة في فصل الشتاء.

يمكن أن يؤثّر الطقس البارد بشكل خطير في ٥,٤ مليون شخص ممّن يعانون من الربو في المملكة المتّحدة. ووفقاً لجمعية الربو في المملكة المتحدة، على سبيل المثال، يقول ثلاثة أرباع الذين يعانون من الربو إنّ الهواء البارد يزيد من أعراض الربو لديهم، ويعتقد ٩٠٪ منهم أن الإصابة بالبرد أو الأنفلونزا تزيد من وضعهم الصحيّ سوءاً بشكل كبير.

كما يزداد دخول مرضى الربو إلى المستشفى عادة، وهذا ما قد يكون بسبب دخول الهواء البارد إلى الرئتين، والذي يحرّض نوبة الربو، فضلاً عن نزلات البرد والأنفلونزا.

إنّ مرضى الربو، الذين يسيطرون جيّداً على حالتهم الصحيّة، من المرجّح أن يكونون أكثر قدرة على مواجهة المخاطر الصحيّة في فصل الشتاء، وذلك عن طريق إجراء فحص منتظم لحالتهم الصحيّة مع الطبيب أو الممرضة المتخصّصة في الربو؛ كما يمكن أن يحصل المريض على خطة فردية لمعالجة حالته.

خمس نصائح للوقاية من أعراض الربو في فصل الشتاء

توصي جمعية الربو في المملكة المتّحدة بما يلي، للسيطرة على أعراض الربو في أثناء الطقس البارد:

١. الالتزام بتناول أدوية الوقاية التقليدية التي وصفها الطبيب للمريض.

٢. إذا كان الشخص يعرف أنّ الهواء البارد يثير أعراض الربو عنده، فيجب أن يقوم باستعمال بخّة مرّة أو مرتين من بخاخ الربو قبل أن يخرج.

٣. أن يأخذ المريض بخاخ الربو الأزرق معه في كلّ مكان.

٤. ارتداء الملابس الدافئة وارتداء وشاح على الأنف والفم؛ حيث يساعد ذلك على تدفئة الهواء قبل دخوله للرئتين.



ميزانية الأسرة

وسيلة
لزيادة
الدخل .

11- ثماني

قواعد يمكن أن تسبب

للإنسان الفقر. 1- مفاهيم

في الرزق: يقول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ

هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِّينُ). والرزاق مبالغة في

الرزق، والرزاق هو المعطي فإن الرزق بيد الله ونحن

نلجأ إلى الله نطلب منه الرزق. * أنواع الرزق: الله

يعطي الإنسان نوعين من الرزق: - أما رزق الأجسام

(الأطعمة - المشروبات من خلال المال). - أو رزق

القلوب عن طريق (المعارف والعلوم). ومن الأمثال

الجميلة التي تقال في الرزق (يارزاق البغات في

عشه). والبغات هو فراخ الغراب ومعروف ان لون

الغراب أسود وأول ما يطلع الشعر في ريشه يكون

أبيض فالوالدان عندما يرون ريش أولادهم أبيض

يستغربون وينكرونهم فلا يؤتونهم أكلاً ولا شيئاً

وبيتعدون وهنا الله سبحانه وتعالى يتدخل فيسوق البق

فيقع على جسم هذا الفرخ فيلتقطه ويعيش عليه إلى أن

ينبت له الريش الأسود فإذا أسود الريش يعود الأبوان

هذا الموضوع

من أهم المواضيع التي

تحتاجها العائلة؛ لأنه ما من

مشروع ولا مؤسسة إلا ومن دعائم نجاحها

أن يكون لها ميزانية. فكلما كانت الحسابات واضحة

كلما ساعد ذلك الأسرة أو المشروع أو المؤسسة على

النجاح. لذلك وجود ميزانية للعائلة من مقومات نجاح

هذه العائلة.

محتويات البرنامج: 1- مفاهيم الرزق. 2- لماذا نحن

نريد لكل عائلة أن يكون لديها ميزانية وأهميتها بالنسبة

للعائلة. 3- التعاون الزوجي في المصاريف والإيرادات.

4- ضبط الإيرادات والمصروفات للأسرة. 5- أفكار

للتوفير. 6- برنامج خاص للديون. 7- أين الخلل في

مصروفاتك؟ 8- كيف نحسب الإيرادات والمصروفات

السنوية للأسرة؟ 9- الزوجين في عمر ما بعد الأربعين

(كيف ستكون ميزانية الأسرة)؟ 10- احدى عشر



ليعيشوا مع الفرخ في أسرة سعيدة. قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) صدق الله العظيم إذاً عندما نقول يارازق البغات في عشه بمعنى أن الله تبارك وتعالى هو الذي لطف وهو الذي يعطي وهو الذي يأخذ. فالزوجان عندما يتعاملان مع رب العالمين بهذه المفاهيم تكون نفسياتهما مستقرة ومرتاحة وهما يتعاملان مع ميزانية العائلة. ولذلك الرزق مكتوب كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم. (إنه مامن نفس تموت حتى تستوفي رزقها) فاتقوا الله واجملوا في الطلب. واجملوا بمعنى اجتهدوا ولا يحملنكم إستبطاء رزق أن تطلبوه بمعاصي فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم. والأسرة عندها عدة مشاريع ومن مشاريع الأسرة: - الرزق بمولود جديد وهذا مشروع يحتاج إلى ميزانية. - دخول الأولاد إلى المدارس. - شراء سيارة. - زواج الأبناء. إذا يجب على الزوج والزوجة توفير مبالغ لمواجهة مثل تلك البنود. لذلك فانه سبحانه تعالى يخبرنا أنه يتكفل في رزق الأولاد بقوله تعالى (نحن نرزقهم وإياكم). أن رزقهم سيأتي مثل رزقكم وفي هذه الحالة الفقر غير موجود، لأن نص الآية يقول بأن الله -سبحانه تعالى- سيتكفل برزق الأولاد ولكن إذا بذّر الوالدين بالميزانية سوف تصاب العائلة بالفقر وسوف تتكالب عليهم الديون لأنهم لم يحسنوا إدارة هذه الأموال. -2 لماذا نريد للعائلة ميزانية: ماذا تستفيد العائلة من كتابة ميزانيتها ؟. هناك مجموعة من الفوائد وهي:- أ - تأمين مستقبل العائلة. ب - تقليل نسبة المفاجآت المستقبلية: وبحيث يعرف الزوجان ماهي المشاريع المستقبلية بعد سنة أو سنتين أو خمس أو عشر سنين ويكونو قد عملوا حسابهم لهذه المشاريع. ج- لاتجعل الزوجين يعيشون في فوضى مالية: ويعني أنهم لايعرفون كيف يتصرفون أو يتخذون قراراتهم. فعملية الميزانية تضبط عملية الصرف والإيرادات وبالتالي يكون عند الزوجين رؤية واضحة لوضعهم المالي يومياً وشهرياً وسنوياً. د - تساعد في

اتخاذ القرارات: مثال: لو عرض شيء قيمته الف ريال على شخص ما فهل يشتريه أم لا؟ ومن الذي يحكم بنعم أو لا هل الزوجان أم الميزانية ؟. هـ - يعرف الزوج والزوجة أولويات التصرف: فأحياناً يعرض للزوجين مشروعان في وقت واحد. إذا فبأي مشروع يبدآن ؟ وفي عصرنا الحالي أصبح لكلا الزوجين دخل مادي يعكس ماكنة عليه في الماضي، ولكل من الزوج والزوجة واجبات محددة ، فكان الرجل هو الذي يعمل ويحصل على إيرادات ومهمة الزوجة في البيت فقط. والآن أصبحت المرأة تعمل وتكسب بجانب الرجل وتسعى للرزق بسبب غلاء المعيشة وشحة الموارد وإزدياد المصاريف وهذا مادفع الزوجة للخروج إلى العمل وكذلك بعض الأسر تدفع بأولادها للعمل في فترات الصيف أو بعد المدرسة حتى يزدون من دخل الأسرة. وهناك قضايا كثيرة ترفع إلى المحاكم بسبب عدم إنفاق الأزواج وخاصة دول الخليج وهذا يدل على أن الزوجين لا يحسنون التعامل مع ميزانية الأسرة أو لا يطبقونها. 3- التعاون الزوجي في المصاريف والإيرادات: قصة صندوق البرتقال: هذه القصة نرسمها إلى التعاون الزوجي في ميزانية العائلة. دخل الزوجان البيت الساعة 9:30 ليلاً وكل واحد كان داخل البيت وهو يحمل صندوق برتقال والإثنين يحملون أيضاً الدجاج وقليل من الأشياء. واثناء صعودهم كان كل واحد ينظر إلى الآخر وهو يضحك. إذا لماذا حدث هذا الخطأ؟ يعني هذا أنه لا يوجد تعاون زوجي وهو أول مبدأ من مبادئ ميزانية العائلة (حتى تكون الميزانية ناجحة) وهناك قصة أخرى: هناك شخص يدخر كل شهر مبلغاً من المال دون علم زوجته ، وإذا أنتهت السنة يحول هذا المبلغ إلى دولة أجنبية ، وهدف هذا الرجل ان يجد بعد عدة سنوات مبلغاً مالياً جيداً يشتري به عقاراص يكون داعماً لمصروفات العائلة ، وكانت الزوجة تتهم وجهاً بالبخل ، والزوج يتهم زوجته بالتبذير . وذات مرة قال لهم أحد أصدقائهم هل تعرفان لماذا تتهما بعضكم لأن



لكل واحد منكما ميزانيته الخاصة ويجب عليكم الجلوس مع بعض والتفاهم والإتفاق على ميزانية ولن تحدث عندكم أي مشاكل وبعد أخذ ورد إتفقا وقامت الزوجة بمساعدة الزوج بتحويل النقود إلى الخارج كذلك الزوج أصبح يساعد زوجته في مصاريف البيت والأولاد وغيره. وهناك أناس يقولون أن الزوجة لو علمت أن لديك مالا زائداً فستكثر طلباتها لأنها لا تريد ابقاء مالا زائد مع الزوج لا يستطيع الزواج عليها. فإن كانت العلاقة الزوجية مبنية على الوضوح والمصارحة والتعاون سوف تنجح العائلة. وقد كشفت دراسة حول الأسرار الزوجية أن أكثر شيء يقوم الرجال بإخفائه عن زوجاتهم هو الدخل. وأكثر شيء تقوم الزوجة بإخفائه عن زوجها الدخل أيضاً. إذاً هناك علاقات زوجية غير مستقرة قائمة على الشك والترصص والصراع وهذا يتنافى مع ما علمنا إياه الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع زوجاته -رضوان الله عليهن- أن تبنى العلاقات على الثقة والمصارحة والتعاون الزوجي. -4 ضبط الإيرادات والمصروفات للأسرة: نهاية السنة يكتشف الزوجان أن لديهم أرباحاً مالية بمعنى أن مصروفاتهما أقل من إيراداتهما أو يكتشفون العكس. إذا كيف يستطيع الإنسان ضبط المصروفات والإيرادات. يتم ذلك باعداد جدول بالبنود التي يصرفون عليها شهرياً ويكتبون الصرفيات. مثال: البند الأول: الصرف على الطعام والشراب. البند الثاني: أقساط للسيارة - للبيت - للأجهزة. البند الثالث: مصاريف الاواد. البند الرابع: = الزوجة. البند الخامس: التبرع الخيري. البند السادس: إذا هناك إيجار سكن شهري. البند السابع: إذا كان هناك ديون تسدد شهرياً تضع لها خانة وهكذا. من الممكن أن يعلق الزوج أو الزوجة ورقة في الصالة أو غرفة النوم وكل يوم يقومون بصرف مائة ريال مثلاً يسجلانها في بند الصرف. ويبدأن شهراً واحداً وبعدها في الشهر الثاني وهكذا. ويبدءون يفكرون في مصاريفهم هل لها معنى أو لا. وأموالهم هل

يستثمرونها إستثماراً صحيحاً أم لا وكل هذه الأفكار تأتي للزوج أو الزوجة لضبط الإيرادات. وهناك أناس يصعب عليهم إستخدام الجداول الخاصة بميزانية الأسرة ويقولون أوكلما صرفنا ريالاً سجلنا أين صرفناه وابن ذهب. وهم في البداية يشعرون بصعوبة لأن هذا نظام جديد دخل حياة الفرد. لكن إذا كُنْتَ تريد أن تؤمن مستقبلك الحقيقي تعلّم العمل بهذا النظام في البداية وسوف ترى أثره وفائدته مستقبلاً. ويقول أحد الأفراد ممن يتعاملون مع هذا الجدول أنني كنت في البداية أتعامل مع هذا الجدول بصعوبة تامه ولكن إستطعت أن أتغلب على مشاكل المالية مع مرور الوقت ويقول لكنني أقولها بصراحة والفضل لله تعالى أنه ليس علي دين لأحد أبداً. وأنني وأولادي وأهلي نعيش في أحسن حال والسبب يرجع إلى دقة التنظيم والتخطيط في موارد العائلة وحسن التصرف بها. إذا إستطاع الرجل والمرأة أنهم يضبطون هذه العملية حتى أولادهم سوف يتعلمون حسن التدبير ويتعلمون عدم التبذير. ولذلك عملت دراسة في وزارة التخطيط في الكويت عام 1949م على الدينار الكويتي وقارنوه بالأسرة الكويتية (أين تصرف الأسرة الكويتية هذا الدينار). فأكشفت هذه الدراسة أن أعلى نسبة من الصرف لكل دينار من الأسرة أين يذهب ؟ 43% من الدينار الواحد يذهب إلى وسائل الترفيه والوجبات السريعة وهذه تعتبر مشكلة كبيرة جداً. أما الأسرة اليابانية فأكثر إنفاقها الشهري على التعليم والأسرة الأمريكية أكثر إنفاقها الشهري يذهب على الإتصالات والمواصلات. أما الأسرة الإيطالية أكثر إنفاقها الشهري يذهب إلى الطعام. إذاً كيف نجعل الأسرة في مجتمعاتنا يكون أكثر إنفاقها على التعليم حتى تكون أسرة متميزة. كيف يمكن أن أحبب أولادي في التعليم. وكثير من الأمراض المكتشفة مؤخراً من الوجبات السريعة وكل الدراسات والأبحاث في أمريكا أكتشفت أن عام 2005م سوف تزيد حالات عسر الهضم بسبب إنتشار الوجبات السريعة لأنها تدعم





التوفير والإدخار. لكن قبل البدء هناك سؤال كم نوع من أنواع التوفير يوجد لدينا ؟ هناك أربعة أنواع:- النوع الأول: التوفير العفوي: ويعني أن الزوجين يظلان يحلمان بالتوفير ويقولون سوف نوفر وهم لا يوفرون شيء وهذا توفير بالأمانى والأحلام. النوع الثاني: التوفير المؤقت: مثلاً أراد الزوج أن يشتري دراجة لأبنه فأراد أن يوفر لمدة ثلاثة أشهر قيمة الدراجة ثم يشتريها. وقال أحد الأفراد انه شهرياً يحول خمسين دينار إلى حسابه في تركيا فيأتي في نهاية السنة ورصيده ستمائة دينار وعندما يذهب في الصيف يصرف منها. النوع الثالث: التوفير الدائم: مثل مشروع الزواج. لو رزق زوجين طفلة فيبدأ هذان الزوجان يخططان لزواج هذه الطفلة بعد عشرين سنة وهذه الفترة (20 سنة) تسمى التوفير الدائم. بمعنى أنهما يدخران مبالغ باسم

إقتصادهم على اعتبار أنه إذا كان هناك كثرة في الأمراض يعني ذلك أن المستشفيات سوف تعمل ويزيد دخل الأفراد والمستشفيات وإذا زاد الدخل زادت نسبة العائدات للحكومة. ونفس الشيء عندما تزيد عدد المطاعم تقل نسبة البطالة عندهم. فالقضية ليست قضية صحية بل المهم عندهم استمرار الدروة الاقتصادية في الدوران. ونحن للأسف نستورد هذا الفكر ونقلدهم في كل شيء. والأسرة تصرف أكثر على الوجبات السريعة ولا تستفيد من تجارب الشعوب الأخرى التي تصرف على التعليم وعلى تنمية الزوجين لأنفسهم والأسرة الجزء الأكبر من خلالها. 5- أفكار للتوفير: من خلال الاحتكاك بعدد من الأفراد في دورات (ميزانية الأسرة) إستطعنا نقل الخبرات والتجارب الواقعية من المشتركين والمشاركات وسوف نستفيد من هذه التجارب في





وقاموا بتسمية ذلك الأسبوع (أسبوع لاشيء) على الشعارات. فأين تذهب تجد شعار لاشيء. وأتفقوا مع الأولاد بأنه لن يتم شراء أي مشروبات أو بسكويت أو شوكلاته... إلخ. وفعلاً تجاوزنا الأسبوع وأستطعنا توفير فلوس لتجاوز المشكلة. * الفكرة الثانية: هناك شخص قام بفتح حسابين في البنك الحساب الأول ليصرف منه والحساب الثاني للإدخار بحيث أن الحساب الثاني لا يمس أبداً. * الفكرة الثالثة: هناك شخص لديه أربعة حسابات في البنك. الأول أسماء المصاريف المنزلية والثاني سماه حساب الطوارئ والثالث سماه حساب التقاعد والرابع سماه حساب الصيف. ويقول هذا الشخص منذ أن قمت بهذا التقسيم وأنا مرتاح أما من قبل كانت النقود لا تبقى معنا أبداً. وهناك كثير من الأفكار يمكن للزوجين الجلوس معاً ويفكرون بهذه الأفكار وبالتالي يوفرون من دخلهم للمستقبل. 6- الديون: طبعاً اليوم عالمنا أصبح قائم على المديونيات.

الإبنة بحيث إذا احتاجت بعد 15 سنة أو 20 سنة تسحب منه. النوع الرابع: التوفير الإجباري : وهذا النوع عندما يكون الإيراد كبير جداً والمصروفات قليلة جداً، إذا فعملية إدخار الزوجين تعتبر تحصيل حاصل في هذه الحالة لأنه لا توجد لديهم مشكلة في الإيرادات والمصروفات والإدخار لأن إيراداتهم عالية ونسبة المصاريف قليلة جداً. كذلك هناك الكثير من الأفكار الواقعية والعملية التي يمكن للإنسان من خلالها أن يضبط ميزانيته وخصوصاً اليوم بعد إكتشاف كثير من الوسائل التي تسهل عملية الصرف. فمثلاً دفتر الشيكات يسهل من عملية الصرف، وبطاقات السحب الآلي. وهكذا فإن الإنسان الذي لا يضبط مصروفاته فسوف يكتشف في منتصف الشهر أنه مفلس. * وهناك تجربة لإحدى الزوجات. قالت ذات مرة عشنا في أزمة مالية فكيف إستطعنا أن نتجاوز هذه الأزمة ونوفر مبلغاً قمنا بتعليق شعارات على الجدران وتحدثنا مع الأولاد



أردنا أن نتخذ قراراً فهذا القرار بدون شك سيؤثر على ميزانية العائلة. لذا يجب أن ندرسه بشكل صحيح ونفكر فيه بمنطقية وبعدها نتخذ القرار. -7 أين الخلل في المصروفات؟ أهم شيء في ميزانية الأسرة معرفة الزوجين أين الخلل في مصاريفهم. المال هو عصب الحياة والمال هو القوة اليوم فعلى قدر ماتكون الأسرة مالكة للمال على قدر ماتكون مستقرة. ولذلك قال سعيد ابن مسيب رحمة الله عليه (لاخير في من لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي امانته ويستغني به عن خلق ربه) , وكذلك قال الشاعر:

وكان المال يأتينا فكنا نبذره وليس لنا عقول

فلما قل المال عنا عقلنا حين ليس لنا فضول

بعض البنود عبارته عن مصاريف ثابتة: إيجار المنزل (إذا كنت مستأجر). - الأثاث - أجهزة - كهرباء - الماء - التنظيف (أدوات) - الصيانة - قسط السيارة - هاتف المنزل - الهاتف الجوال - الفاكس - مصروف الزوجة - مصروف الأولاد - التزام الوالدين - الطعام - الشراب - أدوية - التعليم - الضيافة - الاشتراكات (مجلات - كتب - صحف) - تبرعات - شخصية - هوايات - أخرى. ثم نأخذ أول يوم في الشهر ونصرفنا مبلغ على الطعام مثلاً أكتب أمام بند الطعام المبلغ الذي صرفته وثاني يوم دفعت قسط السيارة أكتب أمام قسط السيارة المبلغ وثالث يوم مثلاً اشتريت أدوية وأدوات تنظيف أكتب وهكذا طوال الشهر. وفي نهاية الشهر أنظر كم مصاريفك وأفحص هذا الجدول وأعرف أين صرفت مصاريف ليست ضرورية. وبهذه الطريقة سوف تكتشف الخلل وستقوم بمعالجته في الأشهر التالية. وهكذا حتى تنضبط الميزانية. ولو استمرت في هذا الجدول ثلاثة أشهر سوف تعرف إذا كنت تسير بشكل صحيح أم لا. -8 كيف نحسب الإيرادات والمصروفات السنوية للأسرة؟ نعمل جدولاً للإيرادات

والديون أمر خطير فالدين فيه مذلة للرجل. وهناك قضية رفعت إلى المحكمة من إحدى الزوجات على زوجها بأنه لا يقوم بجماعها. وعندما حُقق في الموضوع وُجد أن كثرة الديون التي يعاني منها الزوج جعلته لا يفكر إلا بسداد ديونه. وإذا دخل الدين إلى الأسرة يظل الزوج يفكر بكيفية التخلص منه. ولذلك فإن علمائنا عندما قسموا حاجات الإنسان قسموها إلى ثلاثة هي: 1- الضروريات (التي لا يستطيع الإنسان العيش بدونها مثل الأكل والشرب...). 2- الحاجيات (الأساسيات التي يحتاجها الإنسان ليعيش مثل السكن... إلخ). 3- الكماليات (التي يمكن للإنسان الاستغناء عنها في الدنيا). والأصل في الدين أن يكون في الضروريات وأحياناً في الحاجات. وأسرنا اليوم تقوم بالإقتراض من البنوك وتشتري الكثير من الكماليات عن طريق الديون والأقساط كما ينتشر اليوم السفر في الصيف عن طريق الديون والسفر شيء غير ضروري بل كماليات. إذاً يجب أن تتوازن شهواتنا وملذاتنا مع إمكانياتنا المادية. وقبل الدخول في أخذ دين يجب أن يسأل الزوجان أنفسهم بعض الأسئلة وهي: -س1: هل الشيء الذي سنقترض من أجله ضروري أم لا؟ -س2: هل وقت الإقتراض الآن مناسب؟ -س3: هل المبلغ الذي ساقترضه سيؤثر على ميزانية الأسرة؟ وما هو نوع التأثير؟ -س4: ما القرارات التي ستتخذ بشأن الأسرة بعد الإقتراض؟ -س5: كم سيستغرق سداد الدين؟ وهل أنا وعائلتي مستعدون لذلك؟ ويجب أن يكون قرار الإقتراض قرار جماعي. فالديون كما قلت قضية خطيرة جداً. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرف أن الصحابي المتوفى عليه دين قال للصحابة أنتم صلوا عليه لأن النبي لا يصلي على رجل عليه دين. فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه أنا أقضي دينه يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام الآن أصلي عليه. والجميع يعرف أن الشهيد يحبس من دخول الجنة بسبب الدين. فالدين إذاً قضية ليست بسيطة ولا نتعامل معها بسهولة. وإذا



الأغنياء الذين يملكون ثروات ضخمة جداً وتبين من خلال الدراسة ان 80% تقريباً ممن يملكون ثروة كبيرة يكون مرد هذه الأموال عائداً إلى نقطتين النقطة الأولى : حماس هذا الشخص لتحقيق أهدافه المستقبلية والنقطة الثانية أنه خطط للوصول إلى هذا الهدف عندما كان في مرحلة الشباب. -10 إحدى عشرة قاعدة لزيادة الرزق: كلنا نعرف أن الرزق بيد الله سبحانه وتعالى وأن الإنسان إذا أراد أن يزيد من دخله يلجأ إلى الله -عز وجل- مع بذل السبب في الأرض. ولذلك سنذكر لكم 11 قاعدة وهذه القواعد إيمانية لها علاقة بين الناس والله عز وجل والقواعد هي:- - تقوى الله تبارك وتعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون). - حسن التوكل على الله: قال النبي صلى الله وسلم عليه وعلى اله (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً). قيل ذات مرة لأبي حازم : أن البر قد غلا فقال والله لو بلغت الحبة بمثقال ما باليت علينا أن نعبدكم كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا. - الاستغفار: حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب). - البر وصلة الأرحام: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه). وقال بعض الصحابة رضوان الله عليهم (ترك الدعاء للوالدين يضيق العيش على الولد). - إقامة الصلاة: فقد قال الله تعالى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى). - التكبير (استغلال الوقت من الصباح إلى الباكر): فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بورك لأمتي في بكورها). - الحمد والشكر: فقد قال الله تعالى (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) أي الإكثار من الحمد والشكر. - كثرة الصدقة: لقول

نسميه تقدير الدخل السنوي ونكتب فيه بنود الدخل السنوي على سبيل المثال: الراتب الشهري , البند الثاني استثمارات (عقارات) - صافي ارباح من التجارة (محلات او مشاريع تجارية...) - اسهم وسندات (إذا تدر ارباح) - المكافآت الدورية - اجور عن اعمال اضافية - اعانات مالية او مصادر اخرى (عطايا - هدايا). بعد عمل الجدولين للمصاريف والايادات تستطيع الاسرة الحكم في مستواها المعيشي خلال السنة القادمة , هل هم بحاجة الى اموال اخرى ام لا , واذا الام تعمل يعمل جدول ثالث للايرادات. القضية المالية اكبر نسبة تسبب في تفكك الاسر , في امريكا حوالي 178 الف اسرة تفلس سنوياً. كان نساء من السلف الصالح اذا خرج ازواجهن لطلب الرزق يقلن لهم عند توديعهم اتق الله فينا فاننا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار. -9 ميزانية العائلة بعد سن الأربعين أي زوجين يجب أن يفكروا إلى ما بعد سن الأربعين, من الآن نخطط ونفكر لكي لانواجه مشاكل ونقع في حيرة. يقول أحد الأشخاص لصديقة أن مدة خدمته في الوظيفة 18 سنة والآن عمره 48 سنة وباقى لي سنتان على التقاعد وهو لا يدري كيف سيتصرف بعد سنتين. وهناك دراسات أثبتت أن أكثر الأمراض تظهر عند الإنسان بعد التقاعد إذا لم يكن لديه عمل. وسأل ذلك الشخص صديقه هل أبحث عن وظيفة أخرى أو اشتغل في أعمال حرة أو اظل بدون عمل. أو آخذ نقوداً وأضعها في البنك وأحصل على أرباح نهاية السنة, لكنه قال إن هذه حياة الكسالى فأنا أحب أن أتحرك فهل أدخل في مشروع تجاري لكن لم أحتفظ برأس مال. وكل هذه معاناة يعاني منها الإنسان المقبل على سن التقاعد. لذلك نقول لابد من التخطيط المبكر. وهناك جدول لذلك. البنود: -1 الأهداف المستقبلية (طموح) (أبني عمارة - مشروع خيري -...). المبلغ المطلوب لإنجاز هذا الهدف -2 كيف ستحقق هذا الهدف وهناك دراسة أجرتها جامعة بوستن على عدة أشخاص من





الله لم يك مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ؟. - الاحتكار: كما أخبرنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم (من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب به الله بالجذام والإفلاس). - البخل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً). - الكذب والغش: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن صدق البيعان وبيننا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما). - الإسراف والتبذير: لقول الله سبحانه وتعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً) - منع الزكاة: فقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم (ما تلف مال في بر أو بحر إلا بحبس الزكاة).

الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم (إستنزلو الرزق بالصدقة). - طلب العلم: لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من طلب العلم تكفل الله برزقه). - الزواج: فقد قال الله تعالى (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ). - الصدق: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدق البيعان وبيننا بورك لهما في بيعهما). ولو حرص كل إنسان على تطبيق هذه القواعد سوف يلاحظ إزدياد الرزق. - 11 ثمانية قواعد تنقص الرزق: - أن يتعامل الزوجان بالربا: يقول تعالى (يحق الله الربا ويربى الصدقات). - الزنا: فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الزنا يورث الفقر). - المعاصي والذنوب: قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ



نبذه فيه فقه بدائل عقوبات السجن

تحقيق الأستاذ / فهد بن منصور العرجاني

كان لتواصل المهتمين في كثير من أسئلتهم عن مدى شرعية الحكم بهذه البدائل الفضل - بعد الله تعالى - أن أجمع عدة مباحث في فقه بدائل السجون ، محاولاً تبديد تساؤلات تطرح هنا وهنا، وهل هي تبديل لحكم الله؟ وهل هي ضرب من القوانين الوضعية المصادمة للكتاب والسنة؟ المصدران الوحيدان والشرعيان للقوانين والأحكام القضائية الإسلامية؟ فكتبت عدة مقالات وتصاريح ومقابلات صحفية أشرح فيها خريطة الأحكام البديلة للعقوبات السالبة للحرية وأهمها بدائل السجون، مسلطاً الضوء على التطور الإجرائي في هذا الفقه التوفيقي وعن مدى استفادتنا منه في القضاء الجزائي الإسلامي . فأحببت أن أضمنها هذه الموسوعة المفتوحة ؛ لتكون سبباً في الإثراء الفكري .

التشريع الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان :

بداية إن النظام ضرورة لا مفر منه للمجتمع ، ولا غني عنه للبشرية، وهو في حقيقته ليس إلا أداة لخدمتها وإسعادها، فوظيفة القانون تتمثل في تنظيم تحرك الفرد في المجتمع، ومنع المظالم ، وحفظ الحقوق، وتحقيق العدالة وتوجيه الشعوب نحو النافع والمفيد، ولكل المجتمعات أنظمتها التي تحرص على سلامتها ، وقوانينها التي تتمسك باحترامها ، وبالتالي فالقوانين الجزائية أداة لفرض النظام والأمن في المجتمع ،ومنه يعتبر التشريع الجنائي والجزائي أداة ضرورية لزرع المجرم وردعه ؛ حتى نقي المجتمع من شر الانحراف. ولدينا تشريعنا الجنائي الخاص المستمد من شريعتنا السمحاء والذي يهدف في الإسلام لحفظ الكليات الخمس التي لا تقوم الحياة ولا تستمر بدونها وهي (حفظ النفس، وحفظ الدين، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال) وأي جريمة اعتداء على إحدى هذه الكليات السابقة، شرعت لها كافة العقوبات في الإسلام للمحافظة عليها . وتنقسم العقوبات إلى قسمين : الحدود وهي العقوبات المقدرة والمنصوصة من الشرع (كحد السكر والقذف والسرقه) نقف مع الحد الشرعي البات ولا مجال أماننا إلا الوقوف عند شرع الله . والقسم الثاني: التعازير هو التأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود. والعقوبة فيها دائرة واسعة متروكة لاجتهاد القاضي وفق حدود وشروط وأركان ومصالح يترك فيها لاجتهاد الحاكم دون تقييده باجتهاد محدد. فكافة النظم القانونية الوضعية الموجودة في العالم قد جرمت الاعتداء على أي من هذه الأصول الخمسة، ولكنها فشلت في المحافظة عليها حتى أن مجتمعات هذه النظم منها من انهارت تحت وطأة الجريمة ، فمعدلات الجريمة بلغت أرقاماً قياسية مرعبة تنذر بكارثة محققة في تلك المجتمعات، فهل بإمكانك في هذه الدول الغربية الخروج ليلاً بعد التاسعة أو الاستجابة لطارق باب منزلك. لقد فشلت هذه النظم من الوصول لبر الأمان . وذلك لخلل المنظومة الأخلاقية والانهماك في الأنانية المادية والبعد عن

شريعة الله التي فيها كل خير للإنسانية. ونجد الشريعة الإسلامية وسياستها الجنائية من حيث التجريم والعقوبة والمواءمة بينهما قد نجحت بصورة تثير الإعجاب في حماية هذه الكليات الخمس، يدعمها منظومة حضارية أخلاقية أسرية تعليمية مرتبطة بكل اتجاه إلى الإسلام (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين). يقول دكتور «روان وليامز» كبير أساقفة كانتربري في بريطانيا : والذي أثار تَصْرِيحاته زوبعة إعلامية بشأن ضرورة الاعتراف الرسمي البريطاني بقانون الشريعة الإسلامية، ويرى أنه أصبح أمراً حتمياً لا مفر منه في المستقبل. بل وطالب الكثير من الغربيين باستنساخ تجربة محاكم الشريعة الإسلامية وتحركت كثير من البرلمانات ومجالس الشورى العالمية من أجل الترخيص لتحكيم الشريعة الإسلامية. فقد أعلن لورد فيليبس رئيس القضاء البريطاني أنه بالإمكان تطبيق الشريعة الإسلامية في بريطانيا لتسوية الخلافات الزوجية والنزاعات المالية. وكانت الحكومة البريطانية قد وافقت مؤخراً على تشكيل خمس محاكم إسلامية لتطبيق أحكام الشريعة في قضايا الطلاق والنزاعات المالية والعنف الأسري في «لندن»، و«برمنجهام»، و«برادفورد»، و«مانشستر»، و«وارويكشير»، ومن المقرر تشكيل محكمتين أخريين في «جلاسجو»، و«أدنبرج». لتتضم إلى ما لا يقل عن 85 محكمة بريطانية تطبق أحكام الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة. وأصبحت قراراتها ملزمة رسمياً في ظل القوانين المعمول بها. بل ويلجأ العديد من البريطانيين غير المسلمين إلى محاكم الشريعة الإسلامية للفصل في النزاعات الداخلية؛ وذلك لأنها أقل تعقيداً من النظام القانوني الرسمي للبلاد. حيث أوضح تقرير نشرته جريدة التايمز البريطانية، أن نسبة عدد القضايا التي تنظرها محاكم الشريعة في بريطانيا من غير المسلمين تصل إلى أكثر من 5% من نسبة القضايا الكلية التي تقوم بالاستماع إليها، الأمر الذي دفع هذه المحاكم- بحسب الصحيفة- للتخطيط من أجل زيادة أعدادها ثلاث



مرات في عشر مدن جديدة. وكذلك الأمر يسير على هذا النحو بكندا. والآن نقاش حاد حول تأسيس محاكم الشريعة الإسلامية في هولندا، في صورة رائعة في امتداد سلطان الشريعة الإسلامية في الدول الغربية. أسوق هذه الأمور فقط لمن اهتزت لديهم صورة القضاء المبني على أحكام الشريعة الإسلامية، ولمن وقعوا ضحية الذوبان وضعف الاعتزاز بالهوية، و نحن -بحمدالله- في بلادنا مقتنعون تمام القناعة بشريعتنا ونلمس آثار الحياة الهائلة مصداقاً لقوله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب).

الفصل الأول: ماهية الأحكام البديلة ودواعيها

ماهي الأحكام البديلة:

الأحكام البديلة عرف كتواضع عرفي إعلامي فضفاض أكثر منه كمصطلح علمي جامع مانع شملت أنواعاً كثيرة من التعازير البديلة للسجن، وكثير من الإلزامات القضائية ذات الصلة الأدبية والمعنوية والتصالحات الرضائية بين المتخاصمين في الحقوق الخاصة في القضايا ذات الصلة الجنائية.

مصطلح «الأحكام البديلة». حقيقة لا توجد دراسات علمية تبحث في مصدر هذه التسمية وهذا الإطلاق وإن كنت لا أحبذ التسمية به لكونها ترسم صورة نمطية وذهنية سلبية والتي تذهب بتصور المستمع لها إلى أن هناك عقوبة أصلية وعقوبة بديلة أو إلى أنها من جنس الأحكام المبدلة لشرع الله، وأحبذ التسمية (ببدائل السجن) لكونه السبب الحقيقي والمؤثر لاعتماد تنويع العقوبات لغرض التهذيب تقليصاً لسلبات السجن. ويمكن أن نعرفها تعريفاً عاماً بما يلي: الأحكام البديلة للسجون هي مجموعة من الأحكام القضائية التي اهتم بها القضاء على تضمينها أحكامهم في غير «الحدود الشرعية»، توسعاً في تقدير التعزيرات لتشمل عقوبات والإلزامات قضائية تربوية وشروطاً إصلاحية

لإصلاح الفرد وزجره وتأديبه بدلاً عن حبسه». كالتوسع في العقوبات المالية، وتقرير العقوبات بالخدمة الاجتماعية، والأعمال التطوعية، أو الإلزامات الأدبية، أو الأعمال الشاقة، أو الإقامة الجبرية، أو الحرمان من المزايا والخدمات والحقوق الشخصية، وتقييد حركته، وتعويق الانتفاع ومنعه من السفر حسب ما تسمح به الأنظمة التنفيذية للسياسات العقابية في الدولة. يقول الدكتور الطيب السنوسي أحمد: البدائل: جمع: بديل، على غير القياس الصرفي؛ والبديل في اللغة: ما يخلف الشيء ويقوم مقامه. وبدائل السجن مصطلح لم يتعرض له الفقهاء؛ ولذا لم يوجد له تعريف في كتبهم، وقد عرفه من أعد مشروع بدائل السجن المقترح في وزارة العدل المملكة العربية السعودية بأنه: «مجموعة من التدابير التي تحل محل عقوبة السجن وتعمل على تطبيق سياسة منع الجريمة» أولى المحاولات العربية لتعريف ووصف هذه النمط من الممارسة الجزائية كان في قانون العقوبات القطري حيث جاء في مادة (63 مكرراً): «عقوبة التشغيل الاجتماعي هي إلزام المحكوم عليه بأن يؤدي لمدة محددة عملاً من الأعمال المبينة في جدول الأعمال الاجتماعية المرفق بهذا القانون».

كيف تبلورت «بدائل السجن»

ظهر في الفقه الجنائي اتجاه توفيق في شأن العقوبات السالبة للحرية، وخاصة قصيرة المدة منها، والتي تتصل بحالات الإجرام متوسط الخطورة، فلا يتجاوز إلى حد المناداة بالغانها، ولا يبقى أسيراً لها فيقبلها بحالها دون ما تعديل. فهو اتجاه يعمل على التقليل بقدر الإمكان من مساوئ هذه العقوبة والتخفيف من آثارها الضارة. لذا يدعو هذا الاتجاه إلى استعمال العديد من البدائل العقابية التي تحل محل العقوبة السالبة للحرية قصيرة المدة متى كانت ظروف الجريمة وشخصية المجرم توجب هذا. فإن رأت المحكمة أن هذا البديل لا يجدي في مواجهة حالة إجرامية معينة كان لها أن تقضي بالعقوبة السالبة للحرية رغم قصر مدتها. فهذه البدائل من قبيل نظم المعاملة العقابية التفريدية (في النظم



في الشماتة به بطريقة غير مباشرة؛ مما يؤثر عليه معنوياً . حواجز تتلاشى حاجز الردع يبدأ بالتلاشي عند الوصول في العقوبة إلى درجة قسوة السجن مما يولد انتفاء هيبة السجن لدى الإنسان ، ويزداد الشعور بالالتكالية والرغبة بالبطالة وعدم العمل مما يولد لديه اللجوء للجريمة لتأمين بعض احتياجاته أو الرجوع لمجتمع السجن الذي ألف عليه. حيث أظهرت بعض الدراسات المسحية غير رسمية أن نسبة العودة إلى السجون تقريباً (20% إلى 30%) من عدد السجناء المفرج عنهم مما قد يفقد القصد من عقوبة الحكم البسيط ويساعد في الإجرام المستقبلي لهذا الإنسان . خلطة وسرقة طباع يتعرض السجين أثناء فترة سجنه للاحتكاك بمجرمين عتاة لهم ضلع كبير في الإجرام ، وتجارب غزيرة في الأساليب الإجرامية ولا شك أن القصص التي تسرد من قبل بعض السجناء للآخرين ستؤثر في معلوماته بالأساليب السيئة في الإجرام - لا قدر الله - وقد تساعد على انحرافه في يوم ما . كلفة مالية باهظة التكاليف المالية التي تصرف على السجناء ذو الأحكام البسيطة مع غياب الفائدة من مدة السجن البسيطة وبالتالي يصبح حكم السجن قد أرق الخزينة ولم تتحقق الفائدة الموجودة . قلق مستمر تشهد بعض السجون حالياً حالة من الاكتظاظ ؛ مما يجعل الحياة في السجون مقلقة للراحة ويعيش معها السجين في عذاب مستمر. تغير معطيات وتغير سياسات وعندما أصبح إيقاع العقوبة تحيط به عدة اعتبارات ونشأ عنها عدة تعقيدات ومشاكل اجتماعية تتطلب حلها ومعالجتها ، تتعلق بالمحكوم عليه ومن يعول ، وبالمجتمع وتأثره بتعدي العقوبة ، وبالدولة وما تنفق ، جاءت الدعوة الصريحة لإيجاد مراجعات للعقوبات الشهيرة فيما يحقق الهدف من كبح جماح الخطيئة بأسهل الطرق وأسلم الأحكام وأيسرها. ومن هنا تحركت الجهات البحثية العلمية والمؤسسات القضائية ، والمؤسسات العقابية والجهات التنفيذية لتفعيل أنواع من العقاب تخرج عن دائرة العقوبة بالسجن، فأعدت الأنظمة واللوائح المبدئية والاسترشادية والدراسات لتقرير بدائل عقابية

التشريعية العقابية العالمية) المقررة تشريعياً لتكون بين يدي القاضي ، إن شاء عملها إذا استدعت ظروف الجريمة ذلك ، وإن شاء قضى بالعقوبة السالبة للحرية أياً كانت مدتها. هذا الفقه الجنائي الجديد رآه القضاة والقانونيون المسلمون في العالم فرصة جديدة من جولات أعمال الفقه الإسلامي في المنونات التشريعية العقابية العالمية ، حيث دعوا إلى الاستفادة من الإرث التشريعي الإسلامي وضوابط الشريعة في مفهومها التأديبي والردعي وفي الحقيقة فإن هذه البدائل متنوعة ، وسوف نعطي بعض التفصيلات عن تلك الأنظمة التي تعالج البدائل كمنظومة من الممارسة القضائية والتي تعاقبت عليها التشريعات كافة ، والغربية منها خاصة ، على الأخذ بها. في آخر البحث .

لماذا السياسات العقابية العالمية توجهت لبدائل السجون :

لقد تحدثنا سابقاً لنشوء فكر توفيق في السياسة العقابية نتيجة لما أظهرت الدراسات المسحية سلبية كثيرة ومتعددة لأكثر العقوبات انتشاراً وذيوعاً وهي السجن؛ مما ولد قناعة لدى الجهات القضائية والجهات التنفيذية بالتفكير الجاد والواسع لبدائل السجن ، وخاصة قصيرة المدة منها ، والتي تتصل بحالات الإجرام متوسط الخطورة ، فلا يتجاوز إلى حد المناداة بالغائها ، ولا يبقى أسيراً لها فيقبلها بحالها دونما تعديل. فهو اتجاه يعمل على التقليل بقدر الإمكان من مساوئ هذه العقوبة والتخفيف من أثارها الضارة. عقوبة متعددة فلد ظهرت بجلاء الآثار السلبية والمشكلات التي تتعرض لها أسرة السجين نتيجة سجن عائله، وتنوع الآثار السلبية من طلاق وخلع وانحراف للأبناء وفقر مما تؤدي لحدوث تفكك في تلك الأسر وتغير في وظائفها نحو الأسوأ.. نظرة المجتمع الوصمة المجتمعية تلاحق من يسجن بوصف خريج سجون فينفر منه بعض أفراد المجتمع وزملائه وزوجته وبعض أفراد عائلته ؛ وبذلك يدخل في حيز من القيود على نفسه لخوفه من وصمة السجن ولا سيما في مجتمع محافظ لا يتوانى بعضه



سلطانها بسواسية تامة لا حصانة لأحد في الخروج عن إطارها ومظلة مشروعاتها ، ويجب ترسيخ مبادئ النزاهة والعدالة وحماية الحقوق ونثق ثقة كبيرة بما لدينا من إرث ونفتخر به افتخاراً أمام الآخرين . هذه الثقافة وهذه الممارسة يجب أن تبدأ في الترسخ لدى أبنائنا من مولدهم إلى مماتهم ليسلموا الرؤية لمن بعدهم . هذه عقيدتنا وهي مبعث افتخارنا . وقد أبدع فقهاؤنا ، فأنتجوا ثروة فقهية واسعة، نزلت إلى عالم التطبيق الفعلي قروناً عديدة، شكلت جزءاً مشرقاً من تاريخ المسلمين، وسوابق في معالجة الوقائع التي لم يرد فيها نص شرعي، وتعد تلك الثروة خزانة تشريعية هائلة في معالجة قضايا العصر ومشكلاته . هذه الشمولية تمنحنا أرضية ضخمة في أعمال كثير من الإجراءات الحديثة في البيئة العدلية.

خريطة بدائل السجون

عندما نتحدث عن علاقة الأحكام البديلة أو البدائل بالتشريع الإسلامي المتعلق بالعقوبات فهو ينقسم إلى نوعين :

1- عقوبات محددة كالحدود: وهذه لا تدخل في حديثنا للتحديد التعبدية فيها، فلا يجوز الاستعاضة عن هذه الحدود المقدرة بدائل تصادم النص ؛ لأنها تدخل في تغيير حكم الله البات والقاطع. بل لها تفاصيلها في التخفيف والتشديد للعقوبة ذات الصفة الخاصة من درء الحدود بالشبهات والتسامح فيما هو من حقوق الله الخالصة، وتداخل العقوبات قبل الوصول لولي الأمر، والتنفيذ وفق تفاصيل فيها من الرحمة والخير للبشرية، حيث أن من مقاصد الشريعة في جملتها أنها ليست متشوفة إلى إقامة الأحكام بالجملة . يأتي رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقول: قد أصبت حداً فيعرض عنه ، والمرأة تأتي وتقول: أصبت حداً فطهرني ، فيعرض عنه ، قصص ماعز والغامدية معروفة .. فالشريعة ليست متشوفة ومتشوقة إلى أن تقيم الحدود والأحكام ، لكن إذا ثبت الحكم وتقرر فنعم.

متنوعة تطرح أفقاً واسعاً لمفهوم العقاب يمكن إنزاله في المجتمعات لدفع الجريمة وحصر آثارها السلبية . وقد ظهرت مناداة عامة بالدعوة للتوسع في إيقاع العقوبات البديلة عن السجن بشتى أنواعها وقد وجدت دراسات تقرر مدى الحاجة لهذه البدائل وتوصل أطرها المرجعية وتدعو لها . احتاج هذا الفكر التوفيق في السياسات العقابية في تطبيقه لتطوير هذه السياسات العقابية ، إلى ابتكار مسارات عدة وفي اتجاهات مختلفة منها في تشريع الأنظمة المقننة لهذه الممارسة التوفيقية ، وتدريب القضاة التدريب المتخصص، وتزويدهم بالكفاءات في التخصصات الشرعية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والطبية وكذلك في ترقية دور وآليات تنفيذ التطبيقات العقابية؛ لتكون ملائمة لتطبيق هذا الفكر التطبيقي الجديد.

الفصل الثاني: مشروعية تطبيق البدائل في التشريع الإسلامي

مدخل:

يتميز القضاء في الشريعة الإسلامية بصلاحيته لكل زمان ومكان وفيه من عناصر البقاء والحيوية والديمومة وقابليتها للتجديد والإبداع . والتشريع الإسلامي وحدة حقوقية كاملة، تبدأ من تنظيم علاقة الكائن الإنساني بذاته، وأسرته، ومجتمعه أفراداً وكياناً، وعلاقة دولة الإسلام بالعالم الذي يحيط بها، ثم علاقة الإنسان والدولة - بالله تعالى - وحدة مترابطة الأجزاء، مكتملة الجوانب. هذه المنظومة لا تعطي نتائجها ولا تظهر فوائدها ولا تميزها إلا بالتطبيق الحي الصادق الشامل لمفردات تلك المنظومة كاملة، ولذلك فإن الجانب النظري في منهجية الفقه الإسلامي لا تعرف الفصل بين النظام المدني عن نظام الأسرة، عن الجنائي، عن الدستوري، عن الدولي، إنما هي وحدة واحدة في الأسس والمنطلقات والحقائق الأساسية التي يقوم عليها مجمل التشريع. إن - الله تعالى - قد أرشد الإنسان المسلم إلى طرق استمداد الحكم الشرعي، وكونه مظلة للجميع يقف الناس أجمع تحت



2- النوع الثاني من العقوبات عقوبات غير محددة : وتسمى التعازير : وهذه بابها واسع جداً , وهي أولى مواطن تطبيق الأحكام البديلة أو البدائل فكما قلنا فالتعزير : «وهو التأديب» بكل ما يحصل به الأدب، والأدب هو تقويم الأخلاق، أو فعل ما يحصل به التقويم . والتعزير ليس بواجب على الإطلاق، ولا يُترك على الإطلاق، ذلك يرجع إلى اجتهاد الحاكم ولكن لا بد أن يكون منسجماً مع الإطار المرجعي الغني والثري بالفهم المقاصدي للعقوبات في الفقه الإسلامي والذي له ملامحه وإطاراته الفقهية العامة .

يقول ابن عثيمين رحمنا الله وإياه ورحم والدينا وجميع المسلمين :
وعندما يقول بعض أهل العلم: إنه ليس بواجب على الإطلاق، ولا يُترك على الإطلاق، وأن ذلك يرجع إلى اجتهاد الحاكم، بشرط أن يكون أميناً؛

وعلوا ذلك بأمر كثيرة وقعت في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم- وترك التأديب عليها، وبأن المقصود التأديب، وكثير من الناس إذا مننت عليه وأطلقته يكون هذا الإطلاق عنده أكبر من التأديب، ويرى لهذا الإطلاق محلاً، ويمتنع عن المعصية أشد مما لو تضربه، ولهذا سبق في الأسرى في الجهاد أنه يجوز للإمام أن يمن عليهم ((فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)) [محمد: 4] حسبما تقتضيه المصلحة، فهذا الرجل إذا أتينا به وقتلنا: يا أخي، هذا ما ينبغي من مثلك، وأنت ممن يشق علينا أن نؤدبه أمام الناس، ولكن نظراً لمقامك فإننا نريد أن ننصحك أن لا تعود لمثل هذا، فهذا قد يكون في نفسه أنفع مما لو ضربناه أسواً في السوق، وهذا هو الصحيح أنه ليس بواجب على الإطلاق، وأن للإمام أو لمن له التأديب أن

يسقطه إذا رأى غيره أنفع منه وأحسن.

يقول ابن فرحون المالكي في تبصرة الحكام : والتعزير لا يختص بالسوط واليد والحبس , وإنما ذلك موكل إلى اجتهاد الإمام . قال أبو بكر الطرطوشي في أخبار الخلفاء المتقدمين : أنهم كانوا يعاملون الرجل على قدره وقدر جنايته , منهم من يضرب , ومنهم من يحبس , ومنهم من يقام واقفاً على قدميه في المحافل , ومنهم من تنزع عمامته , قال القرافي : إن التعزير يختلف باختلاف الأعصار والأمصار , فرب تعزير في بلد يكون إكراماً في بلد آخر , كقطع الطيلسان ليس تعزيراً في الشام فإنه إكرام , وكشف الرأس عند الأندلس ليس هواناً , وبمصر والعراق هواناً . قال ابن عابدين : (التعزير يختلف باختلاف الأشخاص , فلا معنى لتقديره مع حصول المقصود بدونه, فيكون مفوضاً لرأي القاضي)





كعقوبة القاتل لمورثه بحرمان ميراثه ، وعقوبة المدير إذا قتل سيده ببطلان تدبيره ، وعقوبة الموصى له ببطلان وصيته ، ومن هذا الباب عقوبة الزوجة الناشز لسقوط نفقتها وكسوتها . وأما النوع الثاني غير المقدر فهو : الذي يدخله اجتهد الأئمة بحسب المصالح ، ولذلك لم تأت فيه الشريعة بأمر عام، وقد يزداد فيه ولا ينقص كالحدود): أعلام الموقعين: 2/9 0 يقول ابن إبراهيم في فتاواه : إن الحدود قد عرفها العلماء قال الله تعالى { تلك حدود الله فلا تعتدوها } (1) فما حدث وقدره الشرع فلا يجوز أن يتعدى . فالحدود بمعنى العقوبات المقدرة ، فالحد عقوبة مقدرة تمنع من الوقوع في مثل الذنب الذي شرع له . وتجب إقامة الحدود على كل مكلف ملتزم عالم بالتحريم . سميت عقوبات الجرائم (حدوداً) لأن من شأنها أن تمنع ارتكاب الجرائم ، وتجب حقاً لله - تعالى- ، لما في الجرائم المقررة فيها الحدود من الخطورة البالغة على المجتمع وكذلك (التعزير) يطلق على عقوبته اسم (الحد) إذا وجب لحق

والتعزير عند الفقهاء عقوبة مفوضة إلى اجتهد القاضي وتقديره ، فهو يختار في كل حالة تعرض عليه العقوبة أو العقوبات التي يراها كافية لزرع الجاني ، وحامله له على الصلاح والتهذيب ولا يزيد عليها . وهو في كل حالة يراعى ظروف الجاني ، وحجم الجريمة وحال المجني عليه وزمان الجريمة ومكانها . وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن التفويض إلى الحاكم أو القاضي يكون من حيث النوع بمعنى أن يكون مفوضاً في اختيار نوع العقوبة التي يراها مناسبة. قال ابن القيم - رحمه الله - تعليقاً على اجتهد عمر - رضى الله عنه - في تحريق قصر سعد لما احتجب عن الرعية 0: (وهذا الجنس من العقوبات - أي المالية - نوعان: نوع منضبط ، ونوع غير منضبط ، فالمنضبط : ما قابل المتلف إما لحق الله تعالى كإتلاف الصيد في الإحرام ، أو لحق آدمي كإتلاف ماله، وقد نبه الله - سبحانه وتعالى - على أن تضمين الصيد متضمن للعقوبة بقوله : (ليذوق وبال أمره) ، ومنه مقابلة الجاني بنقيض قصده من الحرمان

أحد حتى تاب وكتب عامل البلد إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يخبره بتوبته فأذن للناس في كلامه . ومنها : تحريق عمر المكان الذي يباع فيه الخمر . ومنها تحريق عمر قصر سعد بن أبي وقاص لما احتجب فيه عن الرعية وصار يحكم في داره . ومنها : مصادرة عمر عماله بأخذ شطر أموالهم فقسّمها بينهم وبين المسلمين . فكما ذكرنا فإن العقوبات التعزيرية بجميع أنواعها يرجع أمر تعيينها وتقديرها وتقريرها إلى اجتهاد القاضي المستند إلى النظر المصلحي الذي يناسب الواقعة والفاعل والمجتمع والزمان والمكان.

مواطن أعمال الأحكام البديلة وتطبيقها

- 1- الأحكام البديلة ودخولها في الإلزامات القضائية المعنوية والأدبية وأحكام التصالح في القصاص والجروح والجنایات والشجاج.
- 2- الأحكام البديلة بأعمال الضوابط في فقه الحدود في تحديد الأصلية والبديلة ودرء الحدود بالشبهات والتعازير من حيث تقدير العقوبة التعزيرية وضوابط تداخل العقوبات.
- 3- الأحكام البديلة ودخولها في الانتقال التقديري للقاضي إلى معالجة أسباب الخصومات والجرائم بالإلزامات شبيهة بالإلزامات الحسبية في الإسلام.
- 4- الأحكام البديلة ودخولها في السلطات التقديرية للقضاة في حد العقوبة الأعلى والأدنى والنزول عن الحد الأدنى لدواع معتبرة.
- 5- الأحكام البديلة في الإلزام القضائي في رعاية مصلحة عدلية معتبرة بمسببات الجنابة .
- 6- الأحكام البديلة عندما يصدر فيها أنظمة تخول الجهات التنفيذية بالعفو واستبدال العقوبة الصادرة بحكم قضائي دون الرجوع للقضاء.

الله -تعالى- ، فيجب تنفيذ ما صدر من العقوبات في الحدود والتعزير . فالتعزير أصل كبير من الأصول الشرعية المحمدية الآتية بالمصالح والحكم والغايات المحمودّة ، فيه صلاح الدين والدنيا ، لأن (التعزير) هو التأديب ، وهو واجب شرعاً في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة . فعلى الحاكم الشرعي أن يرى ما يقتضيه حال الشخص المجرم ، فإن العقوبات على قدر الإجماع ، فالقضاة يجتهدون فيما لا نص فيه ، فإذا اجتهدوا وجب تنفيذ ما قرره القضاة ، ومناصرة الشريعة التي جاءت لتحصيل المصالح وتكميلها ودفع المفسد وتقليلها ، فإن من واجب ولاية الأمور - وفقهم الله - مناصرة الحق وأن لا تأخذهم في الله لومة لائم . وغير خاف أن في تأخير البت في تنفيذ الأحكام توهينا للحقت وتطويرا لسجن السجين بدون مبرر . أما تحديد لقاضي عقوبة المجرم ففيها موافقة لما يرغبه ولاية الأمور . ويجب أيضاً حسن الظن بالقضاة فإنهم لا يبنون أحكامهم على مجرد دعوى ولا على وشاية واش ، ولم يصدر مثل ذلك من أحد منهم ، ولا صحة لذلك أصلاً - بحمد الله - هذا ما تقرره . وبالله التوفيق . رئيس القضاة (ص-ق- 1608- في 11-27-1383هـ) الفتاوى (12/2)

وهناك الكثير من الامثلة والادلة على تنوع التعازير فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- عزر بالهجر ، وذلك في حق الثلاثة الذين ذكرهم الله - تعالى - في القرآن العظيم ، فهجروا خمسين يوماً لا يكلمهم أحد ، وقصبتهم مشهورة في الصباح . وعزر رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بالنفي من المدينة . وكذلك الصحابة من بعده . ومنها : أمره عليه الصلاة والسلام بكسر دنان الخمر وشق ظروفها . ومنها { أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم خيبر بكسر القدور التي طبخ فيها لحم الحمر الأهلية ثم استأذنوه في غسلها فأذن لهم } . ومنها : أمر عمر رضي الله عنه بهجر صبيغ الذي كان يسأل عن الذاريات وغيرها ويأمر الناس بالتفقه في المشكلات من القرآن ، فضربه ضرباً وجيعاً ونفاه إلى البصرة أو الكوفة ، وأمر بهجره فكان لا يكلمه





مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات.. وانعكاسه على الفرد والمنظمة

نايف الحسين – مجلة التنمية الإدارية

د. أسماء الحسين: عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي لدى العامل مما يتسبب في ارتفاع معدلات الغياب ونقص الإنتاجية وترك العمل .

أ. سعود العتيبي: مشاركة المرؤوسين يساعد على زيادة الثقة في النفس، وينمي المهارات الشخصية، ويقضي على الصراعات داخل المنظمة .

أ. عبدالعزيز الشقيير: المرؤوسون لديهم رؤى وأفكار وتجارب من واقع خبراتهم العملية من المرجح أن تساعد في عملية اتخاذ القرار الصحيح .



ويرى بأنه ضماناً لتبادل الرأي والتعاون الاختياري من قبل المرؤوسين والتزامهم بتنفيذ القرارات يجب إشراكهم في عملية اتخاذ القرارات ، فمشاركة أكثر من شخص في القرار يعني أن هناك بدائل عديدة ومقترحات مختلفة . فكثير من القرارات وحل المشكلات يدركها المرؤوسون أكثر من المدير، ففي هذه الحالة فإن المشاركة الجماعية في صنع القرار تدعم عامل الثقة والدافعية إلى العمل، وتزيد من درجة الولاء والانتماء، ويشعر الفرد بأنه جزء فاعل في كيان المنظمة.

ويعتقد د. هلال العسكر، بأن الموظف أو العامل- مهما يكن- عندما يستشار في عملية صنع القرارات أو حل المشكلات الإدارية، خصوصاً تلك القرارات أو المشكلات التي تتعلق بإدارته أو قسمه أو وحدته أو جهازه، يشعر بأهميته وثقة مديره وكذلك ثقة مؤسسته ، والتجربة اليابانية الباهرة خير مثال على ذلك، حيث أكد البروفسور (وليم أوشي Ouchi) أنه عندما يراد اتخاذ قرار مهم في منظمة يابانية يتم إشراك كل الذين سيتأثرون بهذا القرار في اتخاذه ، سواء أكان القرار يتعلق بتأسيس مصنع جديد أم بإحداث تعديل في عملية الانتاج، أو الإعداد لحدث مهم آخر. هذا يعني في الغالب، أن ما بين ٦٠ إلى ٨٠ ٪ من الأفراد يشاركون مباشرة في اتخاذ القرار، والواقع أن اتخاذ القرار بهذه الطريقة يستغرق وقتاً طويلاً للغاية، ولكن بمجرد اتخاذه يلحظ أن كل شخص يتأثر به سيقوم بمناصرته وتأييده بالكامل، فالتفاهم والمساندة يكونان أكثر أهمية من المستوى الفعلي للقرار نفسه .

المشاركة في اتخاذ القرارات أثارت جدلاً واهتماماً كبيرين بين المدارس الفكرية في الإدارة والعلوم الإنسانية، مع ذلك نادت هذه المدارس بمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات، ومن المدارس التي اهتمت بالمشاركة في اتخاذ القرارات: المدرسة الإدارية، والمدرسة الإنسانية، والمدرسة السلوكية الاجتماعية،

تعد عملية توسيع دائرة اتخاذ القرار ليشمل غير القادة من العاملين والمرؤوسين، وتبادل الآراء معهم، واستشارتهم، والاستفادة من توصياتهم واقتراحاتهم، من الممارسات الإدارية الجديدة التي فرضها التطور الذي طرأ على الإدارة الحديثة بما في ذلك التطور التقني، ونمو القيم الجماعية في العمل وتبني مبدأ الشراكة بين العاملين بمختلف مستوياتهم الوظيفية. وحول مبدأ إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات، وانعكاسه على الفرد والمنظمة وعلى جودة القرار الإداري، نطرح بعض آراء المتخصصين في الإدارة والسلوك.

في البداية يؤكد الدكتور هلال بن محمد العسكر، عميد الكلية التقنية بالرياض، أن كثيراً من رجال الإدارة ورجال الفكر يجمعون على ضرورة إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم أو في أعمالهم، وذلك ضماناً لوضوح الرؤية وتبادل الرأي والتعاون فيما بينهم للوصول إلى قرارات أكثر صحة وأبعد عن الخطأ؛ لأن المجموعة أقدر على النظر إلى المشكلة المطروحة من جوانب متعددة من الفرد الذي تسيطر عليه فكرة واحدة من القضية.

ويشير د. العسكر، إلى أن درجة المشاركة تختلف باختلاف نمط السلوك الإداري للمدير، والنهج الذي يتبعه لإشراك مرؤوسيه في حل المشاكل التي تواجهه في اتخاذ قراراته، فالمدير الديمقراطي يبني علاقات إنسانية بينه وبين المرؤوسين تقوم على إشباع حاجات الأفراد وخلق التعاون فيما بينهم وحل مشكلاتهم، وإشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه، بينما لا يؤمن المدير الأوتوقراطي بمشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات، إنما يحاول إقناعهم بقبول القرار الصادر منه.



والمدرسة الديمقراطية.

الموظفين في اتخاذ القرارات يعد محفزاً للقيام بالأعمال على أكمل وجه. كما يساعدهم في عملية اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وفي حل مشكلات العمل والرغبة في نجاح مكان العمل وتطويره .

وأوضحت كثير من الدراسات أن جو العمل الذي لا يشبع هذه الحاجة يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي لدى العامل وبالتالي يؤدي إلى مشكلات

ويضيف د. العسكر، أن بعض الرؤساء/المديرين يعتقد ، أن مثل هذه المشاركة تدل على التنازل عن حقوق الإدارة ومسؤولياتها، ويقولون إنها طريقة سهلة للتخلي عن التزاماتهم ، لكن الوصول إلى مشاركة الموظفين ليس أمراً سهلاً، لأن الأمر يتطلب أحياناً من



الأعضاء وقتاً طويلاً للوصول إلى الثقة والمصادقية لتطبيق الإدارة المشتركة. **ويختتم العسكر حديثه قائلاً :** إن إشراك الرؤساء للمرؤوسين في عملية اتخاذ القرار قبل أن تكون حقاً وواجباً، فإنها ثقافة منظمة و أفراد و بيئة وتنشئة وسلوك وعمل مؤسسي ، والرأي الواحد يعد خطأ ولو كان صواباً، ورأي المجموعة صواباً ولو كان خطأ، ولا خاب من استشار...! والله موفق.

من شأنها التسبب في ارتفاع معدلات الغياب ونقص الإنتاجية وترك العمل، وحسب النظريات الإنسانية تعد المشاركة عاملاً فاعلاً في الحصول على النتائج المرضية لكلا الطرفين، ومن ناحية التقدير، فالإنسان بعد تحقيقه لحاجاته الاجتماعية يبحث عن الحاجة إلى التقدير الشعور بالثقة وأنه جزء مفيد في المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى الحصول على التقدير والاحترام من الآخرين وإحساسه بمكانته

أما الدكتورة أسماء بنت عبدالعزيز الحسين، أستاذة علم النفس السلوكي بجامعة الأميرة نوره فترى أن إشراك



يرى أن مفهوم مشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات يعد من المفاهيم الإدارية التي تشغل تفكير الباحثين ومدى جدوى مشاركة الموظف في اتخاذ القرار. ويرى أن المنظمات التي يغلب على ثقافتها عدم اعطاء الموظف الفرصة في اتخاذ القرار، أصبحت نظرتهم الإدارية تقليدية وتعتمد المركزية في اتخاذ القرار.

ويرجع أ.العتيبي، أسباب عدم قناعة بعض المنظمات بفكرة مشاركة الموظف في اتخاذ القرار، إلى اعتقادهم بأن قدرات الموظفين وخبراتهم في الوظائف المتوسطة

وهيئة، ويساعد على تحقيق الطموحات العليا للفرد ، وهي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره ويكون له كيان مستقل، علماً بأن الحاجة إلى الاستقلال من أهم المكونات لتحقيق الذات، وعلى الإدارة أن تحقق ذلك بمنحه شيئاً من الصلاحيات وإتاحة الفرصة له في المشاركة في رسم بعض أهداف العمل وتحديداتها.

وتشير د.الحسين ، إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية



والتنفيذية لا ترقى إلى الوصول إلى قرار فعال ، وهذا التحفظ من قبل هؤلاء المعارضين يعبر عن مدى حرصهم على جودة مخرجات المنظمة وفي بعض الأحيان عدم ثقافتهم في مروضيهم. ولكن كثيراً من المدارس ، منها المدرسة اليابانية ، ترى

توصي بضرورة إشراك العاملين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، إثارة دافعية الموظفين لتنفيذ القرارات عن طريق إشراكهم في اتخاذها، لأن في ذلك فوائد للموظف والقطاع الذي يعمل فيه.

الأستاذ سعود بن غازي العتيبي، رئيس قسم الابتعاث والإيفاد، وعضو هيئة التدريب بمعهد الإدارة العامة،



أهمية دور الجماعة في الحصول على عوائد إيجابية داخل المؤسسة، ويرى العالم الياباني وليام أوشي، أن المنظمة التي تسعى للتطوير والربح، يجب عليها إشراك المرؤوسين في القرارات؛ حيث تزيد مناصرتهم للقرارات وتأييدهم لها والمشاركة في تحقيقها، ومشاركة أكثر من شخص في قرار معين يعني أن هناك أكثر من خيار وتكون البدائل كثيرة؛ مما يعطي القرار جودة، وهو ما ينعكس على تطوير المنظمة.

ويشير أ.سعود العتيبي، إلى أن الإنسان بطبيعته دائماً يميل إلى التعرف على ذاته التي تكون في غالب الأحيان تتسم بالتميز والانفرادية، وذات الفرد هي الخبرات التي يمر بها خلال مراحل حياته وهي عرضة للتعديل من عدة عوامل منها: البيئية والثقافية. والأفراد أياً كانوا فهم يتمتعون بدافعية عالية لإظهار إمكاناتهم الكامنة لتحقيق ذواتهم وعليه فهم غالباً ما يحتاجون من الآخرين مساعدتهم لإظهار تلك الإمكانيات، والمنظمات التي تعزز مفهوم مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات تجدها تعزز تحقيق الذات لدى المرؤوسين.

ويؤكد أ.عبدالعزیز الشقير، على أن تبني هذا المبدأ من شأنه أن يزيد من درجة الولاء الوظيفي لدى العاملين؛ مما ينعكس إيجاباً على دقة العمل وجودة المخرجات، لأن المرؤوس في هذه الحالة يتحول من أجبر يتقاضى راتباً على مجهوده، إلى شريك فاعل في المنظمة، ويشعر بأهميته ودوره فيها.

ويشير أ.عبدالعزیز الشقير، إلى أن الأخذ بمبدأ المشاركة في صنع القرار وتوسيع دائرة المشاركين، يعد من النظريات المستجدة في عالم الإدارة، وقد تأكدت فاعليتها وأدت إلى نتائج جيدة من حيث إثراء القرارات وتأثيرها بمعلومات وخبرات واسعة ومتنوعة. ويختتم أ.الشقير، مشاركته في هذا الموضوع بقوله: إن الأخذ بمبدأ الشورى أو ما يسمى بـ (الأسلوب الديمقراطي) في القيادة، من المفاهيم التي سبقنا بها جميع مدارس الإدارة؛ لكونه من المبادئ التي أكدها القرآن الكريم، وحث عليها نبينا - عليه الصلاة والسلام - لذلك يجب أن نؤمن بنفعها وجدواها في تبني قرارات ناضجة ورشيده.

ويشير أ.سعود العتيبي، إلى أن الإنسان بطبيعته دائماً يميل إلى التعرف على ذاته التي تكون في غالب الأحيان تتسم بالتميز والانفرادية، وذات الفرد هي الخبرات التي يمر بها خلال مراحل حياته وهي عرضة للتعديل من عدة عوامل منها: البيئية والثقافية. والأفراد أياً كانوا فهم يتمتعون بدافعية عالية لإظهار إمكاناتهم الكامنة لتحقيق ذواتهم وعليه فهم غالباً ما يحتاجون من الآخرين مساعدتهم لإظهار تلك الإمكانيات، والمنظمات التي تعزز مفهوم مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات تجدها تعزز تحقيق الذات لدى المرؤوسين.

ويؤكد أ.العتيبي على أن إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرار له آثار إيجابية، منها زيادة الثقة في النفس التي تنعكس على أدائهم لأعمالهم الروتينية. وتنمي المهارات الشخصية الأخرى كالتواصل الفعال والتحليل والاستنتاج، وتقضي على الصراعات داخل المنظمة، وتزيد من ولاء الموظفين لمنظمتهم. ويشير إلى أن أغلب الدراسات اتفقت على أن هناك علاقة طردية بين الرضا الوظيفي ومشاركة المرؤوسين في القرارات داخل المنظمة، والرضا الوظيفي يمثل الهاجس الأكبر لأي منظمة لأن أداءها وإنتاجيتها مرتبطان بدرجة كبيرة بمدى رضا العاملين داخل المنظمة. وبينه أ. سعود العتيبي على أنه في بعض الحالات يكون لمشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات أثراً سلبياً قد تؤدي إلى تعطيل عمل المنظمة؛ وذلك نتيجة الإفراط في تسليم





شركة العفاري وأبو ذراع التضامنية



صيدليات - مستوصفات - مستلزمات طبية - تبوك : ص.ب ٥٥

خدمة لأكثر من ٣٨ عاما



مستوصف تبوك الأهلي



أكبر المستوصفات بمنطقة تبوك

مجموعة صيدليات تبوك، أسسها المرحوم الشيخ / ناصر بن خلف أبو ذراع في بداية عام ١٣٩٤هـ حيث بدأت المؤسسة بصيدلية واحدة حتى بلغت أكثر من ١٧ صيدلية.

وفي ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وبالسيساسة الحكيمة لصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز، أمير منطقة تبوك، توسعت المجموعة حتى أصبحت تمتلك أكبر المستوصفات المنطقة، تمثلت في مستوصف تبوك الأهلي، ومستوصف نبراس الجزيرة الطبي، ومستوصف العفاري الطبي، ومجمع منارة المروج، تقدم من خلالها خدماتها الميسرة والمتطورة للمواطنين والعسكريين والمقيمين مستخدمة في معاملها أحدث وسائل التقنية الحديثة والمتطورة مع استشاريين وأطباء في جميع التخصصات الطبية.

الإدارة العامة : جدة - المركز السعودي للأعمال - الدور التاسع مكتب رقم ٩١٠
ص.ب ٢٢٣٥٨ جدة ٢١٤٩٥ - هاتف ٦٥٧٢٦٤٥ - فاكس ٦٥٢٤٧٥٦ : ٦٥٢٤٧٥٦
بريد الكتروني aac@icc.net.sa

صيدليات تبوك : ت : ٤٢٢٢٥٩٧ - ٤٢٣٧٠٥٧ ف : ٤٢٣٧٠٥٧ / ٠٤
مستوصف تبوك الأهلي : ت : ٤٢٢٥٥٤٥ - ٤٢٢٦٢١٥ ف : ٤٢٢٩٩٩٠ / ٠٤
مستوصف العفاري : ت : ٤٢٢٢٤٢٢ - ٤٢٢٢٧٠٣ ف : ٤٢٢٥٤١٣ / ٠٤
مجمع منارة المروج : ت : ٤٢١٠١٨٧ - ٤٢١٠١٨٥ ف : ٤٢٩٤٢٠٠ / ٠٤
مستوصف نبراس الجزيرة : ت : ٤٢٣٧٠٠٩ - ٤٢١١٤٩٠ ف : ٤٢١١٤٩٠ / ٠٤





الصدقة .. فضائلها وأنواعها

علي بن محمد الدهامي

قال الله تعالى أمرأ نبيه : { قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بِنِعْمِ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ } [إبراهيم: ٣١]. ويقول جل وعلا: { وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... } [البقرة: ١٩٥]. وقال سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ } [البقرة: ٢٥٤]. وقال سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ } [البقرة: ٢٦٧]. وقال سبحانه: { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [التغابن: ١٦].

ومن الأحاديث الدالة على فضل الصدقة قوله : (ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة) [في الصحيحين]. والمتأمل للنصوص التي جاءت أمرة بالصدقة مرغبة فيها يدرك ما للصدقة من الفضل الذي قد لا يصل إلى مثله غيرها من الأعمال، حتى قال عمر رضي الله عنه: (ذكر لي أن الأعمال تباهي فتقول الصدقة: أنا أفضلكم) [صحيح الترمذي].



فضائل وقوائد الصدقة

أولاً: أنها تطفيء غضب الله سبحانه وتعالى كما في قوله: { إن صدقة السر تطفيء غضب الرب تبارك وتعالى } [صحيح الترغيب].

ثانياً: أنها تمحو الخطيئة، وتذهب نارها كما في قوله: { والصدقة تطفيء الخطيئة كما تطفيء الماء النار } [صحيح الترغيب].

ثالثاً: أنها وقاية من النار كما في قوله: { فاتقوا النار، ولو بشق تمرة }.

رابعاً: أن المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة كما في حديث عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله يقول: { كل امرئ في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس } قال يزيد: (فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة)، قد ذكر النبي أن من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: { رجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه } [في الصحيحين].

خامساً: أن في الصدقة دواء للأمراض البدنية كما في قوله: { داووا مرضاكم بالصدقة } يقول ابن شقيق: (سمعت ابن المبارك وسأله رجل: عن قرحة خرجت في ركبته منذ سبع سنين، وقد عالجها بأنواع العلاج، وسأل الأطباء فلم ينتفع به، فقال: اذهب فأحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فاني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم، ففعل الرجل فبرأ) [صحيح الترغيب].

سادساً: أن فيها دواء للأمراض القلبية كما في قوله لمن شكا إليه قسوة قلبه: { إذا أردت تلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم } [رواه أحمد].

سابعاً: أن الله يدفع بالصدقة أنواعاً من البلاء كما في وصية يحيى عليه السلام لبني إسرائيل: (وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا يده

إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم) [صحيح الجامع] فالصدقة لها تأثير عجيب في دفع أنواع البلاء ولو كانت من فاجر أو ظالم بل من كافر فإن الله تعالى يدفع بها أنواعاً من البلاء، وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم وأهل الأرض مقرون به لأنهم قد جربوه.

ثامناً: أن العبد إنما يصل حقيقة البر بالصدقة كما جاء في قوله تعالى: { لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } [آل عمران: ٩٢].

تاسعاً: أن المنفق يدعو له الملك كل يوم بخلاف الممسك وفي ذلك يقول: { ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً } [في الصحيحين].

عاشراً: أن صاحب الصدقة يبارك له في ماله كما أخبر النبي عن ذلك بقوله: { ما نقصت صدقة من مال } [في صحيح مسلم].

الحادي عشر: أنه لا يبقى لصاحب المال من ماله إلا ما تصدق به كما في قوله تعالى: وما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ [البقرة: ٢٧٢]. ولما سأل النبي عائشة رضي الله عنها عن الشاة التي ذبحوها ما بقي منها قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: { بقي كلها غير كتفها } [في صحيح مسلم].

الثاني عشر: أن الله يضاعف للمتصدق أجره كما في قوله عز وجل: { إِنَّ الْمُسِدِّقِينَ وَالْمُصِدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ } [الحديد: ١٨]. وقوله سبحانه: { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعَفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيراً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } [البقرة: ٢٤٥].

الثالث عشر: أن صاحبها يدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة كما في حديث أبي هريرة أن رسول الله قال: { من أنفق زوجين في سبيل



السابع عشر: أَنَّ النَّبِيَّ جَعَلَ الْغِنَى مَعَ الْإِنْفَاقِ بِمَنْزِلَةِ الْقُرْآنِ مَعَ الْقِيَامِ بِهِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: { لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفَقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } ، فَكَيْفَ إِذَا وَفَّقَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ تَسْأَلُ اللَّهُ الْكَرِيمَ مِنْ فَضْلِهِ.

الثامن عشر: أَنَّ الْعَبْدَ مُوفٍ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَمُتِمٌّ لِلصَّفَقَةِ الَّتِي عَقَدَهَا مَعَهُ مَتَى مَا بَذَلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: { إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } [التوبة: ١١١].

التاسع عشر: أَنَّ الصَّدَقَةَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ الْعَبْدِ وَإِيمَانِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: { وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ } [رواه مسلم].

العشرون: أَنَّ الصَّدَقَةَ مَطْهَرَةٌ لِلْمَالِ، تَخْلُصُهُ مِنَ الدَّنَسِ الَّذِي يَصِيبُهُ مِنْ جَرَاءِ اللَّغْوِ، وَالْحَلْفِ، وَالْكَذِبِ، وَالْغَفْلَةِ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ يَوْصِي التَّجَارَ بِقَوْلِهِ: { يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ فَشُوبُهُ بِالصَّدَقَةِ } [رواه أحمد والنسائي وابن ماجة، صحيح الجامع].

أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ

الأول: الصَّدَقَةُ الْخَفِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْإِخْلَاصِ مِنَ الْمَعْلَنَةِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [البقرة: ٢٧١]، (فَاخْبِرْ أَنَّ إِعْطَاءَهَا لِلْفَقِيرِ فِي خَفِيَّةٍ خَيْرٌ لِلْمَنْفِقِ مِنْ إِظْهَارِهَا وَإِعْلَانِهَا، وَتَأْمَلْ تَقْيِيدَهُ تَعَالَى الْإِخْفَاءَ بِإِتْيَانِ الْفُقَرَاءِ خَاصَّةً وَلَمْ يَقُلْ: وَإِنْ تُخْفُوهَا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، فَإِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا لَا يُمْكِنُ إِخْفَاؤُهُ كَتَجْهِيزِ جَيْشٍ، وَبِنَاءِ قَنْطَرَةٍ، وَإِجْرَاءِ نَهْرٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا إِتَاؤُهَا الْفُقَرَاءَ فَفِي إِخْفَانِهَا مِنَ الْفَوَائِدِ، وَالسِّرِّ عَلَيْهِ، وَعَدَمِ تَخْجِيلِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِقَامَتِهِ مَقَامَ الْفُضِيحَةِ، وَأَنْ

اللَّهُ، تُودِي فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ: فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ { قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا: قَالَ: { نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ } [في الصحيحين].

الرابع عشر: أَنَّهَا مَتَى مَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الصِّيَامِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَوْجِبَ ذَلِكَ لِصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: { مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ } قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: { فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ } قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: { فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟ } قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: { مَا اجْتَمَعَتْ فِي أَمْرٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ } [رواه مسلم].

الخامس عشر: أَنَّ فِيهَا انْشِرَاحَ الصَّدْرِ، وَرَاحَةَ الْقَلْبِ وَطَمَائِنِينَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ضَرَبَ مَثَلِ الْبَخِيلِ وَالْمَنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَدْيِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمَنْفِقُ فَلَا يَنْفِقُ إِلَّا اتَّسَعَتْ أَوْ فَرَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى يَخْفَى أَثَرُهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانِهَا فَهُوَ يَوْسَعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ [في الصحيحين] (فَاَلْمَنْفِقُ كَمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْشَرَحَ لَهَا قَلْبُهُ، وَانْفَسَحَ بِهَا صَدْرُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اتِّسَاعِ تِلْكَ الْجَبَةِ عَلَيْهِ، فَكَلِمًا تَصَدَّقَ اتَّسَعَ وَانْفَسَحَ وَانْشَرَحَ، وَقَوِيَ فَرَحُهُ، وَعَظُمَ سُرُورُهُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا هَذِهِ الْفَائِدَةُ وَحْدَهَا لَكَانَ الْعَبْدُ حَقِيقًا بِالِاسْتِكْثَارِ مِنْهَا وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهَا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: { وَمَنْ يُوقِ شَخْخِ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [الحشر: ٩].

السادس عشر: أَنَّ الْمَنْفِقَ إِذَا كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَهُوَ بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: { إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَتُهُ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ.. } [الحديث].



يرى الناس أن يده هي اليد السفلى، وأنه لا شيء له، فيزهدون في معاملته ومعاوضته، وهذا قدر زائد من الإحسان إليه بمجرد الصدقة مع تضمنه الإخلاص، وعدم المراءاة، وطلبهم المحمدة من الناس. وكان إخفاؤها للفقير خيراً من إظهارها بين الناس، ومن هذا مدح النبي صدقة السر، وأثنى على فاعلها، وأخبر أنه أحد السبعة الذين هم في ظل عرش الرحمن يوم القيامة، ولهذا جعله سبحانه خيراً للمنفق وأخبر أنه يكفر عنه بذلك الإنفاق من سيئاته [طريق الهجرتين].

الثانية: الصدقة في حال الصحة والقوة أفضل من الوصية بعد الموت أو حال المرض والاحتضار كما في قوله: { أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، إلا وقد كان لفلان كذا } [في الصحيحين].

الثالثة: الصدقة التي تكون بعد أداء الواجب كما في قوله عز وجل: { وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ } [البقرة: ٢١٩]، وقوله: { لا صدقة إلا عن ظهر غنى... }، وفي رواية: { وخير الصدقة ظهر غنى } [كلا الروايتين في البخاري].

الرابعة: بذل الإنسان ما يستطيعه وبطيئه مع القلة والحاجة؛ لقوله: { أفضل الصدقة جهد المقل، وأبداً بمن تعول } [رواه أبو داود]، وقال: { سبق درهم مائة ألف درهم }، قالوا: وكيف؟! قال: { كان لرجل درهمان تصدق بأحدهما، وانطلق رجل إلى عرض ماله، فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدق بها } [رواه النسائي، صحيح الجامع]، قال البغوي رحمه الله: (والاختيار للرجل أن يتصدق بالفضل من ماله، ويستبقى لنفسه قوتاً لما يخاف عليه من فتنة الفقر، وربما يلحقه الندم على ما فعل، فيبطل به أجره، ويبقى كلاً على الناس، ولم ينكر النبي على أبي بكر خروجه من ماله أجمع، لما علم من قوة يقينه وصحة توكله، فلم يخف عليه الفتنة، كما خافها على غيره، أما من تصدق وأهله محتاجون إليه أو عليه دين فليس له ذلك، وأداء الدين والإنفاق على الأهل أولى، إلا أن يكون معروفاً بالصبر، فيؤثر على

نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر، وكذلك أثر الأنصار المهاجرين، فآثنى الله عليهم بقوله { وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } [الحشر: ٩] وهي الحاجة والفقر [شرح السنة].

الخامسة: الإنفاق على الأولاد كما في قوله: { الرجل إذا أنفق النفقة على أهله يحتسبها كانت له صدقة } [في الصحيحين]، وقوله: { أربعة دنائير: دينار أعطيته مسكيناً، ودينار أعطيته في رقية، ودينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته على أهلك، أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك } [رواه مسلم].

السادسة: الصدقة على القريب، كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: (فلما أنزلت هذه الآية: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [آل عمران: ٩٢]. قام أبو طلحة إلى رسول الله فقال: يا رسول الله إن الله يقول في كتابه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعتها يا رسول الله حيث شئت، فقال رسول الله: { بخ بخ مال رابح، وقد سمعت ما قلت فيها، إني أرى أن تجعلها في الأقربين }، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه [في الصحيحين].

وقال: { الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة } [رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه]، وأخص الأقارب - بعد من تلزمه نفقتهم - اثنان:

الأول: اليتيم؛ لقوله جلّ وعلا: { فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقِيبَةً (١٣) أَوْ إطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ } [البلد: ١١-١٦]. والمسغبة: الجوع والشدة.

الثاني: القريب الذي يضمّر العداوة ويخفيها؛ فقد قال: { أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح } [رواه أحمد



وأبو داود والترمذي صحيح الجامع].

السابعة: الصدقة على الجار؛ فقد أوصى به الله سبحانه وتعالى - بقوله: { وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْخُنْبِ } [النساء: ٣٦] وأوصى النبي أبا ذر بقوله: { وإذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، واغرف لجيرانك منها } [رواه مسلم].

الثامنة: الصدقة على الصاحب والصديق في سبيل الله؛ لقوله: { أفضل الدنانير: دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل } [رواه مسلم].

التاسعة: النفقة في الجهاد في سبيل الله سواء كان جهاداً للكفار أو المنافقين، فإنه من أعظم ما بُدلت فيه الأموال؛ فإن الله أمر بذلك في غير ما موضع من كتابه، وقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في أكثر الآيات ومن ذلك قوله سبحانه: { انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } [التوبة: ٤١]، وقال سبحانه مبيناً صفات المؤمنين الكاملين الذين وصفهم بالصدق { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } [الحجرات: ١٥]، وأثنى سبحانه وتعالى على رسوله وأصحابه رضوان الله عليهم بذلك في قوله: { لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (٨٨) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } [التوبة: ٨٨، ٨٩]، ويقول عليه الصلاة والسلام: { أفضل الصدقات ظلُّ فسطاط في سبيل الله - عز وجل - أو منحة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله } [رواه أحمد والترمذي، صحيح الجامع]، وقال: { من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا } [في الصحيحين]، ولكن ليعلم أن أفضل الصدقة في الجهاد في سبيل الله ما كان في وقت الحاجة والقلة في المسلمين كما هو في وقتنا هذا، أما ما كان في وقت كفاية وانتصار للمسلمين فلا شك أن في ذلك خيراً ولكن لا يعدل الأجر في الحالة

الأولى: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ [الحديد: ١٠، ١١]. (إن الذي ينفق ويقَاتِلُ والعقيدة مطاردة، والأنصار قلة، وليس في الأفق ظل منفعة، ولا سلطان، ولا رخاء غير الذي ينفق، ويقَاتِلُ، والعقيدة أمانة، والأنصار كثرة والنصر والغلبة والفوز قريبة المنازل، ذلك متعلق مباشرة بالله متجرد تجرداً كاملاً لا شبهة فيه، عميق الثقة والطمأنينة بالله وحده، بعيد عن كل سبب ظاهر، وكل واقع قريب لا يجد على الخير أعواناً إلا ما يستمدّه مباشرة من عقيدته، وهذا له على الخير أنصاراً حتى حين تصح نيته ويتجرد تجرد الأوليين) [في ظلال القرآن].

العاشر: الصدقة الجارية: وهي ما يبقى بعد موت العبد، ويستمر أجره عليه؛ لقوله: { إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له } [رواه مسلم].

واليك بعض من مجالات الصدقة الجارية التي جاء النص بها:

مجالات الصدقة الجارية

١ - سقي الماء وحفر الآبار؛ لقوله: { أفضل الصدقة سقيا الماء } [رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة: صحيح الجامع].

٢ - إطعام الطعام؛ فإن النبي لما سُئِلَ: أي الإسلام خير؟ قال: { تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف } [في الصحيحين].

٣ - بناء المساجد؛ لقوله: { من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة } [في الصحيحين]، وعن جابر أن رسول الله قال: { من حفر بئر ماء لم



يشرب منه كبد حري من جن ولا إنس ولا طائر إلا أجره الله يوم القيامة، ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة { صحيح الترغيب}.

٤ - الإنفاق على نشر العلم، وتوزيع المصاحف، وبناء البيوت لابن السبيل، ومن كان في حكمه كاليتيم والأرملة ونحوهما، فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله { إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته { [رواه ابن ماجة: صحيح الترغيب].

ولتعلم أخي أن الإنفاق في بعض الأوقات أفضل منه في غيرها كالإنفاق في رمضان، كما قال ابن عباس رضي الله عنه: (كان رسول الله أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة) [في الصحيحين]، وكذلك الصدقة في أيام العشر من ذي الحجة، فإن النبي قال: { ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام } يعني أيام العشر. قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: { ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك شيء } [رواه البخاري]، وقد علمت أن الصدقة من أفضل الأعمال التي يُتقرب بها إلى الله.

ومن الأوقات الفاضلة يوم أن يكون الناس في شدة وحاجة ماسة وفقر بين كما في قوله سبحانه: { فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ } [البلد: ١١-١٤].

فمن نعمة الله - عز وجل - على العبد أن يكون ذا مال وجدة، ومن تمام نعمته عليه فيه أن يكون عوناً له على طاعة الله { فنعم المال الصالح للمرء الصالح } [رواه البخاري].





الرائد / عبد الله بن ناصر الحربي

أسبوع النزيل .. رسائل وأهداف

تستعد المديرية العامة للسجون في تنظيم فعاليات أسبوع النزيل الخليجي الموحد الثاني لدول مجلس التعاون بالخليج العربي المزمع عقده في الفترة من ٥-٨ صفر ١٤٣٥ هـ ، والذي قد تم إقراره في اجتماع مسؤولي المؤسسات العقابية والإصلاحية بدول مجلس التعاون الخليجي التاسع عشر المقام بدولة الكويت الشقيقة خلال الفترة من ١٣-١٦ مايو ٢٠١٢ م .

الأسبوع الأول لحملة أسبوع النزيل والذي أقيمت فعالياته خلال العام الفائت كان له كبير الأثر في توجيه نظر المجتمع لهذه الفئة الغالية علينا، وتعميق الصلة بينهم ، وتصحيح بعض المفاهيم المجتمعية الخاطئة عن النزلاء والنزيلات ، فللمجتمعات دور مهم وفاعل في عملية إصلاح النزيل أو النزيلة قبل الإفراج عنه أو بعد الإفراج ، فهم شركاء وداعمون للعملية الإصلاحية والتأهيلية التي تقدمها المؤسسات الإصلاحية والتي تسعى من خلالها لإعادته عضواً صالحاً ونافعاً لوطنه ومجتمعه .

من هذه الأهداف بدأت ثمار هذه الحملة ، وبدأنا بجني قطفها ، فها نحن نستقبل أسبوع النزيل الثاني مستبشرين ومؤملين أن يكون امتداداً لما حققه الأسبوع الأول ، وأن تصل رسائله السامية لكافة شرائح المجتمع المختلفة ، كذلك الأمر بالنزير والنزيلة من خلال التأكيد على أنهم إخوة ومواطنون لهم كامل حقوق المواطنة ، وحمايتهم من التعرض للنبلذ الاجتماعي أو الأسري .

السجون لا تالوا جهداً ، وتعمل بشكل حثيث على إصلاح النزلاء من خلال إعداد البرامج واستحداث طرق مبتكرة في تقديم تلك البرامج لجذبهم ، إضافة إلى التعرف على ما يريده النزلاء من برامج جديدة تذكى فيهم روح العمل والإبداع ، ولكن يبقى المجتمع الخارجي هو المكمل لتلك البرامج ، وهو معول البناء أو الهدم ، إذ إن النزير يحتاج إلى ثقة مجتمعه وبخاصة مجتمعه ، القريب منه ، فالنزير لا يريد نظرة العطف أو القسوة إنما يريد الثقة ليعود عضواً صالحاً في خدمة مجتمعه ومشاركته في مسيرة تنمية هذا الوطن المعطاء .

يفخر جميع العاملين في السجون بحمل لواء هذه الحملة ورسالتها وأهدافها العظيمة ، ويأملون مشاركة مجتمعه في تقبل هذه الفئة ، ومد يد العون لهم لتتضافر الجهود ويعودون لمشاركة مجتمعه في بنائه ونهضته .



**KABBANI
CONSTRUCTION
GROUP**

مجموعة القباني للإنشاءات نعمل معاً

مجموعة القباني للإنشاءات هي القسم الإنشائي لمجموعة عصام خيرى قباني التي تعتبر مجموعة متخصصة من حيث المنتجات والخدمات ونوعية الأعمال في عدة قطاعات منها التجارة والصناعة والمقاولات والخدمات. تتألف المجموعة من ٦٠ شركة مستقلة لديها ٢٠٠ قسم وفرع وصالة عرض منتشرة في ١٦ بلداً لتغطي أهم المدن في المنطقة، كما يبلغ عدد الموظفين في المجموعة حوالي ١٢ ألف في كافة المناصب.

وتتألف القباني للإنشاءات والصيانة من ثلاثة عشر قسم رئيسي كل منه متخصص في مجال معين وفريد من نوعه هدفه تقديم أفضل خدمة لعملائه.

- العزل المائي والحراري.
- إصلاح الخرسانة والخدمات الهندسية.
- المقاولات والصيانة.
- الأعمال الهندسية للبترول والغاز.
- العزل والتغليف الصناعي.
- إدارة الإنشاءات.
- حلول إدارة البنى التحتية.
- المفاهيم المعمارية.
- إنشاء وصيانة مهابط الطائرات.
- خدمات أسفلتية.
- إنشاءات وخدمات البنى التحتية للاتصالات.
- المقاولات العامة

يعتمد نجاحنا على قوة علاقتنا مع عملائنا فنحن نعمل لإنشاء علاقة متميزة تليق بملوح العملاء. عندما يعمل الناس معاً يستطيعوا أن ينجزوا أكثر بكثير من عمل شخص واحد. نحن نستمع للعميل ونعاون معه كفريق واحد لتحقيق النجاح كما تشكل فريق عمل واحد، لنخبر حكاية نجاح حقيقية، نحن نؤمن بالتعددية ونشجع على الحوار لتحقيق التنمية المستدامة فنكبر معاً لنشارك بالمعرفة ونبادل الخبرات بكل احترام ومحبة. كذلك نقوم بالتغيير اللازم لإنجاح كل ما نتجز من أعمال. فنحن فريق عمل واحد، لذا نربح معاً دائماً.



الإدارة العامة: ص. ب. ٥٣٣٨ جدة ٢١٤٢٢،
المملكة العربية السعودية
تلفون : ٨٤٤٤ ٦٢٧ (٢) ٩٦٦ +
فاكس : ٨٣٣٣ ٦٢٧ (٢) ٩٦٦ +
www.kcg.cc

IKK Group of Companies
www.ikkgroup.com



